وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: علم إجتماع جريمة وإنحراف

مذكرة ماسترتحت عنوان

ضحايا العنف في المدن الجديدة

دراسة ميدانية على المدينة الجديدة -الدكان-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- دينارخولة
- جلاب نبيلة

إشراف الأستاذ(ة):
- د. فضيلة غرايبية.....

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
خير الدين بوزيان	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
فضيلة غرايبية	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
بوعفان أمينة	أستاذ محاضر –ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2024 / 2025

شكروعرفان

بعد أن عانينا الكثير من الصّعوبات، ها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة المشوار الدّراسي بين دفتي هذا البحث المتواضع، فلكل مبدع إنجاز، ولكل شكر قصيدة، ولكل مقام مقال، ولكل نجاح شكروتقدير:

الحق أن نشكرالله عزوجل على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع، والتّقدم بركبه نحو النهاية في مسيرة العلم.

تلوح في سمائنا دوما نجوم بر اقة، لا يخفت بريقها عنا لحظة واحدة، نترقب إضاءتها بقلوب ولهانة، ونسعد بلمعانها في سمائنا كل حين، فاستحقت وتستحق وبكل فخر، أن يرفع اسمعا عُليانا، "أمّي و أبي" من أرسيا في عروق دمنا أن العلم سلاح تقهربه الصّعاب، أدامكما الله سندا لنا في درب طلب العلم، ولكما نقدم وسام الاستحقاق من الشكروالتّقدير.

كما تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات، لتنظيم عقد الشّكر الذي تستحقين لقاء جهدك وتوجيهاتك القيمة لإخراج هذا البحث بصورة مشرفة، لك أستاذتنا الفاضلة، الأستاذة الدكتورة: غر ايبية فضيلة، نتقدم بأسمى عبارات الشّكروالتّقديروالاحترام وجازاك الله عنّا كل خير.

كما لا يفوتنا أن نحيي سلفا كل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، و نشكرهم على تكبدهم عناء قراءة البحث ، و تصويبه، و إثر ائه بتوجيهاتهم القيمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى من سهر معنا على إتمام هذا البحث، وسعى دوما لتقديم يد العون ولو على حساب وقته، ولم يبخل علينا بالمساعدة والتوجيه، ونخص بالذكر الدكتورة: ماكلاتي فاطمة الزهراء، والأستاذ: محمد هوام ، والمعلمة: دينار أحلام، وغيرهم ممن ساهم في إنجاز عملنا المتواضع هذا من قريب أو بعيد.

أمام كلّ هؤلاء يقف اللّسان عاجزا، والقلم قاصرا، ولكن القلب يقر لهم بالفضل، والنفس تعترف لهم بعظم الجميل، ولسان حالنا لا ينفك يذكرهم ويدعو لهم في كل خطوة بالخيروالفلاح.

الـــــفـــــهـــــرس

المحتويات	الصفحة
شكروعرفان	/
الفهرس	/
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لموضوع الدّراسة	
أولا: الإشكالية	2
ثانيا: فرضيات الدّراسة	3
ثالثا: أهمية الدراسة	5
رابعا: أهداف الدّراسة	5
خامسا: أسباب اختيار الموضوع	5
سادسا: المفاهيم المتعلقة بالدراسة	6
سابعا: الدّراسات السّابقة	10
ثامنا: النّظريات المفسرة للموضوع	16
تاسعا: صعوبات الدراسة	19
الفصل الثاني: ضحايا العنف	
تمهيد	21
أولا: أساسيات حول العنف	
1. أنواع العنف	21
2. الأسباب التي تؤدي إلى العنف	29
3. أشكال العنف	31
4. سياسات واستراتيجيات مكافحة العنف وإجراءاته	33
ثانيا: أساسيات عن الضّحايا	
1. أصناف الضحايا	35
2. أنواع الضحايا	37
3. الضحية وعناصرها الجاذبة	41
4. المراحل التي تمر عليها الضحية	43
خلاصة	44

الفصل الثالث: المدن الجديدة	
تمهيد	**46**
أولا: أساسيات حول المدن الجديدة	
1. أنواع المدن الجديدة	**46**
2. أسباب ظهور المدن الجديدة	**48**
3. وظائف المدن الجديدة	**49**
4. إستراتيجية تخطيط وتنمية المدن الجديدة	**51**
5. أهمية وأهداف إنشاء المدن الجديدة	**56**
ثانيا: أساسيات حول العنف في المدن الجديدة	
1. أنواع العنف في المدن الجديدة	**59**
2. أسباب العنف في المدن الجديدة	**60**
3. أثر العنف في المدن الجديدة	**61**
4. توصيات للحدّ من العنف في المدن الجديدة	**63**
خلاصة	**65**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدّراسة	
تمهيد	**67**
أولا: مجالات الدراسة	**67**
1.المجال المكاني	**67**
2.المجال الزمني	**68**
3.المجال البشري	**69**
ثانيا: مجتمع الدراسة	**70**
ثالثا: عينة الدّراسة وكيفية اختيارها	**71**
رابعا: المنهج المستخدم للدراسة	**73**
خامسا: أدوات جمع البيانات	**75**
خلاصة	**78**
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة وصياغة النتائج	
تمهيد	**80**
أولا: عرض وتفسير حالات الدراسة	**80**
ثانيا: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة	**91**

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	**117**
رابعا: مناقشة النتائج على ضوء الدّراسات السّابقة	**119**
خامسا: النتائج العامة للدّراسة	**122**
خاتمة	**125**
قائمة المصادروالمراجع	/
الملاحق	/
الملخص	/

ثانيا: فهرس الجداول:

الرقم	العـنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير الجنس	91
02	يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير العمر	92
03	يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير المستوى التّعليمي	95
04	يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير الحالة المدنية	97
05	يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير المهنة	98
06	يمثل إجابات المبحوثين حول طبيعة العنف الذّي تعرضوا له	100
07	يمثل إجابات المبحوثين حول أعمارهم عند تعرضهم للعنف	101
08	يمثل إجابات المبحوثين حول ردة فعلهم عند تعرضهم للعنف	101
09	يمثل إجابات المبحوثين حول تأثير العنف فيهم	102
10	يمثل إجابات المبحوثين حول سبب تعرضهم للعنف	103
11	يمثل إجابات المبحوثين حول أسباب انتشار ظاهرة العنف في المجتمع	103
12	يمثل إجابات المبحوثين حول ماهية العنف	104
13	يمثل إجابات المبحوثين حول الفئة الأكثر ممارسة للعنف	106
14	يمثل إجابات المبحوثين حول الصلة أو القرابة بين الجاني والضّحية	107
15	يمثل إجابات المبحوثين حول مدة إقامتهم بالمدينة الجديدة (الدّكان)	109
16	يمثل إجابات المبحوثين حول وجود دوريات شرطة بالقطب السكني الجديد (الدّكان) من عدمه	114

ثالثا: فهرس الأشكال:

الرّقم	العنوان	الصفحة
01	**أبعاد ومؤشرات ضحايا العنف في المدن الجديدة**	4

مقدمة

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تسارعا ملحوظا في وتيرة التوسع العمراني عالميا، كرد فعل طبيعي للنمو السكاني المتزايد، والحاجة الملحة لتوفير بيئات سكنية حديثة، وفي هذا السياق برز مفهوم "المدن الجديدة" كأحد الحلول الإستراتيجية التي تهدف إلى تخفيف الضغط على المدن التقليدية المكتظة، وتوفير جودة حياة أفضل، وتحقيق تنمية عمرانية واجتماعية واقتصادية متوازنة، تسعى هذه المدن بتصاميمها المخططة وبنيتها التحتية المستحدثة إلى أن تكون نماذج للمجتمعات العصرية والمستدامة.

غير أن هذا التّحول العمراني رغم إيجابياته المتوقعة لم يخلُ من تحديات اجتماعية معقدة بدأت تظهر على السّطح، ولعل من أبرزها وأخطرها تفشي ظاهرة العنف بأشكالها المختلفة، فبدلا من أن تكون هذه المدن الجديدة واحات آمان واستقرار، بدأت بعضها تشهد تناميا مقلقا للسلوكيات العدوانية التي تستهدف الأفراد والممتلكات على حد سواء، مما يلقي بظلال قاتمة على أهداف إنشائها ويؤثر سلبا على النسيج الاجتماعي والشّعور بالأمان لدى سكانها، ويحول حياة ضحايا هذا العنف إلى معاناة مستمرة.

والجزائر، كغيرها من الدول الساعية لمواكبة التطورات العمرانية وتلبية احتياجات مواطنيها السكنية، شهدت إنشاء العديد من الأقطاب والمدن الجديدة، إلا أنّ هذه التجربة لم تكن بمنأى عن المشكلات الاجتماعية، حيث بدأت بعض هذه التجمعات السكنية الحديثة مثل: القطب الحضري الجديد "الدّكان" بولاية تبسة، تسجل مظاهر عنف متعددة تطرح تساؤلات جدية حول مدى قدرة هذه البيئات الجديدة على توفير الأمن والاستقرار الاجتماعي المنشود، هذا الواقع المؤلم وما يخلفه من ضحايا يعانون بصمت، هو ما حفزنا لاختيار هذا الموضوع.

وللإحاطة بجوانب هذه الإشكالية تسعى دراستنا إلى الكشف عن واقع ضحايا العنف في المدن الجديدة مع التركيز على فهم طبيعة العنف الممارس، وأسبابه المتصورة، وتأثيراته العميقة على حياة الضحايا أو على البيئة الاجتماعية للمدينة الجديدة، ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمين أداتي الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات من عينة من ضحايا العنف في القطب الحضري الجديد "الدّكان"، وقد انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية تمحورت حول: العوامل المختلفة كالتفكك الأسري وخصائص البيئة الحضرية الجديدة في بروز نزعة العنف وتأثيرها على الاستقرار الاجتماعي وجودة حياة السكان، وتمت صياغة فرضيات تحاول الإجابة عن هذه التساؤلات

وقد اشتملت هذه المذكرة على جانب نظري وآخر تطبيقي، حيث استهلت بمدخل عام تناول إشكالية الدّراسة وأسئلتها وفرضياتها وأهميتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالعنف والضحايا والمدن الجديدة، كما تطرقنا للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا وتتداخل معه، ثم بعدها تطرقنا للنظريات المفسرة لموضوعنا، وأخيرا تطرقنا للصعوبات التي واجهتنا واعترضت طريق بحثنا.

ثم تطرق الفصل الثاني إلى الإطار النظري لضحايا العنف مستعرضا أنواع العنف حسب الفئة المستهدفة فيه مع التطرق لأسباب كل نوع على حدة، ثم تطرقنا لأشكاله وتختلف حسب معايير تتحدد بالشكل والفئات، وأسبابه التي تؤدي إليه وتنوعت هذه الأسباب حسب ما يبررها، وآثاره واستراتيجيات مكافحته من خلال التركيز على دور الإعلام المتمثل في الدور التوعوي والتثقيفي، مع التركيز على ماهية الضحايا وأصنافهم حسب خصائصهم وردة فعلهم، وأنواعهم حسب العنف المتعرض له والعوامل المؤدية إلى كل عنف، والتطرق للضحية والعناصر الجاذبة لهم والتي تجعل منهم هدفا للعنف، وأخيرا التطرق للمراحل التي يمرون بها منذ بداية تعرضهم حتى مرحلة ما بعد العنف.

أما الفصل الثالث فقد خصص للمدن الجديدة حيث تم التعريف بها وبأنواعها بحسب أهداف إنشائها والوظائف التي تؤديها، ثم تناولنا أسباب ظهورها حسب مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ثم تطرقنا لوظائفها واستراتيجيات تخطيطها وتنميتها وفق إستراتيجية بتكامل الوظائف، مع قمنا بتسليط الضوء بشكل خاص على ظاهرة العنف في هذه المدن، بالتطرق لأنواعه التي تتعدد بحسب نوع كل عنف وجريمة، ثم تطرقنا لأسبابه بحسب عوامل ومتغيرات أدت لظهوره في هذه المدن الجديدة، ثم تطرقنا لآثاره السلبية فيها والتي تضر الفرد والمجتمع، وأخيرا تطرقنا للتوصيات التي يجب إتباعها للحد من العنف في المدن الجديدة والتي تشمل عدة جوانب: اجتماعية واقتصادية وأمنية.

وفيما يتعلق بالجانب الميداني، فقد تضمن الفصل الرابع المعنون بـ"الإجراءات المنهجية للدراسة" تحديدا لمجالات الدراسة الذي يضم المجال المكاني المتمثل في القطب السكني الجديد "الدكان"، والمجال البشري المتمثل في عينة الدراسة وهم **10** أفراد، وأخيرا المجال الزمني المتمثل في المدة الزمنية للدراسة منذ بدايتها لنهايتها، ثم تطرقنا لمنهج الدراسة والذي اعتمدنا فيه على المنهج الكيفي والمنهج التحليلي الوصفي، كما استخدمنا كل من الملاحظة والمقابلة والاستعانة بالإخباريين كأدوات مستخدمة في دراستنا، بالإضافة إلى مجتمع

الدراسة وهو سكان القطب السكني الجديد "الدّكان"، الذي تم به تحديد عينة البحث المراد دراستها وهم ضحايا العنف في هذا القطب السكني الجديد "الدّكان".

وخصص الفصل الخامس والأخير لعرض وتحليل الدراسة وصياغة النتائج التي تحصلنا عليها من المبحوثين، ثم تطرقنا لمناقشتها بما يساهم في الإجابة على أسئلة بحثنا واختبار فرضياته التي انطلقت منها الدراسة ومدى تطابقها مع النتائج، والدراسات السابقة ومقارنتها مع دراستنا بما يشتركان فيه أو يختلفان فيه، وذلك بهدف فهم أعمق لتمثلات ضحايا العنف حول هذه الظاهرة في سياق المدينة الجديدة الدكان.

الفـــصـــل الأول:

الإطار المفاهيمي لموضوع الدّراسة

أولا: إشكالية الدراسة:

يعد العنف ظاهرة اجتماعية تلازمت بظهور الإنسان على وجه الأرض، حيث أنّ حادثة قابيل وهابيل دليل على ذلك، ثم انتقل هذا الفعل بين بني البشر، بعدة أنواع وأنماط وطرق القيام به، كفعل فردي أو جماعي، وتختلف الدّوافع والخلفيات والعوامل المؤدية إلى ارتكابه، مرورا بمبرراته على حد سواء، فالعنف كفعل بتكراره يصبح سلوكا، والسلوك باستمراره يشكل ظاهرة، وهذه الأخيرة بانتشارها تدخل في تشكيل الدافع الاجتماعي الخاضع للتغيرات الحاصلة على النظم الاجتماعية، متكونة من البناء الاجتماعي في المقام الأول، وانتقاله من النمط المتوحش كما وصفه ابن خلدون في مقدمته إلى البدائي فالزراعي نهاية بالنمط الصناعي كمفهوم حداثي يساير النظم الاجتماعية الحديثة.

لكن العنف كمفهوم وسلوك له وقع خاص بما يخلفه من آثار مادية واضحة وآثار معنوية، سواء على الأفراد الذين يقعون ضحايا له بصفة شخصية، أو على مستوى الرأي العام بصفة عامة، كرد فعل اجتماعية، حيث أنّ غالبية أفراد المجتمع تتطلع للأمن الاجتماعي، ولا تتقبل العنف مهما كانت دوافعه ومبرراته هذا من ناحية، أما من الناحية الثانية نجد رد الفعل الرّسمي ذو الخلفية المعيارية، المبنية على معايير وقواعد تنظم سيرورة المجتمعات عن طريق مؤسسات اجتماعية رسمية، مخول لها التعامل مع الظواهر الإجرامية، وفق إجراءات وخطوات محددة، وفق النظام الأخلاقي القائم في المجتمع.

أما وقد برزت الظّاهرة فمن الطبيعي أن تكون هدفا للدراسة العلمية التي تحاول فهم وتسيير خبايا هذه الظاهرة لكشف العوامل والأسباب المؤدية، وتصنيفها وفق أبعاد ومؤشرات في قالب علمي، يقترض من العلم خصائصه، والمجتمع الجزائري شأنه شأن باقي المجتمعات ليس في مأمن من هذه الظاهرة، مع النسبية التي تميزه عنه من حيث السمات الثنائية العامة في بعض الجزئيات، وما يصيب الجزء يصيب الكل، والنسيج الاجتماعي الذي نعيش يومياته في محيط عمراني قد تختلف مظاهره من راقي وشعبي كأحياء سكانية، استفحلت فيه الظاهرة بشتى أنواعها وبشكل يدعو للقلق حيث تنتشر فيه هذه الظاهرة كتفاعل لبعض الأفراد بوصفه فعلا عنيفا، أو سلوكا يخلف آثارا مختلفة على ضحاياه من جهة، وعلى البيئة الاجتماعية من جهة أخرى.

لكن لا يمكن تسليط الضوء على ظاهرة العنف في هذا النسيج الديمغرافي والمتمثل في المجتمع التبسي ككل، ونظرا لطبيعة البحث والدراسة الأكاديمية التّي نحن بصدد القيام بها وارتباطنا بآجال محددة وإمكانيات بسيطة، جعلنا ولهذا نتوجه بالبحث نحو المجال المكاني متمثل في نسيج عمراني حديث النشأة،

ساكنيه من الأسر التي استفادت من عمليات الإسكان المدرجة ضمن برامج السكن، بما جاء في مخططات التنمية الاجتماعية المعتمدة من طرف الدولة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي لساكنيه، والتعارف عليه بحي **"الدّكان"** بصيغته إيجاري واجتماعي يتتبع ظاهرة العنف وما تخلفه من آثار ظاهرة وكامنة على ضحاياها وامتدادها إلى المحيط الاجتماعي الرتيب منهم، ومحاولة الكشف على العوامل والأسباب المؤدية لارتكاب الفعل وطبائع المقدمين على ارتكابه، وكيفيته مرورا إلى من ارتكب عليه الفعل، بمحاولة فك رموز العلاقة بين أطراف هذا السلوك مجرم وضحية يعيشان في نفس النسق الاجتماعي كجزئية من الواقع، ولتسليط الضوء على هذا الجزئية تم طرح التساؤل المركزي التالي: **كيف يمكن تفسير تصاعد العنف وتنامي أنواعه في المدن الجديدة (القطب السكني الدكان) رغم حداثة نشأتها؟**

للإلمام بالموضوع أكثر تم تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى **الأسئلة الفرعية** التالية:

- هل للتفكك الأسري الدور الأكبر في بروز نزعة العنف في المجتمع ؟
- هل يؤثر العنف في المدن الجديدة على الاستقرار الاجتماعي والسّلوك اليومي للسّكان؟

ثانيا: فرضيات الدّراسة:

من خلال دراستنا يمكن طرح الفرضيات التالية:

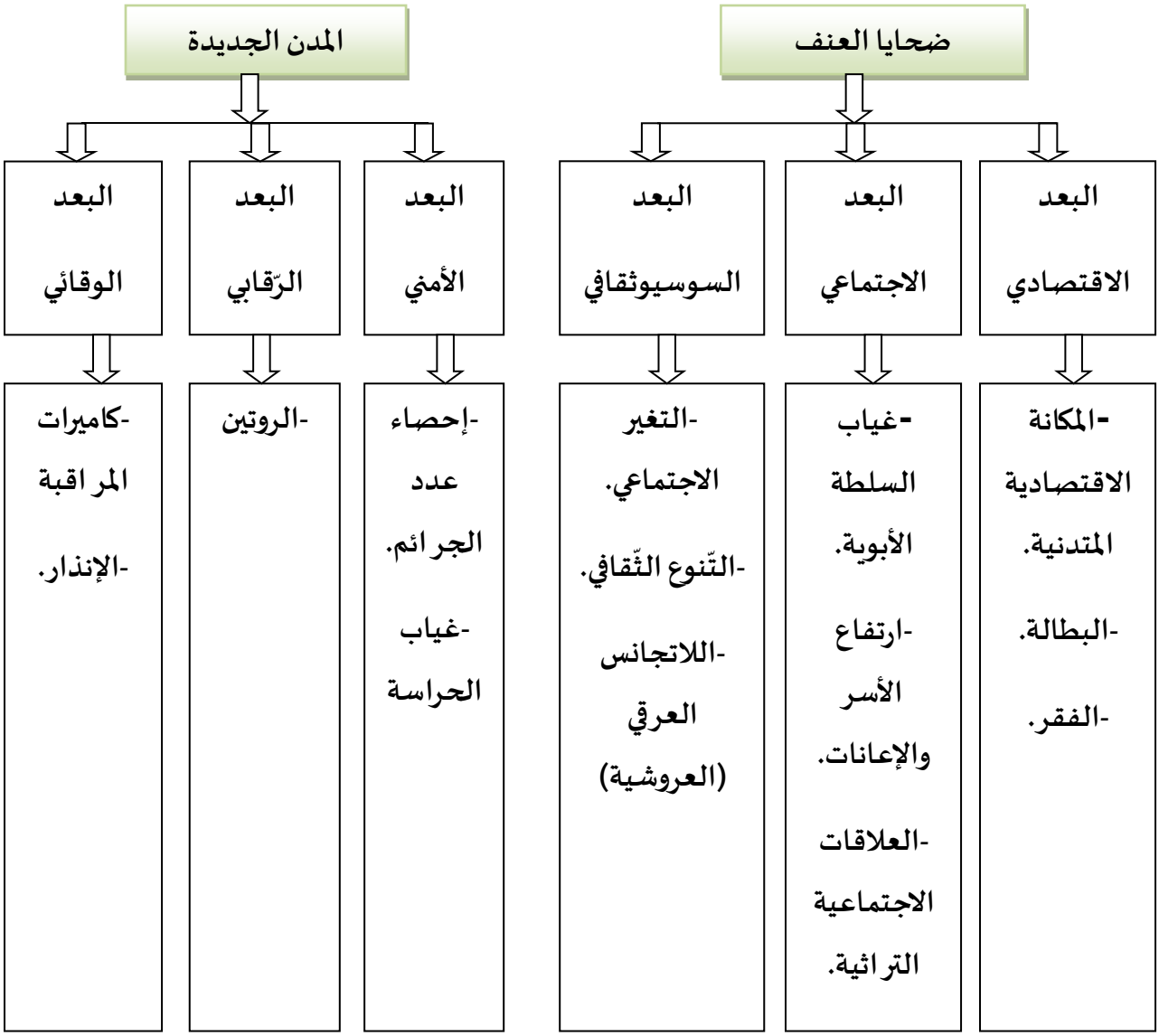
•يفسر تصاعد العنف وتنامي أنواعه في المدن الجديدة إلى اختلال النسيج الاجتماعي وضعف مؤسسات الضبط الاجتماعي، الناتجين عن سرعة التّمدن وعدم تكافؤ التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

• التفكك الأسري هو السبب الرئيسي في بروز نزعة العنف في المجتمع .

• يؤثر العنف سلبا على الشّعور بالأمان والاستقرار الاجتماعي في المدن الجديدة، مما يؤثر أيضا على جودة الحياة للسّكان.

أبعاد ومؤشرات ضحايا العنف في المدن الجديدة:

الشكل (1): يوضح أبعاد ومؤشرات ضحايا العنف في المدن الجديدة



المصدر: من إعداد الطّالبتين

ثالثا: أهمية الدّراسة:

تكتسب دراسة العنف في المدن الجديدة وضحاياها أهمية كبيرة، وتتمثل هذه الأهمية في النّقاط التّالية:

•تساعد الدّراسة في تحديد الأسباب والعوامل التّي تؤدي إلى انتشار العنف في المدن الجديدة، كالعوامل الاجتماعية والثّقافية والاقتصاديّة.

•تساعد الدّراسة في زيادة وعي المجتمع بالمشكلات المحتملة وكيفية مواجهتها بطرق سلمية وحضارية.

•تمكن الدّراسة من تحديد الفئات العمرية والاجتماعية الأكثر عرضة للعنف، مما يساعد في توجيه برامج الدعم والمساعدة.

•تساعد الدّراسة في مقارنة معدلات وأشكال العنف بين المدن الجديدة والقديمة، مما يساهم في التّأثيرات المكانية على السّلوك الاجتماعي.

•تمكن هذه الدّراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول قضايا العنف والتّحضر، مما يفتح الآفاق والمجال لدراسات مستقبلية أعمق.

رابعا: أهداف الدّراسة:

إنّ الهدف الأساسي لكل بحث علمي هو الوصول إلى الحقيقة العلمية، فالبحث يسعى لتقديم إضافات جديدة، وهذه الإضافات تختلف من بحث لآخر، حيث أن دراستنا هذه تهدف إلى:

- تسليط الضوء عن الظاهرة من خلال الوقوف على تحسين وتلبية الحاجيات الأساسية للسّكان لتحقيق التّوازن الاجتماعي.
- الكشف عن أسباب العنف في المدن الجديدة.
- التّعرف على تأثير العنف على ضحاياه.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

من المعروف أنّ لكلّ باحث أسبابه ودوافعه لاختيار مشكلة لغرض دراستها دراسة علمية، والكشف عن خباياها، وتختلف هذه الأسباب بين ذاتية و أسباب موضوعية وهي كالآتي:

1.أسباب ذاتية:

•الميل إلى دراسة مثل هذه المواضيع بحكم طبيعة التّخصص.

•استفحال ظاهرة العنف في الأحياء السّكنية الجديدة، ولّدت لنا الرّغبة والاهتمام لدراسة هذا الموضوع.

•كون هذا الموضوع من المواضيع المستجدة التّي ألقت بظلالها في المجتمع، من اهتمام بقضايا السّكن ومشكلاته وخاصة الأحياء الجديدة وما فيها من عنف.

2.أسباب موضوعية:

▪النقص الذّي لمسناه في هذا النّوع من الدّراسات، التّي تهتم بالمشكلات السّكنية، وخاصة العنف في الأحياء السّكنية الجديدة، مما دفع بنا إلى تناوله بالدراسة والبحث.

▪تصاعد وتيرة العنف بأنواعه في المجتمع، الذّي ولّد نفوساً مريضة وآفات اجتماعية خطيرة.

▪تزايد الاهتمام بموضوع المشاكل الاجتماعية، في ظل توسع السّكنات الاجتماعية.

سادسا: المفاهيم المتعلقة بالدّراسة:

1.تعريف العنف:

أ.اصطلاحا:

ولدت عدة تعريفات لمصطلح العنف، والتّي يبرز أهمها في:

-عرّفت **شلبي فاطمة عبد السّتار** العنف بأنّه: "سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التّهديد باستخدامهما، لإلحاق الأذى بالذّات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة."[1]

-أما **زكرياء الشّربيني** فعرّف العنف على أنّه: "أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما، ينطوي على رغبة في التّفوق عن الآخرين، ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السّخرية."[2]

---

[1]- شلبي فاطمة عبد السّتار: **رؤية الشّباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري، التّشخيص والعلاج**، القاهرة، مصر، 1998م، ص113.

[2]- زكرياء الشّربيني : **المشكلات النّفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م، ص73.

-أما **العالمين عبد المحمود وعباس أبو شامة** فعرفا العنف بأنّه: "السّلوك الذّي يتضمن استخدام القوّة، في الاعتداء على شّخص آخر دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول، من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشّخص، ويسبب له ضررا جسمانيا أو اجتماعيا."[1]

ب.التّعريف الإجرائي:

وعليه نخلص أنّ مفهوم العنف: هو ذلك السّلوك المعتمد على استعمال القوة، بغرض تحقيق المبتغى، مع إلحاق الضّرر وترك الأثر.

2.تعريف الضّحايا:

أ.إصطلاحا:

-حسب تعريف **كارمن** فإنّ "الضّحية هو أي شخص يعاني من أذى أو خسارة أو صعوبات لأي سبب."[2]

ب.التعريف الإجرائي:

•حسب القانون: هو الشّخص الذّي تعرض لضرر جسدي أو نفسي أو مادي نتيجة سلوك غير قانوني.

•حسب علم الاجتماع: هو الفرد أو الجماعة الذّين يعانون من الظّلم و الأذى بسبب عوامل اجتماعية.

•حسب علم النّفس: هو الشّخص الذّي يعاني من صدمة نفسية أو عاطفية نتيجة لتجربة ضارة كالعنف.

3.تعريف المدينة:

أ.إصطلاحا:

رغم كثرة التّعريفات، لكن العلماء لم يقدموا تعريفا واضحا ودقيقا لها، لأن ما ينطبق على مدينة ما لا ينطبق على مدينة غيرها، فهناك من عرفها على ضوء العوامل الآيكلوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثّقافية، حيث قيل في تعريفها بأنها:

---

[1]- عبد المحمود عباس أبو شامة ومحمد الأمين البشيري: **العنف الأسري في ظل العولمة**، مركز الدّراسات والبحوث، جامعة ناسف العربية، الرّياض، السّعودية، 2005م، ص13.

[2]- قميدي محمد فوزي: **علم الضّحية وإسهاماته في الحقل الجنائي**، مجلة مثون، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، العدد 4، جوان 2018م، ص35.

▪"هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني، يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية."[1]

▪ظاهرة اجتماعية وليست مجرد تجمعات من النّاس، حيث يرى **روبورت بارك**: "بأنها اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتّقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التّقاليد، وهي في النّهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، ولهذا السّبب تعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثّقافي."[2]

وعرّفها **لويس ويرث** بأنها المكان الذّي يحتوي على تجمعات هائلة من السّكان وتقام فيه مراكز محددة تعمل على إشباع الأفكار والممارسات التّي تنمي أسلوب ونمط الحياة الحضارية الحديثة داخل المدينة وهي: "مواطن أكثر اتساعا وكثافة لأفراد متغيرين اجتماعيا."[3]

ب.التعريف الإجرائي:

ومنه فالمدينة هي: كل حيز جغرافي يعيش فيه مجموعة من الأفراد، الذين يتشاركون في هذا المجال الحضري ويتقاسمون فيه كل ظروف الحياة، سواء الإيجابية أو السلبية.

4.تعريف المدينة الجديدة:

أ.اصطلاحا:

ذهبت الدكتورة **مريم أحمد مصطفى** إلى تعريف المجتمعات الجديدة بقولها: "هو مجتمع له مقومات المجتمع القديم، من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسّياسية، اللازمة لبقائه."[4]

ويعرف **سيكوت بنود** المدينة الجديدة أنها: "تلك التّي تبنى في مواقع خالية من التّركيز الحضاري، وفي مواضع لم يكن بها أي استقرار من قبل، مما يتيح لمخططيها البدء من الصّفر، تتميز بالاتساع الكافي لجعلها كيانا مستقلا، يجب أن يكون بها عدد كافي من المشروعات الصّناعية لخلق سوق العمل، ويجب أن يكون بها

[1]- **الجريدة الرّسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد 15 مارس 2006م، ص 4.

[2]- محمد عباس إبراهيم: **التّنمية والعشوائيات الحضارية (اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية)**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2000م، ص2.

[3]- مصطفى عمر حمادة : **المدن الجديدة: دراسة في الأنثروبولوجيا الحضارية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008م، ص30.

[4]- مريم أحمد مصطفى وعبد الله محمد عبد الرّحمان: **علم الاجتماع المجتمعات الجديدة**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2001م، ص50..

مؤسسات تجارية وتعليمية واجتماعية وثقافية تشبع كل احتياجات الأفراد والأسر، وتختلف تلك المدن تماما عن المدن التّابعة وكذلك عن المدن التّي تهدم كليا ويعاد بناؤها على نفس الموقع."[1]

ب.التعريف الإجرائي:

وعليه نخلص أن المدن الجديدة هي: تجمعات حضارية مخططة يتم إنشاؤها في ضواحي المدن بهدف تحقيق التّنمية الشّاملة، ومتوازنة تبنى وفق تخطيط حديث كما تهدف إلى تحسين الاستدامة وتوفير بيئة معيشية متطورة.

كما يمكن إضافة تعريفات أخرى لها صلة بموضوع الدّراسة، وهي:

5.تعريف الضرر: "هو النّتيجة المترتبة والمتوقعة من الفعل غير السوي، حيث يؤدي إلى الكثير من الأضرار الفردية أو الجماعية أو كلاهما."[2]

وهو أيضا أي أذى مادي أو معنوي أو نفسي يلحق بالشّخص أو الجماعة.

6.تعريف العدوان: " هو مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك تتراوح بين مجرد إغاظة أو إبداء العداوة نحوهم إلى الاعتداء."[3]

"وهو سلوك معطى طبيعيا يضرب بجذوره في كينونة الإنسان البيولوجية، وهذا العنف النوعي المتحقق في السلوك العدواني ليس من دون سبب أو غاية، فهو دائما مصوب وموجه نحو الهدف."[4]

7.تعريف الغضب: "يعتبر كل من **بيري وبوس** الغضب أحد مكونات أو أبعاد العدوان، ولكن الواقع أنهما مفهومان متمايزان نظريا وإجرائيا وإن كانا على علاقة وثيقة ببعضهما، فالغضب أحد الانفعالات أو المشاعر العنيفة بينما العنف سلوك صريح، وسلوكنا الصريح لا يعكس دائما مشاعرنا الداخلية، فربما نجد أحد الأشخاص غاضبا جدا، ولكنه لا يقوم بأي جهد صريح لإيذاء شخص آخر."[5]

---

[1]- إبراهيم طلعة: **القواعد الاقتصاديّة في إنشاء وتطوير المدن الجديدة**، دار الكتاب الحديث، د.ب، 2009م، ص76.

[2] - ليث محمد عباس: **سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 63.

[3] - محمد محفوظ: **أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي**، محلة النبأ، العدد 78، د.ب، 2005م، ص 16.

[4] - بيار كلاستر ومارسيل غوشيه: **في أصل عنف الدولة**، دار الحداثة، د.ب، 1985 م، ص 81.

[5] - طه عبد العظيم حسين: **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، د.ط، مصر 2007م، ص 21.

سابعا: الدّراسات السابقة:

كل بحث علمي يحتاج لدراسات سابقة مشابهة للبحث لتخدمه من جانب ما، وهذا ما عملنا به في بحثنا من خلال الوصول ل4 دراسات سابقة تتشابه مع موضوع بحثنا في جانب ما وتختلف معه في جوانب

كثيرة، منها دراستان محليتان، وواحدة عربية، والأخرى أجنبية، تناولنا لهذه الدراسات السابقة: من خلال التعرف على موضوع الدراسة وصاحبها، ثم التطرق لإشكال المطروح فيها، ثم التعرض للمنهج المستخدم،

والأداة المستخدمة، وكذلك مجتمع الدراسة وعينته، كما قمنا برسم جدول يمثل مقارنة بسيطة بين أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة وموضوع بحثنا الحالي، وصولا في الأخير إلى النتائج المتوصل لها في الدراسة، وهذا ما سيتم تفصيله كالتّالي:

1.الدراسة المحلية الأولى:

دراسة **زنتوت عبد الكريم بعنوان**: "**ظاهرتي العنف والجريمة في الأحياء الجديدة**"[1]، حيث قامت باستعراض قراءة الإحصائيات الرسمية للجرائم في الجزائر من **2001م** إلى **2011م**، في المجتمع الجزائري والأحياء الجديدة خلال هذه الفترة، حيث جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي: **هل للاختلاف الثقافي تأثير على ممارسة العنف داخل الأحياء السكنية الجديدة؟**، قد كان هذا السؤال أحد أسئلتنا في المقابلة مع مبحوثينا، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تطور ظاهرتي العنف والجريمة في الأحياء الجديدة: واقعها وأنواعها وأشكالها، وأهم الاتجاهات التي فسرتها.

كما توصلت الدراسة إلى أن ظاهرتي العنف والجريمة في الأحياء الجديدة بالمجتمع الجزائري لهما أسباب كثيرة ومتعددة ومعقدة لا نستطيع فهم تفاصيلها إلا بالغوص والتعمق فيها أكثر، ومن بينها عدم التوفير الكافي للمرافق العمومية والترفيهية، بالإضافة إلى عدم مراعاة الأصل في عمليات الترحيل وتوزيع السكان على أحياء جديدة، مما يخلق مشكل الاكتظاظ وعدم التوزيع العادل لفضاءات اللعب للأطفال، وكل هذا يؤدي إلى ظهور بوادر العنف.

[1]- زنتوت عبد الكريم: ظاهرتي العنف والجريمة في الأحياء الجديدة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماجستر، 2016م

كما اعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة وهو المنهج الملائم لدراسة موضوعها من خلال دراسة ظاهرة العنف بمختلف أنماطه في هذا الحي السكني الجديد من خلال وصفه وتحليله، تحليلا شاملا ودقيقا لهذه الظاهرة في المجتمع.

كما استخدمت الباحثة في بحثها تقنية الاستمارة وقد تضمنت **26** سؤالا تمت تقسيمها إلا محاور، كما دعمت بحثها بالمقابلة، وهي إحدى الأدوات المعتمد عليها في دراستها الميدانية، فكانت شفوية مباشرة مع

المفحوص، أي محادثة بين الشخص وأشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدّراسة.

بعد اطلاعنا عن قرب على هذه الدراسة حاولنا إسقاطها على دراستنا للوقوف على أوجه الاختلاف والتشابه بيننا، وهي كالآتي:

أوجه التشابه بين الدراستين	أوجه الاختلاف بين الدراستين	
	الدراسة السابقة	دراستنا
•كلاهما تهدف إلى معرفة تطور العنف في الأحياء الجديدة. •أنواع العنف. •أشكال العنف وأهم الاتجاهات. •معرفة أسباب العنف.	•وجود إحصائيات. •عدم التطرق لتأثير العنف على ضحاياه. •استخدام الأسلوب الكمي. •استمارة أداة رئيسية ومقابلة أداة مساعدة.	•عدم وجود إحصائيات. •التطرق لتأثير العنف على ضحاياه. •استخدام الأسلوب الكيفي. •المقابلة أداة رئيسية والملاحظة أداة مساعدة.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في بحثها توصلت إلى التوصيات التالية:

▪الاعتماد على محددات تخطيطية وتصميمية جيدة للوصول إلى مستوى الأمن المطلوب والتقليل من حدة العنف.

▪تفعيل دور سكان الأحيان السكنية الجديدة للمشاركة في المحافظة على الأمن من خلال توجيههم وإرشادهم عبر وسائل الإعلام.

▪إجراء المزيد من الدراسات الرسمية والعلمية التي تركز على أسباب العنف في الأحياء السكنية الجديدة حتى يتسنى بيان الإجراءات التي يجب اتخاذها من أجل التقليل أو الحد من هذه الظاهرة.

- ضرورة تثقيف السكان قبل تسليمهم لمنازلهم بالتربية السليمة.

- توعية المواطنين القائمين بالأحياء السكنية الجديدة على ضرورة احترام الجار مهما تعددت وتنوعت واختلفت ثقافتهم.

- تكاثف الجهود بين الأفراد والسلطات المحلية والمختصين من خلال وضع خطة عمل تسير الأحياء السكنية الجديدة ويتم إعدادها مسبقا والمحافظة عليها.

2.الدراسة المحلية الثانية:

دراسة **أمال رداف** بعنوان: "**أشكال العنف في مدينة قسنطينة**"[1] وهي دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي سنة 2006م/2007م، جامعة منتوري قسنطينة، حيث سعت من خلال طرح الإشكال من خلال سكان المدينة الجديدة علي منجلي لمعرفة الأسباب الحقيقة الكامنة وراء الظاهرة الحضرية وهل فعلا ظاهرة العنف تتزايد انتشارها داخل المدن الجديدة؟

حيث استخدمت الباحثة كل من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج التاريخي، مع المنهج الإحصائي، أما الأدوات والتقنيات البحثية التي تطرقت لها فهي: الملاحظة كأداة رئيسية في جمع البيانات، والدراسة الاستطلاعية في ميدان البحث، ثم المقابلة والتي تم فيها جمع العديد من المعطيات والبيانات والأفكار والتصورات والأرقام المرتبطة بالعنف في المدينة.

كما استخدمت السجلات والوثاق وهذا بالرجوع إلى الخرائط الخاصة بالمدينة، وبعض البيانات الإحصائية عن المصالح التقنية، وأخيرا الإستمارة.

بعد اطلاعنا عن قرب على هذه الدراسة حاولنا إسقاطها على دراستنا للوقوف على أوجه الاختلاف والتشابه بيننا، وهي كالآتي:

[1] - أمال رداف: أشكال العنف في مدينة قسنطينة، دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006م-2007م

أوجه التشابه بين الدراستين	أوجه الاختلاف بين الدراستين	
	الدراسة السابقة	دراستنا
•كلاهما تبحث عن أسباب العنف وانتشارها داخل المدن الجديدة. •التوصل إلى نفس أشكال العنف. •التوصل إلى حلول للقضاء على هذه الظاهرة.	•وجود إحصائيات • استخدام الأسلوب الكمي والكيفي. •الملاحظة رئيسية ثم المقابلة والاستمارة. •المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي والإحصائي. •استخدام الوثائق والسجلات.	•عدم وجود إحصائيات.. •استخدام الأسلوب الكيفي. •المقابلة أداة رئيسية والملاحظة أداة مساعدة. •المنهج الوصفي التحليلي. •الاستعانة بالإخباريين.

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها:

توصلت الباحثة إلى نتائج مفادها أن العنف يتخذ أشكالا عديدة داخل المجمعات السكنية الجديدة، تتمثل في العنف الرمزي والعنف اللفظي والعنف من خلال الاعتداء بالوسائل المادية.

3.الدراسة العربية:

دراسة ميدانية قام بها: **عبد الرؤوف الضبع** بعنوان: "**المدن الجديدة وإشباع حاجيات السكان**"[1]، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية القديمة، حيث أنّ المدن الجديدة تعتبر تجربة قديمة وجديدة في مصر، ومحاولة مقارنتها بالمدن القديمة.

كما تناولت هذه الدّراسة قضية هامة جدا وهي: مدى إشباع المدن الجديدة لاحتياجات السكان، فهي بصدد تقييم هذه التجربة في مصر كأحد البدائل الهامة لمواجهة النمو السكاني في إقليم القاهرة الكبرى، وكانت تساؤلات الدراسة كالآتي:

-هل تختلف المدن الجديدة عن المدن القديمة من ناحية المكان والسكان؟

-هل استطاعت المدن الجديدة أن تشبع احتياجات سكانها؟

[1] - عبد الرؤوف الضبع : المدن الجديدة وإشباع احتياجات السكان، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماجستر.

حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي يستعين بالمقارنة في بعض الجوانب، كما استخدم أيضا منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وقد تمت الدراسة في المدينة: 15 مايو التي تقع في الأراضي الصحراوية جنوب شرق حلوان على بعد 35 كم من القاهرة.

وقد قدم الباحث تقريرا تفصيليا عن المجال الخاص من عدة جوانب: الإسكان، الخدمات، الكهرباء، الزراعة.

أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار 5% من مجتمع البحث، وقد بلغ عدد الوحدات السكنية التي تم استلامها من قبل السكان عدد: 13.391، وقد بلغ حجم العينة 670 وحدة سكنية .

بعد اطلاعنا عن قرب على هذه الدراسة حاولنا إسقاطها على دراستنا للوقوف على أوجه الاختلاف والتشابه بيننا، وهي كالآتي:

أوجه التشابه بين الدراستين	أوجه الاختلاف بين الدراستين	
	الدراسة السابقة	دراستنا
•الحديث عن المدن الجديدة ومميزاتها وأسباب نشأتها.	•هدفت لمدى إشباع المدن الجديدة لاحتياجات السكان. •وجود إحصائيات. •عدم التطرق للعنف في الأحياء الجديدة. •استخدام الأسلوب الكمي. •استمارة .	• نهدف إلى معرفة تطور العنف في الأحياء الجديدة •عدم وجود إحصائيات. •استخدام الأسلوب الكيفي. •المقابلة أداة رئيسية والملاحظة أداة مساعدة.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدّراسة:

- تميز المدن الجديدة بارتفاع المستوى التّعليمي والمهني.
- انخفاض معدلات البطالة والطّلاق.
- استطاعت المدن الجديدة أن تشبع احتياجات السكان في مجال الخدمات الحكومية، بينما مازالت الخدمات الأصلية قاصرة على إشباعها.

4. الدّراسة الأجنبية:

دراسة ميدانية بعنوان: " **تحليل الأنماط المكانية للجرائم العنيفة في شبه جزيرة ماليزيا**"[1]، Sijerrina Zakaria ; Nuzlinda Rahman، عن تقنية البحث استخدمت الدراسة بيانات جرائم العنف في عام 2000م، حتى عام 2009م في هذه الدراسة من أجل الحصول على العدد الأمثل لمكونات الجريمة في الفترة الزمانية والمكان المحددين، كما استخدم نماذج الخليط الطبيعي المكاني والزماني.

وفي دراسة الجريمة استخدم تحليل الانحدار لاختيار العلاقة بين معدلات الجريمة والعوامل التي يعتقد أنها ذات دلالة إحصائية، نموذج الانحدار مستوى قابل للقياس إحصائيا.

اعتمد على إحصاءات رسمية في جرائم العنف في دولة ماليزيا للفترة 2000م، و2009م، كما استخدم تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GiS) التحليل الإحصائي المكاني والخرائط الموضوعية.

بعد اطلاعنا عن قرب على هذه الدراسة حاولنا إسقاطها على دراستنا للوقوف على أوجه الاختلاف والتشابه بيننا، وهي كالآتي:

أوجه التشابه بين الدراستين	أوجه الاختلاف بين الدراستين	
	الدراسة السابقة	دراستنا
•تسعى الدراستين لتحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انتشار العنف. •التطرق لسياسات لمنع العنف. •تقييم العلاقة بين العنف والمحيط العمراني.	•تحليل الأنماط المكانية للجرائم العنيفة. •استخدام بيانات وإحصائيات. •دراسة خلال فترة زمنية محددة بتتبع تطور الجريمة خلالها •دراسة في مدن متقدمة.	•التركيز على منطقة "الدكان" كمنطقة حضرية جديدة. •استخدام المقابلة الملاحظة. •دراسة الموضوع بصفة عامة دون مدة زمنية محددة. •دراسة في قطب سكني جديد.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدّراسة:

[1] - Sijerrina Zakaria ; Nuzlinda Rahman :تحليل الأنماط المكانية للجرائم العنيفة في شبه جزيرة ماليزيا، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ،جامعة العلوم الماليزيية، 2014م.

- تبين أن الكثير من جرائم العنف قد وقعت في دول متقدمة مثل ولاية برسكوتوان، وسيلانجور،
- تعمل الجهات الحكومية على وضع سياسات في اتخاذ إجراءات فعالة للحد من الجريمة.
- تحليل العلاقة المكانية بين حالات الجريمة والوضع الاجتماعي والبيئي والاقتصادي.

ثامنا: النّظريات المفسرة للموضوع:

تعد النظريات المفسرة للموضوع أساسا لفهم الظواهر محل الدراسة، حيث تساعد في توجيه البحث وصياغة الفرضيات، وتفسير النتائج، وتختلف هذه النظريات حسب طبيعة المجال المدروس، مثل النظريات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية، مما يمنح الدراسة إطارا علميا يربط بين الجانب النظري والتطبيقي، والنظريات التي تخدم موضوعنا هي كالآتي:

1.نظرية الاختلاط التّفاضلي:

قامت هذه النظرية على التحليل النّفسي الاجتماعي وذلك لطبيعة الجماعة وأثرها على سلوك أفرادها، وهي نظرية في علم الجريمة اقترحها العالم الاجتماع الأمريكي **سادرلاند** عام **1939م**، حيث فسرت هذه النّظرية كيف يكتسب الفرد السّلوك الإجرامي من خلال التّفاعل مع الآخرين.

مبادئ النّظرية (الافتراضات):[1]

- السّلوك الإجرامي مكتسب، لا يولد الإنسان مجرما بل يكتسب هذا السّلوك من خلال التّفاعل مع الآخرين.
- يتعلم الفرد القيم والدّوافع، التّقنيات، التّبريرات للسلوك الإجرامي من خلال محيطه الاجتماعي.
- السّلوك الإجرامي ليس موروثا أو بيولوجيا، بل هو نتيجة للبيئة والتنشئة الاجتماعية.
- يتأثر الفرد بدرجة أكبر بالأشخاص الذين يقضي معهم وقتا أطول أو بالذّين تربطهم علاقات قوية.

ومن خلال هذا كله ينتج ما يسمى بالانحراف عند تعرض الشّخص لمعايير جماعة جانحة تجذبه، يتدرب من خلالها على فنون الانحراف حتى تتماشى فيه بشكل نهائي.

[1]- وعد إبراهيم خليل الأمير: **العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث**، دار غيداء للنّشر والتّوزيع، عمان 2013م، ص ص، 64-65.

2.نظرية التّفكك الاجتماعي:

ومن رواد النّظرية **روبارت بارك وروبارت مارتن** حيث يمكن القول عن هذه النّظرية أنها عبارة عن حالة جديدة للمجتمع، يجد الأفراد أنفسهم لا يتقاسمون نفس معايير السّلوك التّي يتقاسمونها من قبل، ومن جهة أخرى فإنّ نتائج التفكك الاجتماعي تسبب ضغطا على الأفراد والجماعات داخل المجتمع وأكبر مثال على ذلك ظاهرة الطّلاق التّي تعاني منها الكثير من المجتمعات، والتي أحدثت خللا في الخلية الأولى للمجتمع (الأسرة).

وفي هذا السّياق يحدد **روبورت مارتن** مصادر عدة للتّفكك الاجتماعي تتمثل في: [1]

- صراع المصالح والقيم.
- قصور في عملية التنشئة الاجتماعية.
- قصور قنوات الاتصال الاجتماعي.
- صراع المكانة والتزامات الدّور.

كما أكد أنصار هذا النّظرية أن الكثير من المشاكل الاجتماعية المتمثل بعضها في عدم استقرار نظام الزواج، وتفكك النّظام الأسري بصفة عامة، ويعنى أتباع النّظرية في وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدّراسات انتهت إلى أنّ التّغير الاقتصادي كان السّبب في الفوضى الاجتماعية والتّفكك الاجتماعي بشكل عام، مما أدى هذا التّفكك إلى معدلات عالية من الانحراف والجريمة وعلى رأسها الطّلاق.[2]

[1]- لخضر غول: **المشكلات الاجتماعية**، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945م، قسم علم الاجتماع، قالمة، الجزائر، 2021م، ص ص 15-16.

[2]- حدايري ريمة ومحمد الصّالح بوطوطن: **الطّلاق وعلاقته بالجريمة**، مجلة البحوث والدّراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 19، جامعة 20 أوت 1955م، سكيكدة، 2019م، ص 150.

3.نظرية الإحباط والعدوان:

من أشهر علماء هذه النّظرية **نيل ميللر وروبورت سيرز وجون دولار**، حيث ينصب اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية للسّلوك الإنساني، وقد تناولت هذه النّظرية فكرة مفادها: أنه هناك وجود لارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد تناسق بين الإحباط كمثير، وبالعدوان كإستجابة له.[1]

ومن خلال هذه النّظرية التّي هي مهمة في بحثنا هذا يتبين لنا أنّ:

•الإحباط يؤدي إلى نوع من أنواع العدوان، والعدوان دائما هو نتيجة للإحباط، فليس بالضرورة أن يؤدي الإحباط إلى العدوان خاصة إذا كان للفرد القدرة على التّحكم في الأنا.

•إنّ الاقتران البسيط الخاص بالعلاقة السّببية، بين كل من الإحباط والعدوان، يركز على أنّ الإحباط لا يؤدي دائما إلى العدوان، ذلك أنّ ردود الأفعال مثل: البكاء، واللامبالاة هي انعكاس لعدم القدرة على تحقيق الهدف.

•سواء أكان العدوان موجها إلى هدف معين أو متغيرا نتيجة ذلك، هو تفريغ الطّاقة العدوانية النّاتجة عماّ يسمى بالإحباط، ومن خلال عملية التّنفيس وهو المصطلح الذّي تمت استعارته من التّحليل النّفسي، ينخفض الاستعداد للعدوانية.[2]

4.نظرية الثّقافة الفرعية:[3]

رائد هذه النظرية هو **"ألبرت كوهن"** حيث انطلق من وجود خاصة جانحة أو فرعية جانحة لدى جماعات معينة، لم تجد في الثقافة العامة السائدة ما يلبي حاجاتها وتحقق أهدافها، فتلجأ إلى بلورة نمطها الثقافي الخاص بها، بما يحمله من قيم ومعايير وسلوكيات لتحقيق أهدافها، كما ربط بين ظهور هذا النوع من الثقافة والطبقة الدنيا والعاملة في المجتمع، وذهبت إلى أن الحدث الذي يفقد المكانة في الجماعة المرجعية السّوية كالأسرة فإنه يصبح عضوا في جماعة مرجعية جانحة وغالبا ما يحدث ذلك بين أحداث الطبقة العاملة والطبقة الدنيا.

---

[1]- زبيدة الماهي ومكي محمد: **دراسة إحصائية استكشافية وضعية للسلوك العدواني في مرحلتي التّعليم الإبتدائي والمتوسط**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة محمد آيت أحمد، وهران 2، 2015م، ص 13.

[2]- صالح حسين: **العنف الاجتماعي والسّياسي من منظور علم النّفس الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، د.ب، 2014م، ص ص189- 190.

[3] - عدلي السّمري ومحمد الجوهري: **السلوك الإجرامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1999م، ص 62.

"ونجد أنّ المحك الأساسي لمعرفة السلوك السوي هي المدن باعتبارها تمثل الثقافة الرئيسية، أضف إلى ذلك لو أن أحد الغرباء يدخل لهذا المجتمع سوف يعرفونه لأنهم لا ينتمون للثقافة الرئيسية لتلك المدينة، فعلى سبيل المثال الريفي من خارج المدينة يمكن التعرف عليه بسهولة عند دخوله، وفي حال مسكنهم في هذه المدينة يصبح لديهم ثقافة فرعية فيها، فإذا تعرضت هذه الجماعات الجديدة للضغط مع مرور الوقت من قبل المجتمع فإنها تتحول بالكاد إلى ثقافة ضدية باتجاه الثقافة الرئيسية."[1]

تاسعا: صعوبات الدّراسة:

وقد اعترضنا مجموعة من الصّعوبات لإنجاز هذا العمل، ونذكر منها:

- ندرة المراجع فيما يخص الضّحايا بالإضافة قلة الأبحاث والدّراسات العلمية التّي تناولت الموضوع بسبب حداثته.
- صعوبة الحصول على أفراد عينة البحث وصعوبة التّجاوب والتّفاعل معنا، خاصة في المقابلات الأولى لأنّ الموضوع جدّ حساس.
- صعوبة التّنقل لمكان إجراء الدّراسة مع الخوف المستمر من سكان الحي العمراني **"الدّكان"** مع العلم أنه من ضمن الأحياء التّي تعرف عنفا كبيرا بين شباب وسكان الحي.

[1] - وعد إبراهيم خليل الأمير: مرجع سابق، ص 60.

الفصل الثّاني:
ضحايا العنف

الفصل الثّاني: ضحايا العنف:

تمهيد:

إنّ ظاهرة العنف أصبحت ظاهرة اجتماعية عالمية، ومنتشرة بكثرة في وقتنا الحالي، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة هذه الظاهرة بأنواعها والكشف عن أسبابها وأشكالها، وسنتطرق أيضا إلى الاستراتيجيات التّي يمكن إتباعها للحد منها.

أولا: أساسيات حول العنف: الأنواع والأشكال والأسباب والاستر اتيجيات:

1: أنواع العنف:

العنف باعتباره ظاهرة اجتماعية معقدة متعددة الأوجه، تنعكس آثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات على حد سواء، له أنواع مختلفة بحسب ممارسيه، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال التعرف على أنواع العنف، وهي:

أ.العنف المجتمعي:

يعدّ العنف المجتمعي ظاهرة سوسيولوجية معقدة، تتمثل في العلاقات الاجتماعية المتوترة، التي تتسم بالصّراع وعدم التّوازن في مراكز القوة داخل البنية الاجتماعية، ومن خلال هذه التوطئة سنتطرق إلى بعض الطرح من أجل التعمق فيه ودراسة هذه الطرح دراسة شاملة:

▪الطّرح القانوني للعنف المجتمعي:

تعددت التّعاريف السوسيولوجية لمصطلح العنف المجتمعي في بسط معانيه الاجتماعية على أنه: استعمال وسائل وتصرفات غير قانونية ابتغاء غايات اجتماعية، ومن المنظور الفلسفي يمكن أن نقول أنّ العنف هو استعمال القوة استعمالا غير مشروع وغير مطابق للقانون.[1]

[1] - عبد الحفيظ محبطينة: **مفهوم العنف الاجتماعي في البحوث السوسيولوجية، من الطّرح العلمي والطّرح الإيديولوجي**، المجلة العلمية، جامعة الجزائر 3، العدد 11، المجلد 6، جانفي 2018م، ص ص 39،40.

وهو أيضا يعتبر سلوك أو فعل عنيف يمارس داخل المجتمع بين الأفراد والجماعات، ويهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النّفسي أو المادي سواء أكان بدافع الكراهية أو التّمييز أو المصالح الشّخصيّة.[1]

▪الطرح السيكولوجي:

أشارت أغلب الدّراسات السيكولوجية إلى أنّ العنف من منظور علم النّفس هو سلوك عدواني بهدف إلحاق الأذى بالآخرين وينتج عنه عدة عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية.[2]

▪ الطّرح الإيديولوجي:

في هذا الجزء نتناول موضوع العنف في المجتمع الجزائري والتّي تدفع البحث السوسيولوجي للعزوف عن الاعتماد عليها في تحليل إشكالية العنف فيه، لأنها لا تحوز على الدقة العلمية بسبب العديد من الترسبات الإيديولوجية، ولقد قام العديد من الباحثين بدراسات حول موضوع العنف من بينهم **عبد الرحمان عمار** والذّي عرج منها إلى الأزمة السّياسية والأمنية في الجزائر، كما قام بتحليل قضية الإرهاب في الجزائر.[3]

ومن خلال التحليل توصل إلى العديد من النّتائج وهي: أنّ أزمة الإرهاب ما هي إلا مؤامرة صهيونية بالدّرجة الأولى ليس لإبعاد الجزائر عن مسارها الحقيقي بل هو قيادة الأمة العربية والإسلامية من أجل القضية الفلسطينية ومن خلال هذه الدّراسة نرى أنها تفتقر إلى الموضوعية العلمية، فهي مجرد آراء ومصطلحات سياسية وإديولوجية.[4]

ب.العنف الأسري:

بما أنّ الأسرة هي الرّكيزة الأساسية في المجتمع وأهم بنية فيه، فإنّ العنف الأسري هو سلوك عدواني يمارس داخل الأسرة، ويتضمن أنماطا من الإساءة الجسدية والنفسية والعاطفية أو حتى الاقتصادية بين أفرادها.

---

[1] - عبد الحفيظ محبطينة ،المرجع السابق، ص ص 14-15.

[2] - محمد هواد رضا: **ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة (تفسيرسوسيو-سيكولوجي)**، مجلة عالم الفكر، العدد 5، 4أكتوبر- نوفمبر –ديسمبر 1974م، منشورات وزارة الإعلام، الكويت، ص 47.

[3] - مديحة أحمد عبادة وخالد كاظم أبو دوح: **أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية**، مركز الدّراسات والبحوث، الرّياض، 1997م، ص 19.

[4] - مرجع نفسه، ص ص، 144-145.

ومن منظور علم الاجتماع "ينظر إليه كنتيجة لعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وليس كسلوك فردي."[1]

ويقسم هذا العنف في إطار البنى الاجتماعية مثل الأدوار الجندرية، توزيع السّلطة داخل الأسرة، التنشئة الاجتماعية التّي تعيد إنتاج الهيمنة والسيطرة، كما يتأثر بالعديد من العوامل، وفي التّحليل السوسيولوجي يعتبر العنف الأسري ظاهرة لها جذور بنيوية ما يتطلب حلولا بتجاوز العقوبات القانونية لتشمل إصلاحات تعليمية وتوعوية تعزز المساواة والعدالة داخل الأسرة.[2]

كما بلور كل من **ستراوس 1973م** و**أوجيت 1983م** "نسقا اجتماعيا أكثر مما هو منتج عن الحالات المرضية، فردية، ولما كان للأسرة نسق يقوم بالمحافظة عليه وحمايته من التصدع والصّراع وتقليل حالات العنف فيه، وأحيانا أخرى تزيد عن العنف داخله."[3]

ومن صور العنف الأسري نذكر ما يلي: [4]

•الإيذاء البدني:

ويعتبر من أخطر صور العنف، وهو أحد أشكال العنف ويشمل الاعتداءات التّي تترك كدمات، كسورا، أو أضرارا طويلة المدى، كما أنه لا يقتصر على العنف الأسري، وفي القوانين والأنشطة يعد الإيذاء البدني جريمة يعاقب عليها القانون خاصة إذا كانت موجهة ضد الأطفال، أو الفئات الضعيفة.

• الاعتداء الجنسي:

هو أي فعل ذو طبيعة جنسية، يفرض عل الشّخص دون موافقته استخدام القوة، التّهديد، الإكراه، أو استغلال ضعف الضّحية، ويشمل ذلك التّحرش الجنسي أي الاغتصاب والاستغلال الجنسي للأطفال والإكراه على أفعال غير مرغوبة ذات طابع جنسي، ويعتبر الاعتداء الجنسي انتهاك لحقوق الإنسان وجريمة

[1] - منذر عرفات إسماعيل: **تقرير الصّحة والعنف**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الأردن 2005م، ص 16.

[2] - قرمية سحنون وبن عقون: **العنف الأسري و أثره على الناحية النّفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة**، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، العدد 43، جوان 2015م، ص 712.

[3] - معن خليل العمر: **علم الاجتماع العنف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص 73.

[4] - جبرين علي جبرين: **العنف الأسري خلال مرحلة الحياة**، مؤسسة المالك خالد الخيرية، الرّياض 2005م، ص ص 21-22.

يعاقب عليها القانون في معظم الدّول، وينظر إليه في علم الاجتماع كنتيجة لعوامل نفسية ومجتمعية التّي تبرر العنف وضعف القوانين الرادعة.[1]

• الإيذاء المعنوي:

وهو أي سلوك أو تصرف يلحق الضّرر نفسيا أو عاطفيا بشخص آخر سواء من خلال الإهانة أو التحقير أو التهديد أو التلاعب أو العزل الاجتماعي أو التقصير، ويعد هذا النّوع من الإيذاء خطيرا لأنه لا يترك أثارا جسدية واضحة لكنه يؤثر بشدة على الصّحة النّفسية والثّقة بالنّفس وقد يؤدي إلى الإكتئاب والقلق وفقدان الإحساس بالقيمة.[2]

• سوء المعاملة الاجتماعية:

هو شكل من أشكال التّمييز أو الإقصاء أو الظّلم الذّي يتعرض له الفرد داخل المجتمع، مما يؤدي سلبا على حقوقه وكرامته، ويمكن أن يشمل التّهميش والتّمييز على أساس الجنس أو الطبقة الاجتماعية.[3]

فالبيت الذّي تنتشر فيه الرّذيلة يولد إلاّ أولادا مهملين مهمومين وتعيسين، ففي مثل هذا الحالات العنيفة تتيح لهم الفرصة في تقليد أحد أفراد الأسرة المبادر بالعنف من نواحي شذوذه وسوء سلوكه وهذا ما يجعله يستهين بالفعل الإجرامي ويقدم على فعله دون تردد.[4]

ومن أسباب التّصدع الأسري:[5]

• موت أحد الوالدين.

• هجرة الأب للأسرة.

• انفصال الوالدين من فترة لأخرى.

• الغياب من حين لآخر.

---

[1] - باسمة الملأ : **العنف الأسري على الطّفل، أنواعه أسبابه والاضطرابات النفسية النّاجمة عنه**، منشورات دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، 2012م، ص ص، 13-14.

[2] - جبريل علي جبريل، المرجع السابق، ص ص 22-23.

[3] - مرجع نفسه، ص ص 24-25.

[4] - سعدي بسيسو: **فضاء الأحداث**، مطبعة الشرق، دمشق، سوريا، 1958م، ص 60.

[5] - سمير نعيم أحمد: الدّراسة العلمية للسّلوك الإجرامي، مطبعة دار التّأليف، القاهرة، مصر، 1969م، ص 197.

• طلاق الوالدين.

فكلما يزيد اضطراب الزوجين أو عدم الاستقرار يخلف أبناء مضطربين نفسيا واجتماعيا وسلوكيا، كما أكدت كل من الدّراستين **Shoe** و **mckay** بمجموعة من منحرفين بولاية شيكاغو ومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة، أن أغلب المنحرفين جاؤوا من أسر متصدعة.[1]

ج.العنف ضد المرأة:

حسب **موري سيتراوس** فإنّ العنف ضد المرأة ينتج من خلال العديد من العوامل السوسيولوجية والثّقافية والاجتماعية والنّظامية كل منها على حدة عن المتغيرات الأخرى ويتمحور العنف ضد المرأة عن طريق عوامل وتنظيمات عديدة ومنها: الفردية والجماعية والثّقافية.[2]

وأشكال العنف[3] ضد المرأة في مضمونها وآثارها عند جميع المجتمعات ومعاناتها قديما، وتاريخيا العنف كان موجودا في الحضارات السّابقة أيام الجاهلية وقبل الإعلام، نذكر منها ما يلي:

- حرمانها من التّعليم.
- حرمانها من التّعبير وإبداء رأيها.
- طردها من منزل الزّوجية.
- تزويجها بلا إذن وحرمانها من اختيار الزّوج.

ومن خلال هذه العناصر نتطرق إلى تعريف العنف ضد المرأة في الجزائر كالآتي:

يعتبر العنف ضد المرأة في الجزائر مشكلة اجتماعية، حيث تتعرض النساء لأشكال مختلفة من العنف مثل: العنف الأسري، التّحرش الجنسي، التّمييز في بعض المجالات، ورغم وجود قوانين تجرم العنف ضد المرأة مثل القانون الذّي يعاقب على العنف الزوجي، إلا أنّ التّحديات لا تزال قائمة بسبب العوامل الثّقافية والاقتصادية وصعوبة التّبليغ عن العنف في بعض الحالات.

---

[1] - رمزية الغربي: **العلاقات الإنسانية في الحياة الصّغيرة**، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1972م، ص 30.

[2] - خنيش دليلة: **ظاهرة العنف في الجزائر(دراسة سوسيولوجية)**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيبر، بسكرة، الجزائر، العدد 37/36، نوفمبر 2014م، ص 95.

[3] - مرجع نفسه ، ص ص ص، 95-96-97.

د.العنف ضد الطّفل:

ويعرف العنف ضد الأطفال في التّراث العلمي بسوء استخدام الأطفال وسوء معاملتهم، حيث يحرم الطّفل من أدنى حقوقه الأساسيّة، كالحرمان من التّعليم، والرّعاية الصّحية، والاجتماعية، والعاطفية. [1]

▪أسباب العنف ضد الأطفال:

العنف ضد الطّفل له أسباب تتداخل فيها العوامل النّفسية والاجتماعية والاقتصادية وأبرزها:

1.العوامل الأسرية:

• التّربية العنيفة التّي تعتمد على الضّرب والإهانة كأسلوب تأديبي.

• الضّغوط النّفسية على الأهل مثل: الفقر والبطالة، المشاكل الزّوجية.

2.العوامل المجتمعية:

▪ غياب الوعي بحقوق الطّفل ونقص التّثقيف حول التّربية الإيجابية.

▪ الأعراف والتّقاليد التّي تبرر كوسيلة للتّربية.

3.العوامل النّفسية:

• اضطرابات نفسية عند الوالدين مثل الاكتئاب أو الإدمان على المخدرات والكحول.

• قلة المهارات التّربوية ما يجعل الأهل يلجؤون للعنف كوسيلة لضبط سلوك الطّفل.[2]

ه.العنف في أماكن العمل:

يعتبر موضوع العنف في العمل من المواضيع الهامة التّي تشغل فكر الباحثين لأنها تعتبر من أخطر الظّواهر ومن هنا نذهب للتّعرف على هذه الظّاهرة.

[1] - حسن محمد حسن: **العنف الأسري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م، ص ص، 450-451.

[2] - إجلام إسماعيل حلمي: **العنف الأسري**، دار قباء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، 1999م، ص 35.

لا يوجد تعريف محدد لظاهرة العنف في العمل، فمثلا في أوروبا يستعمل مصطلح **mobloeng** ما يعني الرعونة والقسوة في المعاملة السّيئة، أما في بريطانيا وأستراليا بمعنى الضغط من طرف الشّخص الأكثر قوة على الضّعيف، واستعمال القوة والتّرهيب في العمل بما يسمى بالتّحرش.[1]

وأيضا عرف في علم الاجتماع على أنه ممارسة التّهديد والابتزاز داخل بيئة العمل بشكل مباشر أو غير مباشر مما يؤدي إلى الإضرار بالعلاقات الاجتماعية أو الإنتاجية داخل المؤسسة وينظر إلى العنف في العمل كسلوك ناتج عن ديناميكيات القوى الاجتماعية.[2]

بما أن ظاهرة العنف تعتبر من أخطر الظواهر، فإن لها انعكاسات في شتى ميادين العمل، وهذا راجع لعدة عوامل:

1.العوامل الفردية: وتصنف إلى:

•**المرض العقلي:** كميل بعض أنماط المرضى العقليين إلى العنف وهناك شخصيات معتلة، وغالبا ما يكون العصب والإحباط والشّك وشهادة الزور ودائما يفضلون مهاجمة الأفراد والمؤسسة التّي ينتمون إليها، وعلاوة

على ذلك هنا فئة أخرى من الأفراد يعانون من الأمراض العقلية الذّين يتعرضون لنوبات من الخوف، وقد يمارسون العنف على أنفسهم أيضا.[3]

•**عادات الحياة الشّخصية:** مثل تعاطي الكحول والمخدرات لأنه هناك ارتباط وثيق بين السلوك العنيف والكحول والمؤثرات العقلية، لأنها تؤثر على الوظائف الحيوية، ومن هنا نستنتج أنّ العمال الذّين يتعاطون المؤثرات العقلية هم الأكثر عنفا في مكان عملهم من الموظفين الآخرين.[4]

2.العوامل التّنظيمية: هي العوامل التّي تساهم في العنف وترتبط بكيفية هيكلة وتنظيم بيئة العمل وتشمل:

▪**أسلوب الإدارة:** الإدارة المتسلطة وغير العادلة يمكن أن تؤدي إلى صراعات في العمل بين الموظفين.

---

[1] - حسن محمد العبسي ومحمود علي الكيلاني: **العنف في أماكن العمل، اختبار العوامل المؤثرة في سلوك العنف الممارس ضد الكادر الطّبي في المستشفيات الأردنية**، المجلة العربية للإدارة، مجلد 34، العدد 1، المنظمة العربية للتّنمية الإدارية، جامعة الأول العربية، مصر، جوان 2014م، ص ص، 95-96.

[2] - المرجع نفسه، ص ص ص، 96-97-98.

[3] - مكتب العمل الدّولي الجنف، موسوعة الصّحة والسّلامة المهنية، الفصل الخامس حول العنف، ترجمة منظمة العمل العربي، المعهد العربي للصّحة والسّلامة المهنية، دمشق، سوريا، المجلد 2، 2015م، ص ص، 19-20.

[4] - مرجع نفسه، ص ص، 20-21.

- **ثقافة المؤسسة:** بيئة العمل التّي تتسامح مع السلوك العدواني والتّميز والتّنمر.

- **ضغط العمل والعبء الوظيفي:** زيادة الأعباء الوظيفية وعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات تؤدي إلى صراعات ونزاعات وظيفية.

- **خصائص العملاء:** تمتع بعض العملاء بخصائص معينة يمكن أن تولد الضغينة والعنف داخل المؤسسة.[1]

[1] - وناسي سهام: **العنف الأشكال والعوامل النّظرية المفسرة له**، مجلة وفاق، العدد 9، جامعة خليفة، الجلفة، الجزائر، ديسمبر 2017م، ص ص، 248-251.

2.الأسباب التّي تؤدي إلى العنف:

هناك العديد من الأسباب والعوامل التّي تؤدي إلى العنف نذكر منها:

▪**.الأسباب النّفسية:** وهي الصّفات المتعددة التّي تميز الأفراد عن بعضهم البعض وتعتبر العنصر الأساسي في تشكيل العنف.

▪**.الأسباب الاجتماعية:**

أ.**الأسرة:** وتعتبر النّواة الأساسية في التأثير على ممارسة الأفراد للعنف مثل التّفكك الأسري "كإيذاء الأبوين للأبناء، أو إيذاء الأبناء للأبوين، أو إيذاء الزّوج لزوجته، أو إيذاء الأطفال لبعضهم، وكذلك الفقر والبطالة يلعبان دورا في الضّغوط الاقتصادية."[1]

ب.**البيئة السّكنية العنيفة:** العيش في المناطق التّي تنتشر فيها الجريمة أو العصابات.[2]

ج.**عدم توفر خدمات الدعم النّفسي والاجتماعي:** وهذا منذ غياب البرامج التّي تساعد الأفراد التّعامل مع مشاكلهم النّفسية، فيميلون للعنف للتّعبير عمّا بداخلهم.

▪**.الأسباب السّياسية:** ويمكن للأنظمة السّياسية أن تمنع التّسامح بين الأفراد، وهذا ما يخلق أجواء ملائمة للعنف، كما عرّف **بول ويلكيسون** العنف السّياسي بأنه استخدام القوة أو التّهديد لإلحاق الأذى والضّرر بالآخرين لتحقيق أهداف سياسية.[3]

▪**.الأسباب الثّقافية والإعلامية:** للثّقافة والإعلام تأثير كبير على الفكر والمجتمع، وهي التي ترتبط بالمعتقدات والقيم والعادات السائدة في المجتمع، ويمكن أن تعزّز سلوك العنف.

فهناك العديد من الكتاب الصحافيين يؤكدون أنّ "وسائل الإعلام تساعد على خلق المناخ الإيديولوجي الذّي يخفي الطّبيعة الحقيقية للمجتمع وإضرار الجماعات الاجتماعية نحو بعضها البعض."[4]

---

[1] - معن خليل العمر: مرجع سابق، ص 16.

[2] - محمد سفيان بداوي وإيمان مرابط: **دراسة حول ظاهرة العنف في ضوء المفاهيم والمقاربات المفسرة له، آليات الخدمة الاجتماعية للحد منها**، المؤتمر الدّولي حول الدّمة الاجتماعية وآليات مواجهة المشكلات الاجتماعية والنّفسية(التّنمر، التّوحد، العنف) لتحقيق التّكيف الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المسيلة، الجزائر، د.ع، ص 10.

[3] - مرجع نفسه، ص 10.

[4] - ميشيل هار الأميوس: **إتجاهات جديدة في علم الاجتماع**،ترجمة مجموعة من المترجمين، بيت الحكمة، وزارة الثّقافة بغداد، د.ع، ص 530.

وأعمال العنف تعتمد بصورة أساسية على الإعلام في تحقيق أهدافها حيث أنّ هذا الإعلام يعرض الإعلاميين للوقوع تحت طائلة الاتهام بالتحريض غير المباشر.[1]

أ.الثّقافة التّي تحد من العنف: بعض المجتمعات تبرز صورة الرّجل القوي أو المحارب مما يجعل العنف وسيلة لإثبات الرّجولة وفرض السيطرة والتسلط.

ب.التّقاليد القبائلية والعشائرية: في بعض الثّقافات يعتبر الثّأر والإنتقام جزء من العادات مما يؤدي إلى العنف بين الأجيال.

ج.وسائل الإعلام: "هي تلك المجالات الأكثر استعمالا التّي يتعامل معها الحدث في أوقات فراغه ولعبه وتوجيهه، فهو يقضي معظم أوقاته فيها أكثر مما يقضيه مع أقرانه أو في مدرسته مما يؤدي إلى إنعكاسات سلبية على سلوك الأحداث."[2]

- **الأسباب الاقتصادية:** تتجلى من خلال التّحولات الاقتصادية المزرية التّي مرّ بها المجتمع وعلى رأسها غياب الطّبقة الوسطى في حفظ التّوازن الذّي سببه المستوى المعيشي وارتفاع نسبة السّرقة والبطالة والقتل وإلحاق الأذى بالآخرين ساهم في تفشي العنف.[3]

[1]- عثمان أبو زيد عثمان: **هل توجد نتائج إعلامية لمشكلة تعريف الإرهاب**، مجلة الأمن والحياة، العدد 283، السّعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كانون الأول 2006م، ص 37.

[2] - وعد إبراهيم الأمير: **مرجع سابق**، ص 21.

[3] - مليكة بن زيان: **العنف والمقاربات المفسرة له**، المجلة الخلدونية، د.ب، 2 ديسمبر 2020م، ص ص، 65-68.

3. أشكال العنف:

يعتبر العنف سلوك عدواني باستخدام القوة لإلحاق الأذى بالآخرين، ومن خلال هذا التّمهيد نتطرق إلى مختلف أشكال العنف.

أ.حسب الشكل:

•**العنف الجسدي:** وهو استخدام القوة الجسدية بقصد أذى الآخرين عن طريق "الضّرب باليد أو استعمال أداة حادة أو الخنق أو العض أو دفع الشّخص أو لطمات وركلات."[1]

•**العنف اللّفظي:** ويستخدم من خلاله العبارات الرذيلة بهدف إهانة الآخرين والسخرية منهم بالتّهديد والصّراخ ويعتبر أحد أكثر أشكال العنف شيوعا في البيئة الاجتماعية.[2]

•العنف الجنسي:

ويشمل هذا العنف التّحرش الجنسي والاغتصاب والاستغلال الجنسي دون رضا الطّرف الآخر وعن طريق القوة والتّهديد.

•العنف الإقتصادي:

وهو ذلك العنف المتمثل في استهداف مواد غالية أو إقتصادية للفرد بهدف السّيطرة عليه والتّحكم فيه وهذا ما يجعل أحد العوامل تعيق الاستقلالية الاقتصادية.

•العنف العاطفي:

وهو نوع من الإساءة النّفسية التّي تستهدف مشاعر الشّخص وثقته بنفسه من خلال التّلاعب العاطفي والإهانة والتّجاهل ويشمل التّقليل من شأن الشّخص، وعلى الرّغم من أنه لا يترك آثارا جسدية إلا أنّه يترك آثارا نفسية كالقلق والاكتئاب وفقدان الشّغف.[3]

---

[1] -محمود صادق سليمان: **المجتمع والإساءة لكبار السّن**، دراسة في علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، د.ع، ص 56.

[2] -محمد محمود بن يوسف: **أسس الفيزيولوجية للسلوك**، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2008م، ص 20.

[3] - مرجع نفسه ، ص ص 20-21.

ب.العنف حسب الفئات:

ويتضمن ما يلي:

- **العنف الفردي:**

أي ذلك الأذى المتمثل في إلحاق الأذى بالنّفس كأذى الوجه والأذن أو الرأس أو محاولة الانتحار.

- **العنف بين الأشخاص:**

وهو الأذى بين شخصين أو أكثر، ويتمثل في الشّجار والضّرب والقتل.

- **العنف الجماعي:**

يستعمل هذا العنف من خلال مجموعة من الأفراد ضد مجموعة أخرى باستخدام القوة والتهديد والفوضى.[1]

وعلى غرار الظّواهر السلبية التّي تم دراستها سابقا والتي لها آثار على الفرد والمجتمع نتطرق إلى آثار العنف ونذكر منها ما يلي:

- **الآثار النّفسية:** هي تلك التّي تظهر على شخصية الضّحية من خلال البكاء والغضب والصّراخ.
- **الآثار الجسدية:** ويخلق آثارا جسدية عميقة تؤدي إلى تشوهات وأضرار في الجسد.
- **الآثار العصبية:** تشير إلى التّغيرات التّي يؤديها العنف في الدماغ والجهاز العصبي مما يؤثر على التفكير والمشاعر.
- **الآثار العضوية:** تتمثل في الأضرار الجسدية التي قد تصيب الضّحية نتيجة تعرضه للعنف مثل الإصابات الجسدية، مشاكل الجهاز الهضمي.[2]

[1] - معتز سيد عبدالله: **العنف في الحياة الجامعية، أسبابه، مظاهره، والحلول المقترحة لمعالجته**، مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة، مصر، 2005م، ص 42.

[2] - ينظر نصر الدين جابر: **علاقة الرّفض الأبوي بالتّكيف النفسي والاجتماعي للمراهق**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1992م، ص 20.

4. سياسات واستراتيجيات مكافحة العنف وإجراءاته:

تتطلب مكافحة العنف إتباع سياسات وإستراتيجيات متعددة الأبعاد تشمل الجوانب القانونية والاجتماعية ومن بينها:

أ.الإعلام ومكافحة العنف:

يعد الإعلام سلاحا ذو حدين إما أن يترقى به الإنسان أو أن يتدنى به، فهو يؤثر على سلوكه واتجاهاته وبالإعلام قد يصل الإنسان إلى درجة النّمو والرّقي الأخلاقي والتّحضر، وربما قد يصل إلى التّطرف والعنف ويتجلى ذلك من خلال: التّلفاز لأن تأثيره يمس جميع فئات المجتمع لأنه متوفر في جميع الأماكن وجميع الأزمنة.[1]

1.نشر الوعي والتّثقيف:

-تسليط الضوء على خطورة المجتمع بجميع أشكاله.

-تقديم برامج وحملات توعية.

2.فضح الممارسات العنفية والتّصدي لها:

-كشف حالات العنف وتسلط الضوء على تجارب الضحايا لإثارة تعاطف المجتمع ودفعه للتّحرك.

3.تعزيز الخطاب الإيجابي والمسؤولية الإعلامية:

-تجنب بث المحتوى الذي يروج العنف أو يجعله يبدو طبيعيا.

-منع نشر الأخبار التّحريضية.[2]

ب.مقترحات لتطوير الأداء الإعلامي للتوعية والتصدي لظاهرة العنف:

- تحرير التغطية الإعلامية لتحقيق الأداء المناسب في تغطية أحداث العنف.
- الالتزام بالمصداقية لإبراز الحقائق.

[1] - درويش زين العابدين: **علم النّفس الاجتماعي، أسس وتطبيق**، دار الفكر العربي، د.ب، 1999م، ص ص، 50-51.

[2] - هويداء مصطفى: **الإعلام والأزمات المعاصرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2009م، ص ص، 66-67.

- الاهتمام بالشخص الإعلامي في أداء الكوادر الإعلامية لمهامها.
- الاعتماد على الثّنائية الإعلامية في الإعلام الرّسمي والإعلام المعارض في التّصدي لظاهرة العنف.[1]

1.الرّدع والعتاب: وذلك من خلال وضع عقوبات صارمة ضد مرتكبي العنف وهذا يخلق ردعا للأفراد من إرتكاب أعمال العنف.

2.حماية الضّحايا: تضمن القوانين حماية الضّحايا من خلال إصدار قوانين ردعية وكذلك إنشاء مراكز إيواء للدّعم النّفسي.

3.التّوعية والتّثقيف: إدراج مناهج وقوانين في البرامج التّعليمية للتوعية من مخاطر العنف.[2]

[1] - خالد عبد الحميد خربوش: **دوروسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 6، 10 أكتوبر 2018م، ص ص، 50-53.

[2] - سهيل مقدم: **من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، جوان 2018م، ص 386.

ثانيا: أساسيات عن الضّحايا: الماهية والأسباب والأصناف والأنواع والأشكال:

1.أصناف الضحايا:

تطرقت بعض الدّراسات إلى تصنيف الضّحايا حسب صفاتهم وخصائصهم أدت لتعرضهم للجريمة والعنف وجاءت تصنيفهم كالآتي:

- **الضحية المثالية:**

تعتبر الضّحية المثالية، ضحية بريئة ولا علاقة لها بالجريمة مما يجعلها أكثر استحقاقا للتّعاطف والدّعم مثل: امرأة تمت سرقتها، وحسب الدّراسات الباحثة النرويجية **نيلس كريستي** فإنّ لها خصائص عديدة:

أ.الضّعف: كأطفال كبار السن والذّين لا يستطيعون الدّفاع عن أنفسهم.

ب.البراءة: خلو مسؤوليها من الجريمة التّي وقعت.

ج.المصداقية: أن تكون صادقة في القصة التّي ترويها.[1]

- **الضحية المتواطئة:**

هي الشّخص الذّي يتعرض لأذى أو ظلم بشكل مباشر أو غير مباشر ويساهم في استمراره أو تسهيله، وقد يكون ذلك بسبب الخوف والإكراه، لجهل أو لمصلحة شخصية في بعض الحالات، وهذا المصطلح يستخدم غالبا في مجال العلاقات السامة للعنف المجتمعي.

- **الضّحية السّلبية:**

وهو ذلك النّوع الذّي يلقي اللوم ولا يدافع عن نفسه، وذلك بسبب الخوف والاستسلام والشّعور بالعجز وغالبا ما يظهر هذا النّوع من الضّحايا سلوكيات مثل:

أ.قبول الظّلم دون مقاومة.

ب.عدم البحث عن حلول أو دعم.

[1] - قميدي محمد فوزي: **علم الضّحية وإسهاماته في الحقل الجنائي**، مجلة مثون، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، العدد 4، جوان 2018م، ص 35.

- **الضّحية المقاومة:**

هي الشّخصية التّي تحتفظ بالوقائع وتثبيت الإصابات قصد كشف الحقيقة والإطاحة بالمجرم هي الشّخصية التّي نستطيع إعادة قص ما حدث لها بكل التّفاصيل.[1]

[1] - قميدي محمد فوزي: مرجع سابق، ص 42.

2.أنواع الضّحايا:

ومن خلال هذا المطلب سنتطرق للعديد من أنواع الضّحايا ومن أبرزها:

▪ضحايا الإرهاب:

وهم الأفراد أو الجماعات الذين يتعرضون للأذى الجسدي أو النّفسي أو الاجتماعي نتيجة الأعمال الإرهابية، يستهدفهم بشكل مباشر أو غير مباشر، ويشمل ذلك الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية جراء العنف الإرهابي.[1]

أ.تصنيفات ضحايا الإرهاب:

•**الضحايا المباشرون:** هم الأشخاص الذين يتعرضون لجهات إرهابية بشكل مباشر مثل التّفجيرات وعمليات الاقتحام، والاعتداءات المسلحة.

•**الضّحايا النفسيون والاجتماعيون:** هم الأفراد الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الصّدمة، وفقدان الأمن الاجتماعي أو التّمييز نتيجة لارتباطهم بالمناطق والجماعات المستهدفة.

•**الضّحايا غير المباشرون:** أفراد أسر الضّحايا والمجتمعات المحلية، أو حتى الدّول التّي تتأثر بالعنف الإرهابي من حيث الخوف وعدم الاستقرار الاقتصادي.[2]

ب.الآثار المترتبة عن ضحايا الإرهاب:

-**الأثر النّفسي:** القلق، الاكتئاب والخوف.

-**الأثر الاجتماعي:** تفكك المجتمعات، انتشار الكراهية، ظهور النّزاعات الطّائفية.

-**الأثر الاقتصادي:** فقدان مصادر الدّخل، تدمير البنية التّحتية، زيادة معدلات النّزوح والهجرة.[3]

[1] - مكتب الأمم المتحدة، مكتب مكافحة الإرهاب، ضحايا الإرهاب،7,35//coumtrterrois.com/http/wuniorg/,2025/02/21

[2] - مرجع نفسه، 8.00

[3] - مكتب الأمم المتحدة Unox/ الممارسات الجيدة بشأن دعم ضحايا الإرهاب في إطار العدالة الجنائية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2016م، ص ص، 14-15

▪ الضحايا الأطفال:

تعتبر سوء معاملة الأطفال جريمة يعاقب عليها القانون، فالطّفل هنا يعتبر ضحية فعل إجرامي من أحد الأشخاص، كما يختلف هذا الفعل المؤذي من فعل جسدي إلى نفسي.[1]

ومن هنا سنتطرق لذكر مختلف ضحايا الأطفال وهم كالآتي:

أ.ضحايا الإهمال الأسري: عدم توفير الاحتياجات والمتطلبات الأساسية كالغذاء والتعليم والرّعاية الصّحية.[2]

ب.العنف الجنسي: الاستغلال الجنسي للطّفل سواء بالتّحرش الجنسي أو الاعتداءات أو الاغتصاب.

ج.ضحايا العنف النّفسي أو العاطفي: مثل الإهانة والتّهديد أو التّجاهل العاطفي.

ومن الآثار التي تتخلف عن ضحايا الأطفال كالآتي:

•الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق.

•ضعف الثّقة بالنّفس والميل للعزلة.

•تأخر دراسي وصعوبات التّعليم.

•إمكانية تكرار الجرم في المستقبل إما كضحية أو كمعتدي.[3]

▪ضحايا العنف الرّياضي:

وتتمثل في الممارسات الرّياضية والأعمال غير المقبولة التّي تحدث داخل الوسط الرّياضي، سواء من اللاعبين أو الجماهير أو المدربين أو المسؤولين، إما لفظي أو جسدي وكل هذا يؤثر على روح المنافسة.[4]

---

[1] - محجوب عن الأنظار، تحليل أخصائي لعنف ضحايا الأطفال، اليونيسف،.

[2] - الأمم المتحدة، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال للصّحة النّفسية.

[3] - مرجع نفسه.

[4] - راشد حمية وموسى بن دايخة: **دور التّشريعات والقوانين ومكافحة ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، وآليات المكافحة**، مجلة الفكر القانوني والسّياسي، العدد 2، د.ب، 2022م، ص 480.

أ.أنواع ضحايا العنف الرّياضي:

•**ضحايا العنف النّفسي:** ويمثل في الضّغط النّفسي الشّديد، التّرهيب أو التّهديد من قبل المدربين أو الجماهير.

•**ضحايا العنف الجماهيري:** مثل الشّغب والتّخريب والاشتباكات بين المشجعين أثناء أو بعد المباراة

•**ضحايا العنف الإداري:** مثل التّلاعب بالنّتائج، الفساد التّمييز بين اللّاعبين أو فرق معينة.[1]

ب.الآثار التي تصيب ضحايا عنف الملاعب:

نذكر ما يلي:

1.إصابات جسدية خطيرة للجماهير واللاعبين.

2.إلحاق الضّرر بسمعة الرّياضة وتقليل جاذبيتها للمشجعين.

3.العقوبات القانونية والمالية على الأندية واللّاعبين.[2]

▪ضحايا العنف المدرسي:

يعتبر العنف المدرسي أمرا معقدا نظرا لكثرة أنواعه وأشكاله ومظاهره، فهو "سلوك عدواني يصدر من بعض التّلاميذ أو فيما بينهم، وهذا ما يؤدي إلى تراجع في مستوى البصيرة والتّفكير الموجه ضد المجتمع

المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث والذّي ينجم عنه أي ضرر وأذى معنوي ومادي"[3]

وعرّف **مجدي أحمد محمود** "العنف التّلاميذي بأنه الطّاقة التّي تتجمع داخل الإنسان، ولا تنطلق إلا بتأثيرات المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف وتظهر هذه الطّاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا مختلفة من الضّرب والتّخريب والفساد والسّب بين طالب وطالب أو طالب ومدرس."[4]

---

[1] - راشد حمية وموسى بن دايخة : المرجع السابق ، ص481.

[2] -نوال عبيد والطاهر أجغيم: **العنف في الملاعب، الأسباب والحلول**، دراسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، المجلد 2، 2022م، د.ب، ص ص، 16-17.

[3] -نجاح الصّليبي:**العنف في المدارس، أسبابه و آثاره وسبل الوقاية منه**، دار المعارف للنّشر، الأردن، 2017م، ص 18.

[4] -سهيلة الجندي: **العنف المدرسي وتأثيره على الأطفال والشّباب**، دار الحضارة للنّشر، لبنان، 2015م، ص 58.

أ.العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي:

ومن بين العوامل التّي تسهم في حدوث العنف المدرسي، يمكن ذكر ما يلي:

•**التنمر والتّمييز:** حيث يعدان من أهم العوامل المؤدية للعنف، حيث يؤديان بالمقابل إلى ردود فعل عدوانية وسلوكيات عنف من قبل الضحايا.

•**سوء التّفاهم وصعوبات التّواصل:** ويقصد بذلك العجز عن حل النزاعات وقصور القدرة على التواصل الفعال وبذلك يلجأ للعنف كوسيلة للتعبير عن النفس واعتبار ذلك حلا للمشكلات.

•**ضعف الرّقابة والإشراف:** يقصد بها عدم وجود رقابة وغياب إشراف فعال في المدرسة يمكن أن يسهم في حدوث العنف المدرسي.

•**العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** قد تؤثر الظّروف الاجتماعية والاقتصادية الصّعبة على حدوث العنف المدرسي، كالفقر وعدم التّوازن الاجتماعي وانعدام الدّعم الاجتماعي، يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التّوترات والنّزاعات في المدرسة مع زيادة احتمالية العنف.[1]

ب.مظاهر العنف المدرسي:

ومن المظاهر الشّائعة للعنف المدرسي نذكر ما يلي:

▪**الاعتداء الجسدي:** الذّي يتضمن ما يلي: الرّكل، اللّكم، الدّفع، سحب الشّعر، وأي نوع آخر من العنف موجه نحو التّلاميذ.

▪**السّلوك العدواني:** ويشمل التّعدي على ممتلكات التّلاميذ كسرقة الأشياء الشّخصية أو تحطيمها، وتخريب ممتلكات المدرسة.

▪**التّهديد واستخدام اللغة العدوانية وإلحاق الضّرر بالجسد أو نفسية الطّالب.**

▪**العنف الجنسي:** وهو ذلك الاعتداء غير المرغوب فيه، والتّحرش الجنسي في بيئة التّعليم.[2]

[1] - حنان الطّويل: **العنف المدرسي و أثاره على التّلاميذ والمجتمع**، دار الفرابي للنّشر، مصر، 2019م، ص 73.

[2] - مرجع نفسه، ص 67.

3.الضّحية وعناصرها الجاذبة:

تعد الضّحية عنصرا محوريا في العديد من المجالات مثلّ علم النّفس وعلم الجريمة والإعلام، فغالبا ما تثير شخصية الضّحية تعاطف الآخرين وتجذب انتباههم مما يجعلها عنصرا مهما في تشكل عناصر الحوادث الاجتماعية.

حيث أنّ للضّحية عناصرا جاذبة تجعل منها هدفا للمجرمين ومن خلال دراستنا هذه سنتطرق للتّعرف على كل عنصر من عناصرها:

▪العناصر الشخصية:

أ.العمر: ويضم كل فئات وشرائح المجتمع (شيوخا وأطفالا) فتكون الشّريحة الأولى الأطفال وهي شريحة هشة ضعيفة غير قادرة على الدّفاع عن نفسها ويسهل استغلالها.

أما الشريحة الثّانية فهي شريحة الشّيوخ وهي أيضا شريحة ضعيفة وذلك بسبب التّقدم في العمر والإصابة بالعديد من الأمراض والتّقدم في العمر وتكون مستهدفة من الجميع، الأقارب والغرباء.[1]

ب.الجنس: ومن هنا ندرس بصفة خاصة المرأة وخاصة إذا كانت صغيرة في السّن، فهي ضعيفة جسديا لا تستطيع الدّفاع عن نفسها فتكون معرضة للاغتصاب والابتزاز.[2]

ج.المرض: هناك أصناف من المرضى معرضين للعنف وخاصة أصحاب الأمراض العقلية والمزمنة ومختلف الأمراض الجسدية كالعمى والشّلل وكذلك الأمراض النّفسية لأن جميع هؤلاء المرضى يكونون ضحايا بصفة مباشرة.

د.المهنة: قد يكون نوع العمل سبب من أسباب وقوع الفرد ضحية جريمة ما وهناك العديد من الأعمال التي تجعل الفرد ضحية مثلا: عمال البنوك والتّجار المشاهير والمنافسة في الأسواق وهذا يفرضه عليهم عملهم لأنهم يكونون في احتكاك مباشر مع المجرمين.

[1] - بركو مزوز: **علم الضّحايا المفهوم والأبعاد**، الجزائر، 2009م، ص 14.

[2] - مرجع نفسه، ص 16.

هـ.نمط المعيشة: تختلف طريقة العيش من فرد إلى آخر مثلا عيش بعض الأفراد في البذخ والثّراء والتّباهي قد يعرضهم لمشكلات اجتماعية ليصبحوا ضحايا.[1]

▪الأعراض النّفسية والاجتماعية الظّاهرة على الضحية:

عند تعرض الضحية لجريمة ما فإنه تظهر عليه مجموعة من الأعراض النفسية والانفعالية الفورية نتيجة الصّدمة و الخوف الشّديد نذكر منها:

•الصّدمة والهول وصعوبة استيعاب ما يحدث وما حدث.

•الصّراخ والبكاء وفي بعض الحالات يصاب الضّحية بحالة هستيرية من البكاء والصّراخ تعبيرا عن الخوف.

•ردود فعل دفاعية أي المقاومة ومحاولة الهرب، وقد تكون هناك أعراض على المدى الطّويل في نفسية الضّحية مثل الخوف من إقامة علاقة جديّة وكذلك الوسواس والإحساس بالاضطهاد.[2]

[1] - بركو عزوز: مرجع سابق، ص ص، 16-17.

[2] - إبراهيم ناجي بدر: **مفهوم الضحية بين علم الاجتماع ونظرية علم التّجريم**، المجلد 12، العدد 26، د.ب، د.ع، ص 38.

4.المراحل التّي تمر عليها الضّحية:

تمر أغلب حالات العنف على 3 مراحل، وهي كالآتي:

أ.مرحلة التّوتر: وهي المرحلة التّي تبدأ فيها العلاقة بين الضّحية والجاني بالتّوتر وفي هذه المرحلة تحاول الضّحية تجنب إثارة المعتدي وتستمر المرحلة من بضع ساعات إلى عدة أشهر وكلما زادت الفترة زادت أسباب حدوث حالة عنف محتم.[1]

ب.مرحلة العنف الفعلي: هي مرحلة إعتداء الجاني على الضّحية إما يكون الاعتداء جسدي كالضّرب أو إعتداء جنسي أو إعتداء نفسي.[2]

ج.مرحلة التّأثيرات الصّحية والنّفسية طويلة المدى: في هذه المرحلة يعاني الضّحايا من آثار نفسية وجسدية مستمرة مثل الاكتئاب والقلق واضطرابات النّوم.[3]

[1] - لؤي عكر: **العنف الأسري**، 2025/02/17/http//mawdoo3.com/3:50

[2] - مرجع نفسه، 4:30.

[3] - هاني جهشان: **أثر العنف على الصّحة**، 2025/02/17/http//johjlan.com/4:50

خلاصة:

ونخلص أن العنف ظاهرة اجتماعية خطيرة، تتعدد أنواعها بين المجتمعي والأسري الذي هو أكثر شيوعا، والعنف ضد المرأة الممتد من الماضي، والعنف ضد الأطفال، والعنف في أماكن العمل، ولكل نوع أشكاله وأسباب تبرره، بالإضافة إلى التطرق إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف والتي اختلفت بين أسباب نفسية واجتماعية وأخرى ثقافية وإعلامية وسياسية واقتصادية، وأيضا الخوض في أشكال العنف حسب اعتبارات عديدة منها: الشكل والفئة، أخيرا خلصنا إلى سياسات واستراتيجيات مكافحة العنف وإجراءاته والتي تتطلب تكاثف الجهود والتعاون المشترك بين مختلف الفئات والجهات لأن مسؤولية القضاء عليه أو الحد منه مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع دون استثناء، كما أنّ للإعلام دورا كبيرا في التوعية والتصدي لهذه الظاهرة لذلك يجب تعزيز الخطاب الإعلامي الإيجابي.

و نضيف أن العنف كظاهرة اجتماعية معقدة، تخلف آثارا عميقة على الأفراد والمجتمعات وتتمثل تداعياته فيما يخلفه من ضحايا، والضحية هو كل شخص كان عرضة لاعتداء مادي أو معنوي ألحق به ضررا، بغض النظر عن نوعه و تختلف أصنافه بحسب خصائصه، بالإضافة إلى أنواعه المختلفة حسب العنف المتعرض له، بالإضافة إلى العناصر الجاذبة التي تجعل منه هدفا للمجرمين، وتتمثل في العوامل أو الصفات أو الظروف التي تجعل منه أكثر عرضة لأن يكون هدفا للعنف أو الاعتداء مقارنة بغيره، وأهمها الضعف الجسدي والنفسي، وانتهينا بالمراحل التي تمر عليها الضحية والتي تختلف حسب نوع الاعتداء وشدة الضرر والدعم الذي تتلقاه، والأكيد أنه ليست كل الضحايا تمر بنفس المراحل.

الفصل الثّالث:
المدن الجديدة

الفصل الثالث: المدن الجديدة

تمهيد:

مع تزايد التّوسع العمراني والنّمو السّكاني السّريع، ظهرت المدن الجديدة كحل استراتيجي لمواجهة التّحديات التّي تعاني منها المدن التّقليدية، مثل الاكتظاظ والتّلوث ولكن هذا الحل البديل خلق مشكلة كبيرة تمثلت في استفحال العنف في المدن الجديدة، وسنتطرق من خلال هذا التمهيد الموجز إلى أنواع المدن الجديدة وخصائصها وأهدافها ووظائفها، وأنواع العنف فيها والتطرق إلى أسبابه وأثره فيها للوصول إلى التوصيات للحد من العنف في المدن الجديدة.

أولا: أساسيات حول المدن الجديدة: أنواعها ,أسباب ظهورها، ووظائفها وأهمية إنشائها:

1.أنواع المدن الجديدة:

تنوعت أنواع المدن الجديدة بحسب الأهداف التي أنشئت من أجلها، والوظائف التي تؤديها، والموقع الجغرافي الذي تحتله، ولكل نوع خصائص تميزه ، ك"المدن التّابعة (التوأم) مثل مدينة بونيان الجديدة، ومدينة سيدي عبدالله وهما قريبتان من العاصمة الجزائر، وتهدفان إلى تقليل الاكتظاظ السّكاني."[1] وهذا ما سنتطرق إليه في التعرف إلى أنواعها، وهي كالآتي:

أ.المدن الصّناعية:

مثل **رقان** الصناعية التّي تركز على تطوير مختلف الصّناعات المختلفة، ومدينة **أرزيو** التي تشتهر بالصناعات البيتروكيميائية.

ب.المدن الحدودية:

مثل عين **قزام**، وتعتبر **مدنا** إستراتيجية لتعزيز التنمية في المناطق الحدودية، وتقوية التّبادل التّجاري مع دول الجوار.

ج.المدن الجامعية والعلمية:

[1] -سيزيل فور نبرز وشاهد بوغرول وسيدي عبدالله: **مشاريع واعدة لمدن ذكية ومستدامة**، 2025/02/23/arabic.euron neus.com/08:45

مثل مدينة **سيدي عبدالله** التي تضم قطبا علميا وجامعيا، بهدف دعم البحث العلمي وتوفير بيئة أكاديمية متطورة.

د.المدن السّياحية:

مثل مدينة **جانت** و**تيميمون** اللتين تتميزان بالسّياحة الصّحراوية، ومدينة **مستغانم** التي تطورت كمركز سياحي ساحلي.[1]

ه.المدن الجديدة المستقلة:

مدن مستقلة اقتصاديا واجتماعيا، فيها جميع مقومات وخدمات تهدف إلى إنشاء أقطاب بالنمو الاقتصادي والاجتماعي، لأن وجود تنمية في مناطق متقدمة يؤدي إلى تنمية المناطق المتخلفة القريبة منها.[2]

و.المدن الجديدة التابعة:

هذه المدن الجديدة تعتمد فيزيقيا واقتصاديا على مجتمع قائم بالفعل، وإذا كانت فرص العمل خارج المدينة فإنها تصبح مسكنا ليليا للسكان، وهي عبارة عن مراكز سكنية فقط لأنها تعتمد على المدن الكبرى، والهدف من إنشاء هذه المدن هو الحد من كثافة السّكان العالية في المدن الكبرى ولكنها تبقى تابعة لها من حيث الخدمات والمرافق وفرص العمل.[3]

ز.المدينة التوأم:

وهي تقام قرب المدينة الأم وتمثل توسعا عمرانيا في الأراضي القريبة للمدينة الأم، لها نفس قاعدتها الاقتصادية، وتتشارك معها في المرافق والخدمات.[4]

[1] - سهام وناسي وريمة زناترة: **سياسة المدن الجديدة في الجزائر ومشكلاتها**، مجلة آفاق للعلوم، العدد 3، المجلد 7، 2022م، ص ص، 710-711

[2] - عبد الرؤوف الضبع وعبد الرحمان تمام: **تصميم البحوث الاجتماعية، 2000م، ص 25.**

[3] - داليا الحسين الدرديري: **المدن الجديدة وإدارة التنمية العمرانية في مصر**، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد 197، ماي 2004، ص 52.

[4] - رمزي زاكي: **مشكلة التضخم في مصر**، WWW منتدى مهندس كوم، 20 فيفري 2007م، سا 00: 22.

2.أسباب ظهور المدن الجديدة:

إنّ ظهور المدن الجديدة جاء استجابة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسّياسية والتّي فرضت الحاجة إلى إنشاء فضاءات حضارية جديدة تتجاوز إشكاليات المدن القديمة وفيما يلي أهم أسباب ظهورها:

أ.الضّغط السّكاني والتّوسع العمراني: بما أنّ المدن الجديدة تجمعات حضارية مخططة يتم إنشاؤها من الصّفر أو تطويرها خارج المدن الكبرى بهدف تحقيق التّنمية العمرانية متوازية تبنى وفق خطط حديثة تهدف إلى تحقيق الاستدامة وتوفير بيئة معيشية متطورة،[1] فالنّمو السّكاني السّريع أدى إلى اكتظاظ المدن القديمة مما زاد من المشاكل المتعلقة بالإسكان والخدمات، وكذلك الحاجة إلى توسيع المساحات السّكنية بشكل منظم لتوفير بدائل للعشوائيات والمناطق غير المخططة.

ب.الأزمات البيئية والازدحام المروري: إنّ التّلوث في المدن الكبرى نتيجة الكثافة السّكانية والصّناعية يجعل من الضّروري البحث عن أماكن جديدة أقل تلوثا. والازدحام المروري وضعف البنية التّحتية للنّقل في المدن القديمة دفع الحكومات إلى التّفكير بطريقة أكثر تنظيما.[2]

ج.التّحديث والتّخطيط العمراني: قد تكون المدن القديمة غير قادرة على استيعاب التّطورات التكنولوجية الحديثة مما يتطلب إنشاء مدن جديدة بتصاميم أكثر كفاءة وتطبيق مفاهيم التّخطيط الذّكي والمستدام لتلبية احتياجات المستقبل.

د.**معالجة أزمة السّكن:** إنّ ارتفاع أسعار العقار في المدن القديمة يجعل من الصّعب على العديد من المواطنين امتلاك مساكن، مما دفع الحكومات إلى تطوير مدن جديدة بأسعار معقولة.[3]

---

[1] - هبة زين: **الجديدة في عشر سنوات التنمية ومستقبل عمراني واعد**، 2025/02/22،17:35 http//marrad.ecss.com/

[2] - الشيخ ليث العنابي: **نشأة المدن، دراسة في الأنتروبولوجيا الاستيطان**، المعارف الحكيمة، معهد الدراسات الدينية والفلسفية، 22/02/2025 /http//maarefhekniya.org/18:02

[3] - منظمة اليونيسف: **التّوسع الحضري، دوافع التّوسع الحضري وأنماطه وديناميكياته.** 2025/02/22 /18:30 http//openk mouledge.fao.or

3.وظائف المدن الجديدة:

تلعب المدن الجديدة دورا مهما في التنمية الحضارية والاقتصادية إذ يتم إنشاؤهما وفق إستراتيجية تصف تكامل الوظائف فيما يلي:

أ.الوظيفة السّكنية:

تكمن في توفير معيشة مريحة وعصرية لسكانها وتقدم حلولا إسكانية لمختلف الفئات الاجتماعية، بما في ذلك الإسكان الاقتصادي والمتوسط والفاخر وأيضا تقلل من الضّغط على المدن القديمة والتّخفيف من أزمة السّكن.

ب.الوظيفة الاقتصادية:

جذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية من خلال المناطق الصّناعية والتّجارية وتوفر فرص عمل جديدة من خلال الشّركات والمراكز التّجارية.

ج.الوظيفة البيئية:

تحسن جودة البيئة من خلال المساحات الخضراء والحدائق واعتماد تخطيط حضري يحافظ على الموارد الطّبيعية ويحد من التلوث، وإنشاء بنية تحتية حديثة تعتمد على الطّاقة المتجددة.[1]

د.الوظيفة التجارية"

وتعتبر المدن التجارية من أقدم المدن في أنحاء العالم خاصة في الوطن العربي، وتكون أكثر انتشارا من بين جميع أنواع المدن، كما تحتوي المدن التّجارية على مدن البيع والشراء وتبادل السلع وتقوم بالفعاليات التجارية التي تخدم سكان المدينة والأماكن القريبة لها.

كما تعد منطقة اتصال والتقاء للبضائع من مناطق الإنتاج وتوزيعها إلى مناطق الاستهلاك وتنتشر كثيرا في أنحاء العالم.[2]

---

[1] - مصطفى عمر حمادة: **المدن الجديدة، (دراسة في الأنثروبولوجيا الحضارية)**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2008م، ص ص، 38-39.

[2] - جبري فارسي : **جغرافية المدن**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، د.ع، ص 111.

ونضيف على ما سبق وقيل من وظائف، وظائف أخرى للمدن الجديدة ونذكر منها:[1]

- تخفيف الضغط السكاني على المدن الكبرى نتيجة لخلق مناطق جذب جديدة.
- توفر فرص عمل للسّكان
- تحقيق أغراض اجتماعية واقتصادية كتوفير الإسكان الجيد.
- التقليل من حدة الأزمة العقارية.
- تحقيق قدرة من التوازن للحركة السكانية في البلاد.
- زيادة معدلات التّنمية وتوفير المرافق والخدمات للسكان.

[1] - مصطفى عمر حمادة: مرجع سابق، ص 40.

4.إستراتيجية تخطيط وتنمية المدن الجديدة:

أ.إستراتيجية تخطيط المدن الجديدة:

يعود استخدام مصطلح التّخطيط إلى أكثر من مائتي عام، حيث استخدمه الاقتصاديون كأداة لمعالجة النّمو الاقتصادي، ويعرف التّخطيط بأنّه منهج علمي يستهدف إيجاد حلول منهجية للمشكلات القائمة أو المحتملة في المجتمع من خلال وضع خطط منظمة ومحددة المعالم، نأخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة والإمكانيات المتوفرة.

أمّا التّخطيط الحضري فهو نهج استراتيجي تعتمده الجهات المختصة بهدف توجيه التّنمية الحضارية، والتّحكم في توسع المدن ونموها وفق معايير مدروسة، ويرتكز هذا النوع من التّخطيط على توزيع الأنشطة الاقتصادية والخدمات الحضارية بطريقة تحقق أقصى استفادة للسّكان بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.[1]

- **أهمية تخطيط المدن الجديدة وظروف إنشائها:**

يعد تخطيط المدن الجديدة من العناصر الأساسية لتحقيق تنمية حضارية مستدامة، حيث يهدف إلى توفير تنمية عمرانية متكاملة تلبي حاجيات السّكن الحالية والمستقبلية، وتبرز أهمية التّخطيط في التنظيم

العمراني والحد من العشوائيات، إضافة إلى تحسين مستوى الخدمات والبنية التّحتية، كما يسهم في توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية بشكل متوازن مما يعزز جودة الحياة ويحد من الاكتظاظ في المدن، أما ظروف إنشاء المدن الجديدة فهي تتأثر بعدة عوامل منها: النّمو السّكاني المتزايد، ومتطلبات التّنمية الاقتصادية، والتّغيرات الاجتماعية، أو غالبا ما يتم اختيار مواقع المدن بناء على دراسات تخطيطية تأخذ في عين الاعتبار توفر الموارد الطّبيعية وغيرها من مراكز النشاط الاقتصادي.[2]

[1] - رابح هويلي: **إستراتيجية التنمية المستدامة في تخطيط المدن الجديدة، الجزائر نموذجا**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، ديسمبر 2015، د.ع، ص 167.

[2] -مرجع نفسه، ص ص، 168-169.

▪مجالات التّخطيط الحضري ومتطلبات المدن في التّخطيط:

تعد المدينة ظاهرة حضرية تعكس التطور العمران البشري حيث تمثل منشأ حضاريا يتأثر بعوامل متعددة، ومع ذلك فإنّ نمو المدن المتسارع والمتأثر بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية يؤدي إلى تحديات كبيرة، من بينها تعقيد النّسيج العمراني وظهور مشكلات تتطلب حلولا تخطيطية متكاملة، وبالتالي أبح من الضّروري

تكييف المدن مع استراتيجيات التّخطيط حضري حديث نأخذ بعين الاعتبار واقعها وتحدياتها، ويشمل التّخطيط الحضري مجموعة من المجالات والخدمات بما يسهم في خلق بيئة حضارية بشكل يحقق العدل الاجتماعي والاقتصادي ومن هذه الآليات يعتبر التّخطيط الحضري للمدن ضرورة ملحة وليس خيارا، وعليه فإن ضرورة إيجاد خطة إستراتيجية فعالة من خلال اعتماد جميع مجالات التّخطيط،[1] وهي كالأتي:

1.المجال العمراني: إنّ عملية التّخطيط العمراني تستلزم توفر عدة شروط من بينها: تحديد المناطق المناسبة للبناء، وإنشاء نمط عمراني مميز، مع اختيار موقع استراتيجي قريب من مختلف الشّبكات، ويتم بتضاريس ملائمة، وفي بعض الحالات يلجأ المخططون إلى التّفكير في إنشاء مدن جديدة نظرا لعدم كفاية الاحتياطات العقارية للمدن القائمة على استيعاب الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية المستهدفة، ويعد التّخطيط الحضري للمدن الجديدة أكثر مرونة مقارنة بترقية المدن القديمة، حيث يمنح الأولوية لتلبية الاحتياجات الأساسية مع التّركيز على تطوير الهياكل والخدمات الضّرورية.[2]

2.المجال البيئي: الهدف الأساسي من تخطيط المدن بغض النّظر عن اختلاف النّظريات التّخطيطية وهو تحسين البيئة والطّبيعة في الموقع الذي تقام عليه المدينة بالإضافة إلى تحسين الظّروف العمرانية والخدماتية

للسّكان تماشيا التّوجهات الحديثة في التّخطيط العمراني، فأصبح من الضّروري عدم الفصل بين الجوانب المادية والاجتماعية إذ يلعب الموقع المتميز دورا حاسما في تحديد أهمية المدينة، ومن بين الشروط لبناء مدينة جديدة اختيار المساحات المناسبة لبنائها مع تخصيص مساحات خضراء ومناطق اقتصادية تضمن بيئة عمرانية متكاملة.[3]

[1] -أمال بو عبدالله وكريم حرز الله: **المدن الجديدة بين إستراتيجية التّخطيط ومبدأ التّنمية المستدامة**، إدارة البحوث والدّراسات القانونية والسّياسية، المجلد 607، العدد 1، 2023م، ص 24 .

[2] -مرجع نفسه، ص 25.

[3] -مرجع نفسه، ص26.

3.المجال الاجتماعي: بالإضافة إلى التّخطيط الحضري البيئي والعمراني للمدن سواء من خلال إنشائها أو عبر تحديد المدن القائمة مع الحفاظ على بنيتها الأثرية، كما يجب أيضا التّركيز على التّخطيط الحضري في المجال الاجتماعي، فهذا الجانب يلعب دورا أساسيا في تعزيز رضا المواطنين حيث يعتبر التّخطيط الاجتماعي جزء

شاملا يدمج مختلف أنواع التّخطيطات الأخرى، ويهدف إلى تحسين ظروف وإطار معيشة السكان ويشمل ذلك تعزيز الأمن ومكافحة تدهور الأوضاع السّكنية في الأحياء وترقية الأنشطة المختلفة بالإضافة إلى الحفاظ

على الصّحة العامة وضمان نظافة البيئة، وبذلك يعد التّخطيط الاجتماعي أداة فعالة لتنظيم النّشاط المجتمعي وتوحيد جهود التّنمية.[1]

▪إستراتيجية التخطيط التّوجيهي للتّهيئة والتّعمير:

إنّ إستراتيجية التّخطيط التّوجيهي للتّهيئة والتّعمير تتعلق بتحديد التّوزيع العام للأراضي داخل نطاق البلدية أو مجموع بلديات، وذلك وفقا للقطاعات المختلفة، تهدف هذه الإستراتيجية إلى توسيع المناطق العمرانية وتحديد مواقع المنشآت الكبرى والهياكل الأساسية بالإضافة إلى تنظيم الفضاءات المخصصة للتّدخل داخل النّسيج الحضري.[2]

كما يشمل تحديد المناطق التّي ينبغي الحفاظ عليها إلى جانب تقسيم المجالات الحضارية وفقا لمعايير التّخطيط العمراني، تتضمن الإستراتيجية أيضا سياسة خاصة لمراقبة عملية التّعمير، وضبطها مع التّركيز على مختلف قطاعات التهيئة والتّعمير.[3]

ب.إستراتيجية تنمية المدن الجديدة:

•أبعاد التّنمية المستدامة:

التّنمية مفهوم تطور عبر الزّمن حيث اختلف الباحثون في تحديد معناه تبعا لاختلاف مجالاتها، برزت التنمية المستدامة بشكل واضح عام **1980م**، في إطار الاستراتيجيات الدّولية للحفاظ على البيئة والطّبيعة،

[1] - سي مرابط شهرزاد: **تفعيل سياسة المدينة الجديدة في إطار التنمية المستدامة إمارة الوذبي نموذجا**، مجلة التّعمير والبناء، جامعة الجزائر، العدد 01، مارس 2020م، ص ص، 82-83.

[2] - المادة 18 من القانون رقم 29-90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م، يتعلق بالتهيئة والتّعمير، الجريدة الرّسمية، العدد 52، مؤرخة في 08 ديسمبر 1990م، المعدل والمتمم بالقانون رقم 4-5، المؤرخ في 14 أوت 2004م، الجريدة الرّسمية العدد 71، مؤرخة في 15 أوت 2004م.

[3] - سي مرابط شهرزاد: مرجع سابق، ص 496.

وفي عام **1987م** ظهر تقرير نشرته اللجنة الدّولية للبيئة والتّنمية تحت عنوان "**مستقبلنا جميعا**" دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.[1]

تبنى مؤتمر **ريودي جانيوم** سنة **1992م** حول قمة الأرض فكرة التّنمية ونتج عنها العديد من الأبعاد من أجل تعميرها وهي كالآتي:

1.البعد الاقتصادي: يكون من خلال التّرشيد الاقتصادي ويكون بدراسة الفكر الاقتصادي الكلاسيكي من أجل تحقيق الرّفاهية للفرد والمجتمع، وبذلك يهدف إلى استغلال موارد البيئة المتاحة، استغلالا اقتصاديا.

2.البعد الاجتماعي: ويرتكز على محاربة الآفات الاجتماعية، كما يصر على التّنمية البشرية وذلك من خلال التّكوين كما أنه يتضمن مختلف المعايير الاجتماعية، وهذه المعايير تهدف إلى الاستقرار وتحسين المستوى التّعليمي وفق الهجرة من الأرياف إلى المدن.[2]

وهو بذلك يهدف إلى إشباع الحاجات السياسية للأعداد المتزايدة من السكان الذين يتركون مواطنهم الأصلية أملا في حياة أفضل.

•أهداف التّنمية:

وتهدف التنمية إلى:

-الالتزام باحترام البيئة الطّبيعية من خلال تنظيم العلاقة بين الأنشطة البشرية والمكونات البيئية وغرس الوعي البيئي.

-ضمان إدماج البعد البيئي في جميع مراحل التّخطيط بهدف تحقيق استغلال دائم وفعال للموارد الطّبيعية.

-اعتماد إدارة التّرشيد للموارد الطّبيعية التّي تساهم في تحقيق حياة كريمة في جميع الفئات.[3]

[1] - أمال بو عبدالله وكريم حرز الله: مرجع سابق، ص 163.

[2] -رابح هزيلي: مرجع سابق، ص 165.

[3] - مرجع نفسه، ص 165.

•إستراتيجية التّنمية المستدامة وتفعيلها في مجال التّعمير:

يعدّ الحديث عن التّنمية المستدامة وسبل تفعيلها في الجزائر فرصة لتقييم مدى استعداد الدولة لتنفيذ سياساتها في هذا المجال، ونظرا لاتساع الموضوع وتشعبه فقد اخترنا التّركيز في هذا العنصر على إستراتيجية الدّولة في تنشيط قطاع التهيئة العمرانية والتّعمير، خاصة في المدن الجديدة والتّي أصبحت من أبرز الرّهانات المتزامنة مع مشكلات مثل: ضيق الفضاء في المدن القائمة ويطرح التساؤلات حول كيفية تحويل هذه المدن الناشئة إلى بيئات حضارية مستدامة وانطلاقا مما درسنا وبالوقوف على الإطار التشريعي المنظم لهذه المدن سنرى اسم إستراتيجيات التنمية في الجزائر كمثال.[1]

[1] -والي محمد عبد الهادي: **التخطيط الحضري، تحليل نظرية، وملاحظات و اقعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ع، ص ص، 21-22.

5.أهمية وأهداف إنشاء المدن الجديدة:

أ.أهمية إنشاء المدن الجديدة:

تبدو المجتمعات الجديدة التي نشأت نتيجة لتحديث التّخطيط والتّوجيه المعتمد بمثابة محاولات لإنشاء مجتمعات نموذجية تسعى إلى الحد قدر الإمكان في المشكلات القومية ولاسيما المشكلة السكانية من جهة وتعد هذه المشكلات انعكاسات لأوضاع التّخلف في بعض المجتمعات مما استدعى تبني سياسات جديدة لإعادة توطين السكان عبر المدن الجديدة التي تتوفر فيها مقومات الحياة، ويمكن استخلاص الأهمية من إنشاء المدن الجديدة في:

•من الناحية العمرانية والتي تتمثل في تقليل التّركيز الحضري في المدن الكبرى، لاسيما في العواصم التي تعاني من الاكتظاظ العمراني وارتفاع الكثافة السّكانية وانعدام التوازن في توزيع السّكان، كما تساهم هذه المدن في تخفيض الضّغوط على البنية التّحتية والخدمات، مما يساهم في خلق بيئة أكثر تنظيما وتوازنا.[1]

•أمّا من النّاحية الاقتصادية فتسهم هذه المدن في تحقيق التّنمية المستدامة من خلال الحد من التكدس السّكاني في المراكز الحضرية الكبرى، وتعزيز فرص الاستثمار ودعم الإنتاجية، وفي الجانب البيئي تساعد

المدن الجديدة في تخفيف الضغط على المناطق المكتظة بالسكان من خلال توفير مساحات خضراء واسعة، مما يساهم في تحسين جودة الهواء وتوفير بيئة صحية.[2]

•أمّا على الصّعيد الاجتماعي فتسهم هذه المدن في تحقيق وتوزيع سكاني متوازن وتوفير بيئة حياتية تلبي احتياجات السّكان بمختلف شرائحه الاجتماعية مع تقديم خدمات متكاملة تساهم في تحسين مستوى المعيشة.[3]

ب.أهداف إنشاء المدن الجديدة:

ومن أهداف إنشاء مجتمعات جديدة:

▪التقليل من الاكتظاظ السكاني في المدن القديمة والمزدحمة، وحل مشكلات العمران.

---

[1] -مريم أحمد مصطفى وعبدالله محمد عبد الرحمان: **علم إجتماع المجتمعات الجديدة**، دار المعرفة الجامعية، 2001م، ص ص، 54- 55.

[2] -مرجع نفسه، ص 57.

[3] -بوشال خديجة: **المدن الجديدة في الجزائر واقع وتحديات**، المجلة الاجتماعية، العدد 19، 2008م، ص 143.

▪تخفيف الضغط على المدينة.

▪القضاء على الهجرة الداخلية إلى المدن الكبرى بتوفير فرص العمل وكذلك خلق فرص عمل جديدة من خلال إنشاء مناطق صناعية وتجارية وخدماتية.

▪تحسين المستوى المعيشي بتوفير مرافق حديثة وخدمات متكاملة.

▪حماية الأراضي الزراعية من الزحف العمراني في المدن القديمة.

▪تطوير نمط عمراني حديث يراعي الاستدامة البيئية والمعمارية.[1]

بعد مصادقة الحكومة على العديد من مشاريع إنشاء المدن الجديدة، تم إطلاق الجيل الأول منها، بهدف التّحكم للاعتداد العمراني للمناطق المحيطة بالعاصمة، وقد تم اختيار مواقع إستراتيجية لهذا العرض مثل: سيدي عبدالله غرب العاصمة، والعفرون بولاية البليدة، وبنيان شرق البليدة، إلى جانب النّاصرية بولاية بومرداس، وتهدف هذه المشاريع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:[2]

•تطبيق التّوسع العمراني خارج المناطق السّاحلية والشّريط الممتد بين بلدية عين البنيان ومدينة سطاولي وصولا إلى زرالدة.

•وكذلك استقطاب المستثمرين عبر دمج المنطقة الجديدة في السياسات العمرانية المناسبة مع ضمان تكامل بنيتها التّحتية.

•وحماية نظم البيئة في المناطق السّاحلية والأراضي الزّراعية الخصبة من خلال اختيار أنظمة عمرانية تتناسب مع طبيعة المنطقة.

ومع ذلك تواجه المدن الجديدة تحديات متعددة من أبرزها:

[1] - رانيا أدهم سيد محمد علي: **المدن الجديدة في مصر بين المستهدف والو اقع**، رسالة ماجستير في المدينة المعمارية، تخصص االتخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر، 2012م، ص10.

[2] - علام زيد المال نحوى: **المدن الجديدة في الجز ائر الو اقع والآفاق**، مجلة مثون، جامعة سعيدة، الجزائر، 2017م، ص 159.

• تشكل مشكلة التّكيف الاجتماعي والثّقافي تحديا بارزا في المدن الجديدة، حيث يواجه السّكان صعوبة في التّكيف مع بيئتهم الجديدة وهو ما أثار اهتمام العديد من الباحثين لاسيما في مجال علم الاجتماع الأسري، فالأسر التي انتقلت من موطنها الأصلي إلى هذه المدن تجد نفسها أمام صعوبة التأقلم.

•معدلات الاستهلاك المرتفعة بالإضافة إلى التّكاليف الباهظة اللازمة لإنجاز المشاريع.[1]

•ضعف الجاذبية السكانية كثيرا في المدن الجديدة حيث لا تجذب السكان بالشكل المتوقع بسبب بعدها عن المراكز الحضرية وضعف الخدمات.

•نقص الخدمات الأساسية.

•مشكلة النقل.

•قصور في المرافق الصحية.

•قلة الاستثمارات وفرص العمل مما يؤدي إلى ضعف التنمية الاقتصادية.

•ضعف البنية التحتية في المراحل الأولى مما يخلق مشاكلا في النقل والصرف الصحي ومشكلة الكهرباء.[2]

[1] - علام زيد المال نحوى، المرجع السابق ، ص ص، 160-161.

[2] - جمعة علي داي: **المعوقات والمشاكل التي تواجه بناء وتصميم المدن الحديثة**، مجلة كلية التربية ، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، العدد 42، ج2،فيفري 2021م، ص 257.

ثانيا: أساسيات حول العنف في المدن الجديدة: أنواعه فيها وأسبابه و أثره فيها:

رغم أنّ المدن الجديدة نشأت في الأصل كحلول عمرانية، تهدف إل تحسين جودة الحياة، وتوفير بيئة متوازنة من حيث السّكن، والعمل والخدمات، إلا أنّ هذه المدن لم تكن بمعزل عن ظواهر اجتماعية معقدة، ومن أبرزها العنف، حيث بدأت بعض هذه المدن الجديدة تشهد مظاهر متعددة للعنف بمختلف أنواعه، والموجه سواء نحو الأفراد أو الممتلكات، وطبعا لكل هذا أسبابه التي تبرره، وآثاره التي يخلفها.

1.أنواع العنف في المدن الجديدة:

للعنف العديد من الأنواع في المدن الجديدة وسنتطرق إلى بعض منها، وهي كالأتي:

أ.قضايا الاعتداء على الممتلكات في المدن الجديدة: يعد من أبرز المشكلات التي تواجه المدن الجديدة ويشمل الاستيلاء غير المشروع على ممتلكات الغير ذو وجه حق، وكذلك التخريب الذي يكون من خلال اختلاف المرافق العامة مثل: الحدائق وسرقة البنية التحتية مثل: سرقة الكابلات الكهربائية.

ب.الجريمة المنظمة: تعد الجريمة المنظمة إحدى الظواهر المقلقة في المدن الجديدة حيث تنشط عصابات وشبكات إجرامية تستغل الظروف الاجتماعية والاقتصادية لفرض نفوذها مثل: التّجارة والتّي تعتبر البيئة الجديدة بيئة مناسبة لانتشارها وأيضا الابتزاز الذي تمارسه بعض العصابات ضد السّكان.[1]

ج.العنف الجسدي: يعد العنف الجسدي من الظواهر المنتشرة في المدن الجديدة حيث يرتبط بعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وهو استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص من شأنها أن تترك أثارا واضحة وتتسبب بأضرار.[2]

د.قضايا الاختطاف: تعدّ هذه الجرائم من القضايا الأمنية الخطيرة التي بدأت تظهر في بعض المدن الجديدة مثل الاختطاف بدافع الفدية أو الاختطاف بدافع الانتقام.[3]

---

[1] - فوزي مشنان: **التجمعات السّكنية الجديدة بالجزائر ما بين الواقع والتحدي**، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، العدد 25، جامعة باتنة، الجزائر، ص ص، 358_359.

[2] - هيفاء أبو غزالة: **العنف ضد المرأة**، مجلة السياسات، العدد 02، جوان 2008م، ص 1.

[3] - عبد الرؤوف مشري: **العنف في المدن الجديدة وتداعياته على استقرار الأسرة، المدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة نموذجا**، مجلة الدّراسات، العدد07، جامعة قسنطينة، الجزائر، جوان 2015م، ص 207.

2. أسباب العنف في المدن الجديدة:

مع تطور المدن الجديدة وظهورها كحل لمشكلات الاكتظاظ السكاني والتّنمية، برزت بعض التّحديات الاجتماعية التي أثرت على استقرارها ومن أبرزها انتشار العنف بأشكاله المختلفة، ويعود هذا العنف إلى عدة عوامل ومتغيرات لذا سندرس أسباب العنف في المدن الجديدة.

أ.تجمع ذهنيات مختلفة: نظرا لنشأة المدن الجديدة وما توفره من خدمات متنوعة فإنها تجذب عددا كبيرا من السّكان الذين يختلفون في نشأتهم وتربيتهم الاجتماعية ونتيجة ذلك نجد العديد من العقليات التي تختلف عن بعضها البعض مما يؤدي إلى تباينات كبيرة في وجهات النظر حول العديد من القضايا وهو ما يسبب صراعات تعكس ظاهرة العنف.

ب.تطور مفهوم العروشية: يشير مفهوم العروشية إلى جماعات ذات قرابة تقوم على الوحدة والتّلاحم ومع مرور الوقت تطور هذا المفهوم داخل المدن الجديدة ليصبح وسيلة للتّرابط الاجتماعي، حيث يتحد أفراد الحي الواحد ضد بقية الأحياء ولأسباب مختلفة، مما يؤدي إلى نشوب صراعات تتطور مع مرور الزمن، واليوم يرتبط هذا المفهوم بمظاهر العزلة والانقسام بين السّكان مما يؤدي إلى انتشار العنف في الأحياء الجديدة. وذلك بسبب هاجس الزعامة وحب السيطرة التي نشأت من العروشية حيث يقوم على تشكي كتلا متفرقة ترفض الانصهار في قالب واحد داخل الأحياء السكنية الجديدة ، فكل تكتل يتعصب لعرشه ويرى أنه الأحق بالزعامة وذلك ما يكون بداية لتشكيل عصابات تمارس شتى أنواع العنف.[1]

ج.غياب الأمن وضعف التّدخل المؤسسي: قد يؤدي ضعف تواجد السّلطات الأمنية والخدمات الاجتماعية إلى تفاقم النّزاعات وتحولها إلى أعمال عنف.

د.عدم التّجاوب مع نمط العمارة: كما أشير سابقا فإنّ الطّابع الغالب على السّكان هو الطّابع العمراني إذ أنّ معظم المباني تم إنشاؤها وفق رؤية اجتماعية من قبل الدّولة بهدف محاربة السّكن العشوائي لاسيما في الأحياء القصديرية مع ذلك نلاحظ أنّ العديد من القادمين من الأحياء القصديرية يزالون متمسكين بعاداتهم السّابقة مما يجعل اندماجهم في المدن الجديدة أمرا ليس سهلا.[2]

[1] - عبد الرؤوف مشري: مرجع نفسه، ص207.

[2] - مرجع نفسه، ص ص، 208-209.

3.أثر العنف في المدن الجديدة:

يؤدي العنف في المدن الجديدة إلى آثار سلبية على مختلف الأصعدة، حيث:

•يتسبب في تآكل النّسيج الاجتماعي نتيجة ضعف الرّوابط بين السّكان الجدد مما يخلق بيئة خصبة لانتشار الجريمة والنّزاعات.

•كما يؤثر العنف على الجانب الاقتصادي من خلال تقليل جاذبية المدن للاستثمار مما يؤدي إلى تراجع التنمية وانخفاض قيمة العقارات.

•بالإضافة إلى ذلك يعاني السّكان خاصة الأطفال من آثار نفسية خطيرة كالتّوتر والاكتئاب والخوف نتيجة الشّعور بعدم الأمان.

وللحد من هذه الظاهرة يجب تعزيز التّماسك الاجتماعي وتحسين الخدمات الاجتماعية ودعم المشاريع الاقتصادية لخلق فرص عمل تقلل من دوافع العنف والجريمة.[1]

كما يمكن تناول أثر العنف في المدن الجديدة من جانب آخر:

▪الأثر الاجتماعي: ويشمل:

-تفكك العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى العنف وتراجع روح الثقة والتعاون بين السّكان.

-الشّعور بانعدام الأمان والخوف بين السّكان، هذا ما يقلل من التفاعل الاجتماعي والعزلة.

-هجرة السكان، فقد يختار البعض مغادرة المدينة أو الأحياء المتأثرة بالعنف.

▪الأثر الاقتصادي: ويشمل:

-تراجع استثمار الشركات والمستثمرين يتجنبون المناطق التي تنتشر فيها الجريمة والعنف.

-انخفاض نسبة العقارات بسبب السمعة السيئة للمنطقة.

-ارتفاع كلفة الخدمات العامة كتكاليف الأمن والصحة والإصلاحات الناتجة عن التخريب.

[1] -مجموعة البنك الدّولي: **العنف في المناطق الحضرية**، http//albonb adouli.org/14:02/2025/02/20

▪الأثر العمراني: ويشمل:

-تدهور الفضاءات الحضرية تنشر مظاهر الإهمال مثل المباني المهجورة و التخريب وقلة الصيانة.

-غلق المساحات العامة خوف السكان من الخروج إلى الحدائق أو استخدام المرافق العمومية.

▪الأثر النفسي والثقافي:

-التأثير على الصحة النفسية مثل التوتر والاضطراب في النوم خاصة لدى الأطفال.

-نشر ثقافة العنف قد يصبح سلوكا عاديا أو وسيلة لحل النزاعات.[1]

[1] - عبد الرؤوف مشري: مرجع سابق، ص ص، 208-209.

4.توصيات للحدّ من العنف في المدن الجديدة:

من خلال دراستنا وتعمقنا في هذا البحث، استخلصنا أنّ للحدّ من العنف في المدن الجديدة يجب اتباع توصيات كثيرة، والتي تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأمنية وتكون فيما يلي:

▪**التوصيات الاجتماعية والثّقافية:** يكون من خلال تعزيز الاندماج الاجتماعي مثل إنشاء فضاءات مشتركة كالمراكز الرّياضية التي تجمع السّكان وتعزز التّفاعل الإيجابي بينهم.

▪**تعزيز دور المجتمع المدني:** دعم الجمعيات المحلية التي تعمل على حل النّزاعات بطرق سلمية وتعزيز الحوار بين السّكان.[1]

▪**التّوصيات الاقتصادية:** خلق فرص عمل للشّباب للحد من البطالة من خلال تشجيع الاستثمارات المحلية.

-تطوير برامج تأهيل الشّباب للدّخول إلى سوق العمل.

▪**التّوصيات القانونية:** تعزيز الجانب الأمني من خلال شرطة مجتمعية قريبة من التّجمعات السّكنية.

-تشديد العقوبات على جرائم العنف.[2]

▪**التّوصيات العمرانية:** تصميم بيئة آمنة، تقليل العشوائيات، وتحسين الإضاءة، وإنشاء مساحات خضراء للشّعور بالأمان.

-ضمان خدمات اجتماعية كالمدارس، المستشفيات، المساجد، وسائل النّقل،...[3]

وانطلاقا مما يسبق يمكن إجمال التوصيات في شكل النقاط التالية:

•إيجاد حلول طويلة لأجل تحسين الأوضاع الحياتية.

•خلق المساحات الخضراء والفضاءات العمومية لتشجيع التواصل المجتمعي.

-توفير فرص عمل للشباب.

---

[1] - مجموعة البنك الدّولي: **العنف في المناطق الحضرية**، مرجع سابق، 2005/02/26م، 13:30

[2] - إرشادات دمج تداخلات مواجهة العنف المبني على النّوع الاجتماعي في العمل الإنساني، IASC/http//gbva or/net، 2025/02/25، 08:30

[3] - كتيب حزمة: **إستراتيجيات البيع،العمل على تنفيذ إستراتيجيات البيع لإنهاء العنف ضد الإنسان**، ص 32.

•إنشاء مراكز ثقافية ورياضية للشباب.

•تنظيم حملات تحسيسية في الأحياء حول التسامح والسلم.

•التخفيف من البطالة والفقر داخل المدن لأنهما من الأسباب التي تنعكس على المجتمع والفرد، وتحسن مستوى المعيشة وتخفض من مظاهر العنف.[1]

[1] - بواب رضوان وميلاط صبرينة: **آليات وأساليب احتواء العنف في المدينة الحضرية**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، جامعة جيجل، الجزائر، العدد 8، 2019م، ص ص، 246- 247.

خلاصة:

ونخلص في نهاية المبحث أنّ المدن الجديدة هي تجمعات عمرانية حديثة أنشئت بهدف مواجهة مشكلات النمو الحضري، وتتنوع بحسب الأهداف التي أنشئت من أجلها، فمنها الصناعية والحدودية والجامعية والعلمية وغيرها، وتتعدد أسباب ظهورها استجابة لمجموعة من العوامل أهمها: الانفجار السّكاني في المدن الكبرى، وما يرافقه من تكدس عمراني وخدماتي، فجاءت المدن الجديدة كحل لذلك، أما وظائفها فهي تتكامل وفق إستراتيجية محكمة تسعى بدرجة أولى لتوفير السكن وتخفيف الضّغط على المدن القديمة ومحاولة القضاء على أزمة السكن، وأخيرا أهمية وأهداف إنشاء هذه المدن الجديدة فيأتي في المقام الأول العمل على الحد قدر المستطاع من المشكلات السكانية، وما ينجر عنها من تحسين جودة الحياة ودعم التخطيط العمراني المستدام.

و نضيف أنّ المدن الجديدة رغم نشأتها بهدف تحقيق الاستقرار وتوفير بيئة حضرية آمنة، إلا أنّ مظاهر العنف بدأت تظهر فيها بدرجات متفاوتة، نتيجة تحديات اجتماعية واقتصادية مرتبطة بنمط نشأتها وسرعة توسعها، باختلاف أنواعه فيها، كما تتعدد أسبابه بتعدد العوامل والمتغيرات لذلك، ولعل أهمها تجمع ذهنيات مختلفة وغياب الروابط الاجتماعية، وهذا ما يؤثر سلبا على الأفراد والمجتمع والمدينة كل بدرجة متفاوتة، وفي الأخير يجب العمل على الحد من تقليل هذه الظاهرة في المدن الجديدة التي تؤثر سلبا على الاستقرار والعيش فيها.

الفصل الرّابع:
الإجراءات المنهجية للدّراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تعد الإجراءات المنهجية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي، إذ تمكننا من تنظيم الخطوات بشكل دقيق ومنهجي، لتحقيق أهداف الدّراسة والوصول إلى نتائج موثوقة، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى توضيح المنهج المتبع في بحثنا العلمي، وتحديد أدوات جمع البيانات، ومجتمع وعينة الدراسة..

أولا.مجالات الدّراسة:

1.المجال المكاني:

وهو الحيز المكاني الذّي سنجري فيه هذه الدّراسة، وقد تم اختيار المدينة الحضرية الجديدة (الدّكان) بولاية تبسة لإجراء هذه الدّراسة كونها قطب سكني جديد، حيث تسهل علينا وتساعدنا في دراسة موضوعنا ألا وهو: **ضحايا العنف في المدن الجديدة**، والذّي يتمركز في المناطق الحضرية، من أجل الحصول على المعلومات والآراء والمعارف التّي تساعدنا في الكشف عن أنواع وأسباب العنف وانتشاره في هذه المدينة الجديدة (الدّكان)، وقد قدمنا تعريفا موجزا للمنطقة الحضرية أو المدينة الجديدة (الدّكان) وهو كالآتي:

- حي الدّكان، الواقع في القطب الحضري الجديد لمدينة تبسة، يبعد عن وسط المدينة مسافة تقدر بحوالي 5 إلى 7 كم، وذلك حسب المسار الذّي يتم اختياره.

- ويقدر عدد السكان في حي الدّكان بأكثر من 50 ألف نسمة، مما يجعله أحد أكبر الأحياء السّكنية في ولاية تبسة.

- المساحة: يمتد الحي على مساحة تقدر ب 265 هكتار، أي ما يعادل 2.65 كلم^2

- الكثافة السكانية التقديرية: بناء على هذه الأرقام يمكن تقدير الكثافة السّكانية بحوالي 19.500 نسمة لكل كم^2، وهي كثافة عالية تعادل تلك الموجودة في بعض الأحياء الحضارية الكبرى.

- تعزى هذه الكثافة المرتفعة إلى تنفيذ مشاريع سكنية ضخمة في الحي، حيث يضم حوالي 6.680 وحدة سكنية بمختلف الصيغ، منها 4.040 سكنا عموميا إجاريا و 1.640 سكنا بصيغه البيع بالإيجار (عدل).

2.المجال الزّمني:

استغرقت دراستنا حوالي (07) أشهر، ما بين البحث البيداغوجي، والدراسة الميدانية، وذلك بداية من شهر نوفمبر إلى غاية 22 ماي 2025م، تاريخ إتمام الدراسة، وقسمنا هذه الفترة الزمنية إلى 3 مراحل، وهي كالآتي:

أ.الدّراسة الاستطلاعية: تعتبر هذه الخطوة مرحلة أولى، وهي مرحلة تمهيدية للعمل الميداني بعد الموافقة المبدئية لموضوع دراستنا والمتمثل في "ضحايا العنف في المدن الجديدة –دراسة ميدانية الدكان-)، والهدف منها التعرف على طبيعة مجتمع البحث وتحديده، كما أنها تسمى بالمرحلة الاستكشافية، ، ودراستنا من البحوث الوصفية التي تتطلب مرحلتين: الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة، والثانية مرحلة الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة، "فالدراسة الاستكشافية تساعد على تحديد معالم البحث، أما الدراسة الوصفية فإنها تستهدف جمع الحقائق وبيانات عن ظاهرة تغلب عليها صفة التحديد."[1]

ب.المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاتصال برئيس قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبسة، للضبط النهائي للموضوع، والموافقة على البدء في البحث والدراسة، وبصفتنا طلبة في هذه الكلية كنا دائما على الاتصال مع رئاسة القسم والأستاذة المشرفة للتوجيه والإرشاد وتصحيح ومعالجة النقائص الكامنة، وكان ذلك من 10جانفي 2025م إلى أواخر فيفري 2025م.

ج.المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الإعداد التطبيقي، حيث بدأت الدراسة الميدانية في القطب السكني الجدد "الدكان" أواخر فيفري 2025م، حيث قمنا بجمع المعلومات حول ما يخص موضوع بحثنا: ضحايا العنف في المدن الجديدة، وبعد القيام بجمع هذه المعلومات الأساسية حول موضوع الدراسة، انتقلنا إلى صياغة المقابلة، وشبكة الملاحظة، وتم إعدادها بصيغة أولية في أفريل 2025م، ثم تم عرضها على الأستاذة المشرفة واثنين من الدكاترة لتحكيمها، حيث أظهروا لنا بعض النقائص التي تخص المقابلة من ناحية الشكل والمضمون.

د.المرحلة الرّابعة: وهي مرحلة تسجيل كل ما صرحت به عينة الدراسة ضحايا العنف في الدكان، منهم 7 ضحايا عنف قاطنين في القطب السكني الجديد "الدّكان"، و3 ضحايا إخباريون غير مقيمين بالدكان تعرضوا للعنف فيه بسبب طبيعة عملهم، ثم قمنا بتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها، وعرض العمل على

[1] - عدلي أبو طاحون: **مناهج وإجراءات البحث العلمي**، ج2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998م، ص 29.

المشرفة للاطلاع عليه وتوجيهنا لتصحيح النقائص، وبعد المعالجة للنقائص والتصحيح، تم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وصولا للنتائج العامة لموضوع الدراسة.

3.المجال البشري:

يتمثل مجتمع الدّراسة في مجموعة أفراد ضحايا العنف بالمدينة الجديدة **(الدّكان)** تبسة لمعرفة تمثلات ضحايا العنف بأنواعه حيث نجد أنّ العدد الإجمالي للأفراد المبحوثين هم على النّحو التّالي: **10** أفراد.

حيث شهد هذا القطب السكني في السنوات الأخيرة تناميا في مظاهر العنف الحضري فيه، حيث يعاني من نقص في المرافق العمومية وقلة التغطية الأمنية والفراغ الاجتماعي، حيث أن ضحايا العنف في هذا القطب السكني الجديد يتوزعون بين:

•**الأطفال (القصر):** وعددهم 5 أفراد يتراوح سنهم بين 8 و12 سنة، يختلف نوع العنف الذي تعرضوا له بين: عنف أسري، وعنف جسدي، وعنف معنوي، وعنف لفظي، وعنف جنسي.

•**الشباب:** تتراوح أعمارهم بين 20 سنة و45 سنة، منهم النساء والرجال، ضحايا شجارات جماعية وانخراطهم في العنف نتيجة البطالة والفراغ، حيث تعرضوا لشتى أنواع العنف: المادي، المعنوي، العاطفي، الجسدي، اللفظي.

•**النساء:** وعددهم 6 أفراد منهم 3 قصر، يتعرضن للتحرش أو السرقة في الأماكن المعزولة أو داخل وسائل النقل، بسبب غياب الأمن، وحسب عينة دراستنا تعرضوا لمختلف أنواع العنف: بسبب التفكك الأسري، أو بسبب عنف في العمل.

•**المخبرون:** وهم 3 أشخاص غير مقيمين بالحي ولكن يترددون عليه بحكم طبيعة عملهم.

ثانيا. مجتمع الدراسة:

إنّ مصطلح مجتمع البحث له معنى واسع، من الممكن أن تكون وحدات هذا المجتمع أفرادا أو كتابات، " وثائق سمعية، بصرية، أو أشياء أخرى، لضبط المجموعة المراد الوصول إليها لابد من طرح سؤالين اثنين "مهمين: ما هي خصائص مجتمع البحث المستهدف؟ وما هي الفترة من حياة الأفراد المطلوب ملاحظتها؟

ومن أجل النجاح في تعيين عينة الدّراسة يجب تحديد وضبط مجتمع الدّراسة الذي تقصد به: كامل الأفراد .أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة

. وهو المجموعة الكاملة التي يراد دراستها، أو تعميم نتائج البحث عليها

فمجتمع الدّراسة يقصد به جميع الأفراد أو الأشياء أو الظواهر التي تشكل موضوع البحث أو الدراسة، والتي .يسعى الباحث إلى فهمها أو جمع بيانات عنها

.فغالبا لا يمكن دراسة المجتمع بالكامل لذا يختار الباحث عينة أجزاء منه، لتمثيله ودراسته

ومجتمع دراستنا هو سكان القطب السكني الجديد "الدّكان"، حيث لا يمكننا دراسته ككل لاستحالة الأمر بسبب حساسية الموضوع والكثافة الكبيرة للسكان مع ضيق الوقت للدراسة الأكاديمية، فقمنا باختيار عينة الدراسة تتكون من 10 أفراد تنطبق عليهم خصائص الموضوع كونهم ضحايا عنف في القطب السكني الجديد "الدّكان"، منهم 7 أفراد مقيمين بالقطب السكني الجديد "الدكان"، و3 أفراد غير مقيمين "بالدكان" (أصلهم من: حي جبل الجرف، حي الزاوية، حي لاروكاد) يترددون على القطب السكني الجديد "الدكان" لطبيعة عملهم، وهو ضحايا عنف فيه.

ثالثا. عينة الدّراسة وكيفية اختيارها:

"عينة الدراسة هي مجموعة جزئية يتم اختيارها من المجتمع الأصلي بطريقة علمية، بحيث تمثل هذا المجتمع تمثيلا مناسبا، وتستخدم في جمع البيانات وتحليلها بهدف تعميم النتائج على المجتمع ككل ".

"وتعد أداة مهمة في البحث العلمي خاصة عندما يكون من الصعب أو من غير الممكن دراسة المجتمع بأكمله بسبب حجمه الكبير أو لظروف أخرى ".

ومع صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة مباشرة فقد لجأنا إلى عينة كرة الثلج، وهي عينة من العينات الاحتمالية، تستخدم عندما يكون من الصعب الوصول إلى جميع أفراد المجتمع المستهدف مباشرة، فقمنا باختيار عدد قليل من الأفراد الذين تتوفر فيهم خصائص العينة، ثم طلبنا منهم أن يرشحوا لنا أشخاصا آخرين يشاركونهم نفس الخصائص.

وعينة كرة الثلج: "تقوم هذه العينة عل اختيار فرد معين، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث، فيقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية، حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال للكرة أي اكتمال العينة ".

أما فيما يخص خصائصها فنذكر منها :

•غير عشوائية: لا يتم اختيار أفراد العينة بالقرعة أو بطريقة احتمالي، بل من خلال ترشيحات المشاركين.

•صعوبة التعميم فلا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الكلي بدقة.

•نمو تدريجي: حيث تبدأ العينة بعدد صغير من الأفراد ثم تكبر كلما رشح كل مشارك أشخاصا آخرين فيهم نفس الخصائص.

•تعتمد على العلاقات الاجتماعية: حيث يتوسع الباحث في العينة عبر شبكة العلاقات الاجتماعية للمشاركين الأوائل.

•تحتوي على التحيز لأن الأفراد يميلون إلى ترشيح من يشبهونهم في الخصائص ما قد يقلل من التنوع.

وعينة دراستنا تتكون من 10 أفراد تعرضوا للعنف في القطب السكني الجديد "الدكان"، منهم 7 أفراد مقيمين

بالقطب السكني الجديد "الدكان" و3 أفراد غير مقيمين فيه (الإخباريون)، فيهم الأطفال القصر والشباب رجال منهم ونساء، وتعرضوا لمختلف أنواع العنف داخل القطب.

رابعا.المنهج المستخدم للدراسة:

يعرف المنهج على أنه: "الطّريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته"[1]، وهو الطريق الذّي يتبعه الباحث لانجاز بحثه من أجل تحديد أبعاده ومؤشراته بشكل كامل.

ويعرف أيضا على أنّه: "التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"[2]

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكيفي باعتباره الأنسب لفهم الظواهر الاجتماعية المعقدة من خلال استكشاف التجارب الحية للضحايا وتحليل مضمون الخطاب الذي يعبرون عنه.

ويعرف المنهج الكيفي: "على أنه أسلوب بحثي يعتمد على جمع وتحليل البيانات غير العددية، مثل النصوص والمقابلات والملاحظات لفهم الظواهر في سياقها الطبيعي من خلال نظرة شمولية وتفسيرية."[3]

أما المنهج الوصفي فيعرف على أنه: "طريقة لدراسة الظواهر والمشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثمة الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين، تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث."[4]

أما المنهج الوصفي التحليلي "وهو أحد المناهج السلمية التي تعتمد على تحليل الظواهر أو القضايا من خلال تفكيكها إلى مكوناتها الأساسية، ثم دراسة هذه الأجزاء لفهم العلاقات بينها والتوصل إلى استنتاجات علمية دقيقة، حيث تساعد الباحث على تفسير البيانات والمعلومات وتحليل النصوص لفهم الظاهرة المدروسة بشكل أعمق."[5]

حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي القائم على التحليل والتفسير للظواهر الاجتماعية، كما اهتم بتحديد مختلف أنواع العنف المنتشرة في المدن الجديدة مع تحديد أشكالها، بل

---

[1] - محمد در: **أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، مقال علمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسات كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، جانفي، جوان، 2017م، ص 311.

[2] - عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م، ص 4.

[3] - عبد الرحمان عدس: **مناهج البحث العلمي، وطرق البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2017م، ص 145.

[4] - عبد الهادي الفضلي: **أصول البحث العلمي**، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، 1996م، ص 81.

[5] - عبد الرحمان بدوي: مرجع سابق، ص 8.

وتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه البيانات نظرا لطبيعة البحث الذي تناولناه، حيث أن المنهج الوصفي ركزا كثيرا على الوصف النوعي لظاهرة العنف في الأحياء الجديدة ،كونه يختص بتحديد ملامح الظاهرة

وتشخيصها بدقة, كما ساعدنا المنهج الوصفي في رصد الواقع وفهم ظاهرة العنف كما هي من خلال تدوين ملاحظات وبيانات دون الغوص في تفسير العلاقات السببية، وبما أننا استخدمناه في دراسة موضوعنا (ضحايا العنف في المدن الجديدة) فهذا يعني أننا نصف معدلاته، وأنواعه وتوزيعه بين السّكان والمناطق.

أما المنهج التّحليلي لا يكتفي بوصف ظاهرة العنف فقط بل يسعى إلى تفسيرها وذلك من خلال فهم الأسباب المؤدية للعنف في المدن الجديدة، وتحليل العلاقات بين العنف والظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو العمرانية، حيث تسعى دراستنا هذه إلى تحليل ظاهرة العنف من خلال دراسة العلاقة بين العنف ومعدلات البطالة، ونقص الخدمات، والتفكك الأسري، والفقر وكل هؤلاء أسباب في تفاقم ظاهرة العنف في المدن الجديدة.

ونخلص مما سبق أننا استخدمنا المنهج الوصفي لوصف ظاهرة العنف كما هي، وتحديد حجم انتشارها من خلال جمع معلومات أولية، أما المنهج التحليلي فاعتمدناه لتحليل وتفسير ظاهرة العنف وذلك بدراسة الأسباب والعلاقات بينها، وأيضا استخدمناه لفهم أعمق ولتقديم تفسيرات أنسب.

فاتضح لنا أن المنهج الوصفي التحليلي هم الأنسب لبحثنا بحيث أنه منهج يساعد على جمع البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة عن هذا الموضوع، والحصول على نتائج علمية يتم معالجتها بطريقة علمية وموضوعية ومنظمة.

ولأنّ طبيعة الدّراسة تتطلب أولا جمع معلومات دقيقة حول الظاهرة أو المشكلة، ثم تحليل هذه المعلومات بهدف تفسيرها واستخلاص النتائج، فالمنهج الوصفي وحده لا يكفي إذا كنا بحاجة إلى معرفة لماذا تحدث الظاهرة؟ أو ما العوامل المؤثرة فيها؟

خامسا.أدوات جمع البيانات :

تعتبر مرحلة جمع البيانات من أهم خطوات البحث الميداني، حيث يتم من أساسها تقييم البيانات والنتائج، وتتم من خلال مجموعة من الوسائل والأدوات المنهجية التي تتخذ على ضوء البيانات والمعلومات المراد الحصول عليها، والمتوفرة على الموضوع، وبذلك فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الأدوات الآتية:

1.الملاحظة: يمكننا أن نعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل كل تفاصيل الملاحظة أولا بأول.

واستخدمنا الملاحظة دون مشاركة ويقصد بها: " أسلوب من أساليب البحث العلمي وخاصة في البحوث الاجتماعية يعتمد فيه الباحث على مراقبة الظواهر أو الأفراد في بيئتهم الطبيعية، دون أن يشاركهم

النّشاط أو يتدخل في مجريات الأمور، كما يكتفي الباحث بتدوين ما يراه ويسمعه وهذا ما يساعده على جمع بيانات موضوعية دون التأثير على سلوك المشاركين".

فترة ذهابنا لمكان الدراسة أي القطب السكني الجديد (الدكان) يمكن تقسيمها إلى عدة مراحل، وهي كالأتي:

•المرحلة الأولى: كانت مرحلة استطلاعية مع قبول موضوع بحثنا ، حيث خرجنا في جولة ميدانية أولية للتعرف على الموقع الاستراتيجي والطابع العمراني والخدمات المتوفرة والفئات الاجتماعية الموجودة، وكانت على فترات متباعدة (انظر شبكة الملاحظة في الملاحق) ، صباحا ومساء وفي عطلة نهاية الأسبوع، وهذا لملاحظة التغيرات والنشاطات والسلوكيات حسب الزمن، كما ركزنا على الأماكن الحيوية: مثل مداخل العمارات، محلات الحي، الحدائق والمساحات الخضراء، محطة الحافلات، التجمعات، كما استعنا بدفتر ميداني لتسجيل الانطباعات والفروقات بين مختلف الفضاءات والفئات الاجتماعية. (انظر شبكة الملاحظة في الملاحق).

•المرحلة الثانية: مرحلة الإعداد التطبيقي: حيث بدأت الدراسة الميدانية في حي "الدكان "، بعد جمع المعلومات الأساسية حول موضوع الدّراسة انتقلنا إلى صياغة المقابلة، وتم إعدادها وعرضها على الأستاذة المشرفة التي قامت بتصحيح النقائص وتوجيهنا من ناحية الشكل والمضمون.

•المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها، ثم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدّراسات السّابقة والوصول للنتائج العامة لموضوع الدراسة.

2.المقابلة: تعد المقابلة من الأدوات المهمة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث نظرا لما تقدمه من إجابات واقعية وموضوعية لتصورات نظرية وصولا إلى النتائج بالضرورة تتسم بالدقة والموضوع وبخاصية التعمير .

وهي: "عملية مهنية يتم الاستعداد لإجرائها وفقا لأهداف واضحة ومحددة مع المبحوثين، -فردا كان أو جماعة أو مجتمعا- كما تهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن العلل والأسباب من خلال الالتقاء بين الباحث والمبحوث، حيث تطرح في المقابلة أسئلة تهدف إلى إيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة أو الظاهرة ".

فقد استعنا بالمقابلة في بحثنا هذا كونها أداة هامة وفعالة لدراستنا، حيث اعتمدنا عليها بشكل أساسي خلال الدراسة الميدانية وكما قمنا بعدة مقابلات مع (7) ضحايا عنف ساكنين بالقطب السكني الجديد "الدكان" و(3) ضحايا عنف مخبرون يترددون على القطب السكني الجديد لطبيعة عملهم .

حيث ساعدتنا الملاحظة عل توثيق سلوكيات وممارسات تعزز مصداقية النتائج المتوصل إليها، ومعا أي الملاحظة والمقابلة وفرتا تكاملا في البيانات مما أدى إلى فهم شامل وأكثر دقة للظواهر المدروسة.

فقد كان استخدامنا للمقابلة في بحثنا خطوة منهجية مهمة لأن موضوعنا كان يحتاج تفاعلا مباشرا مع المبحوثين لأن المقابلة تتيح لنا جميع المعلومات الدقيقة ومفصلة من الأشخاص المبحوثين.

كما ساعدتنا المقابلة في جمع بيانات معمقة ومباشرة حول أراء وتجارب المشاركين.

3.الإخباريون: إن نجاح الدراسة الميدانية يتوقف إلى حد بعيد على حسن اختيار الإخباريون والتعامل معهم فهم حلقة اتصال بين الباحث وعينة البحث، أثناء فترة الدّراسة، كما عرف **جريك بايلي** الإخباريون بالقول: "إن الأشخاص الذين يسمحون لهم القيام بملاحظة سلوكياتهم يسمون الخبراء والإخباريون."[1]

فالإخباريون هم أشخاص من داخل المجال المدروس، يمتلكون معرفة عميقة بسياقه الاجتماعي أو الجغرافي، كما يلعبون دورا محوريا في تسهيل مهمة الباحث خلال الدراسة الميدانية.

فقد تعاونوا معنا كثيرا وذلك بتزويدنا بمعطيات حول تاريخ القطب السكني، وتركيبة السكان، وطبيعة العلاقات والمشكلات القائمة، كما ساعدونا في اختيار الأوقات والأماكن المناسبة للملاحظة واقتراح أشخاص مهمين لإجراء مقابلات معهم.

[1] - عبد الله عبد الغني غانم: **طرق البحث الأنثروبولوجي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004م، ص 103.

خلاصة:

و نخلص أن المنهجية التي اعتمدناها لدراسة العنف في المدن الجديدة تقوم على: مجتمع الدراسة و هم سكان القطب السكني الجديد الدكان، و قد تم اختيار عينة قصدية من السكان و هم ضحايا العنف في القطب السكني الجديد الدكان، و هم عشرة أفراد، سبعة قاطنين بالقطب السكني الجديد الدكان، و ثلاثة أفراد (إخباريون) لا يقطنون بالقطب السكني الجديد الدكان و إنما يترددون عليه بحكم عملهم، و قد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لفهم أبعاد العنف في المدينة الجديدة الدكان، من خلال رصد الظاهرة و تحليل أسبابها و نتائجها، و استخدمنا كأداة لجمع البيانات: الملاحظة و المقابلة و الإخباريون، بهدف فهم السياق المحلي للعنف في هذا القطب السكني الجديد الدكان .

الفـصـل الـخـامـس:

عـرض وتـحـلـيـل بيانات الدراسة وصياغة النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة وصياغة النتائج :

تمهيد:

في هذا الجزء سنقوم بعرض حالات الدراسة، ثم نقوم بعرض وتحليل البيانات والمعلومات التي تحصلنا عليها من المبحوثين، بما يساهم في الإجابة على أسئلة بحثنا واختبار فرضياته، حيث قمنا بتقسيمها إلى عدة أقسام فرعية حسب المحاور والأبعاد التي تم تناولها، وهي ثلاثة محاور للمقابلة وهي: البيانات الشّخصية، تمثلات ضحايا العنف : أسباب العنف، وأخيرا ضحايا العنف: آثار العنف في المدينة الجديدة، ثم سيتم صياغة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات التي انطلقت منها للوقوف على مدى تحققها وتحديد دلالاتها النظرية والتطبيقية، بالإضافة إلى تفسيرها على ضوء الدراسات السابقة والنظريات المفسرة للدراسة ذات الصلة، وذلك لمعرفة ما مدى توافق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه البحوث السابقة، كما سيتم تحليل هذه النتائج وصولا إلى نتائج الدراسة.

أولا:عرض وتفسير حالات الدراسة:

سنقوم بعرض حالات الدراسة بالتفصيل حسب ما جاء ولاحظناه أثناء إجراء المقابلة معهم، وهذا على النحو التّالي:

الحالة الأولى:

الضحية **(د.أ)** تبلغ من العمر **30** سنة،وهي امرأة عزباء، ساكنة في الطابق الثاني من العمارة **(G)** للقطب السكني الجديد "الدكان" وهي البنت الكبرى في العائلة، خرجت للعمل من أجل إثبات ذاتها في المجتمع، وحبا منها لتطوير مهاراتها وتحقيق طموحاتها المهنية والشخصية، وهي معلمة بالمدرسة الابتدائية : "إبراهيم بهلول بن التونسي" بالدكان، حيث قمنا بإجراء المقابلة معها في المدرسة في ساعة خاصة باستقبال الأولياء، وتمت المقابلة في مكتب المديرة بحضورها، كانت معلمة متواضعة بشوشة دائمة الابتسامة (استقبلتنا بالشيكولاطة) ولضيق وقتها دخلنا معها مباشرة في الموضوع ،فكانت متجاوبة معنا وتتفاعل مع كل سؤال وتجيب بأريحية تامة، حيث تعرضت الضحية لعنف لفظي عدة مرات في مكان عملها من طرف أولياء التلاميذ، ولكن حكت لنا عن آخر عنف تعرضت له لما فيه من زيادة عنف عن المرات السابقة، حيث قصت

علينا كل تفاصيل الحادثة بدقة وما شعرت به أثناء وبعد الحادثة، مع التأكيد على عدم تبليغها حرصا وتغليبا منها لمصلحة التلميذ حيث قالت:

بدأت الحكاية عندما لاحظت بنت جارتي، وهي في نفس الوقت إحدى تلميذاتي في الصف الثالث إبتدائي، لا تتابع دروسها ولا تؤدي واجباتها بشكل جيد (وكان فيها القمل)، حيث كنت أجلسها وحدها في الأخير لأنّ زميلاتها يشتكين منها، فحاولت التّواصل مع الأمّ لإبلاغها بذلك، لكن ردّها كان هجوميا منذ البداية، ففي البداية كنت أظن أن الأمر سيتوقف عند نقاش عابر داخل المدرسة، لكنني فوجئت بها تتهجم عليّ أمام زملائي المعلمين وتتهمني أنني أتقصد ابنتها، ولم يتوقف الأمر هنا فقط بل امتد إلى الشّارع حيث أسكن، بدأت تلاحقني عند خروجي من المدرسة وعند ذهابي إليها (تتعرضلي) بكلام جارح، وكانت تفتعل المشاكل أمام الجيران وأمام الطاقم التّربوي (يخدمو غير العاهرات) كما دفعها الأمر إلى اللحاق بي ودفعي لولا تدخل المديرة ومنعها، فبسببها أصبحت أشعر بالخوف في الحي الذي أسكن فيه عند ذهابي للمدرسة بسبب تهجمها عليّ.

لاحظنا أنّ المعلمة أثناء سردها لنا للحادثة أنّها متأثرة بوضوح وصوتها يحمل نبرة مرهقة وممتزجة بالخذلان، كانت تتوقف أحيانا وتتنهد، كما تحاول في كلّ مرّة استجماع نفسها قبل أن تكمل كلامها، كما قالت أنّها شعرت بالظّلم الشّديد، كونها لم تتصرف سوى بدافع مسؤوليتها المهنية ولكنها قوبلت باتهامات وتجريح شخصي، كما عبرت عن إحساسها بالصّدمة في البداية، كما تحول ذلك إلى خوف، خاصة حين بدأ العنف يتجاوز حدود المدرسة إلى محيط سكنها (في كل مرّة كانت تجيني للدار وتكسر الباب بالطبطيب) وكان ذلك يزعج أبي كثيرا مما جعله يثور في وجهي، وقالت الضّحية أنّها فقدت الشعور بالأمان في محيط عملها وسكنها، وأنّها أصبحت تخاف كثيرا من مغادرة بيتها ومصادفة الجارة المعتدية، مما أثر على صحنها النفسية وأدى إلى تراجع أدائها داخل الصّف ورغم مرور وقت على تعرضها لهذا العنف، في نفس الوقت لا تزال تحمل ألم التجربة وتشعر أنّ كرامتها وخصوصيتها قد انتهكت، وفي الأخير تمنت أن يكون هناك وعي مجتمعي وقانوني أكبر لحماية المعلمين من مثل هذه الاعتداءات.

الحالة الثانية:

الضحية **(ك.و)** يبلغ من العمر **20 سنة**، وهو ضحية طلاق الوالدين، ساكن في الطّابق الرابع من العمارة **(E)** للقطب السكني الجديد "الدكان" وهو الابن الوحيد للعائلة وله أخت واحدة من نفس الوالدين، وعدة إخوة من الأب أو الأم فقط، يملك كشكا صغيرا لبيع السيجارة (براكة) بجانب موقف الحافلات "الدكان"، لم يكمل تعليمه الدراسي بسبب ظروفه العائلية الصعبة متوقف عن الدراسة في أولى ثانوي، تعرض لمختلف أنواع

العنف الأسري في طفولته من طرف الأب وزوجته والعم وزوجته، حيث قمنا بإجراء المقابلة معه على مرحلتين، حيث أبدى ترددا وخوفا في المقابلة الأولى، ولكنه أبدى تجاوبا كبيرا وتفاعلا في المقابلة الثانية التي جرت أمام كشكه، حيث حكى لنا عن ما تعرض له من عنف أسري في صغره بكل حرقة وألم وتحسر مع شعوره بالندم لعدم إكماله لدراسته.

فقال: منذ وعي للدنيا لم أر يوما جميلا غير الصّراخ والمشاكل والصّداع، حيث انفصل والديّ وأنا أدرس في الابتدائي، كما تزوجت أمّي، ثم أعاد أبي الزواج وتركوني في بيت جدتي (أم أمي)، كنت أشعر دائما بأنني إنسان منسي، كأنني عبء على الدنيا كلها، كنت أسمع شجارهم دائما حيث كل واحد منهم يرمي المسؤولية على الثاني، وأخذني أبي للعيش في منزله، زوجة أبي لم تكن تتحملني وكانت تعاملني كأنني غريب في بيت أبي، وكانت أمي تزورني من فترة لأخرى في بيت جدتي، لم أعش طفولتي كباقي الأطفال، ولم أعرف شيئا في صغري غير الضّرب والإهانة والإحساس بأنني غير مرغوب فيَّ، فكنت أرجع إلى حضن جدتي في كلّ مرة لتحتويني وكبرت وأنا أحمل غصة كبيرة في قلبي، لم أكمل دراستي وهذا بسبب التعب والهم رغم صغر سني، فزوجة أبي كانت تضربني دون سبب وكانت توبخني أمام الكلّ وتجرحني، حتى عمي وزوجته كانا يعاملاني بقسوة وكأنني دخيل، دائما يعلقان على شكلي وملابسي وطريقة أكلي وأي سبب تافه، أما أبي (واش نحكي واش نخلي) فكان غائبا حتى وهو موجود ولا مرة سألني عن حالي وهل أكلت؟ وهل نمت؟ أو أنني مريض ولم يعانقني ولم يشعرني بالأبوة مثل باقي الآباء، أما زوجته فكانت تكذب عليه وتنقل كلاما كاذبا له ليضربني ويعاقبني ودائما تقول لأبي أمامي (الحتيمة علينا همو) فكنت أهرب من البيت لقسوته حيث كنت أنام في الشارع وفي الوديان. كنت أشتاق لحنان أميّ كثيرا والدمعة تحرق خديه رغم أنّها تخلت عن فلذة كبدها دون سبب مقنع (حسب قوله فقد كان يلومها) فعمي كان يمد يده عليّ دون رحمة مرة يضربني بحزام السروال ومرة يصفعني وكان يعتبر العنف طريقة للتربية، وأبي الذي من المفروض أنه سند يتجاهل كل ما يحدث وإذا غضب مني يفرغ غضبه عليّ، صرخاته تقطع قلبي أما زوجته فكانت تزيد الطّين بلة وأبشع شيء سببوه لي هو العنف النفسي لأنهم تركوني أشك حتى في نفسي وفي قيمتي وفي وجودي وجعلوني أكره نفسي كثيرا لدرجة فكرت في الانتحار وهذا جعل خوفي دائما، صرت أخاف من الناس ومن رفع الصوت ومن أي حركة مباغتة (وهذا ما لحظناه حقيقة عندما مرت قطة بجانبه فجأة ففزع) لم أعد أحب الاندماج مع الناس وفي داخلي شعور دائم بالنقص، صرت سريع الغضب أرق شديد يصاحبني، أواجه صعوبة في النوم وذكريات موجعة كثيرا، وكان في كل مرة يردد عبارة (ليس لديك خيار ثان غير التأقلم لأنك مجبر –محتم عليك-) حيث كان الضحية يتحدث بصوت منخفض كانت الكلمات ثقيلة عليه، عيونه تنظر في

كل اتجاهات متجنبا النظر في عيوننا أثناء محادثتنا معه وكأنه يخشى شفقتنا عليه وكلما تذكر موقفا مؤلما يضغط على أصابعه كأنه يحاول منع نفسه من الانهيار كما كان كلامه مترددا، هذا ما دفعنا لتكرار المقابلة

معه مرة ثانية لأنه يبدو عليه أنه يجاهد كثيرا لسرد ما تعرض له من عنف فالألم كان باديا في كل تصرف أو حركة يقوم بها، وفي رجفة صوته ولمعة عيونه، وآخر ما قاله لنا (آآه) وهذا دال على عمق ألمه وشدة حسرته على ما مر به.

الحالة الثالثة:

الضحية **(س.ع)** تبلغ من العمر **14 سنة**، **قاصر**، وهي ضحية عنف أسري، ساكنة في الطّابق الثالث من العمارة **(H)** للقطب السكني الجديد "الدكان" وهي صغيرة العائلة بعد 4 بنات متزوجات، متوقفة عن الدراسة في ثالثة ابتدائي بمعنى تسرب مدرسي بسبب التفكك الأسري، تعرضت لأبشع أنواع العنف الجسدي، النفسي، المعنوي، منذ صغرها ومازالت تعانيه ليومنا هذا.

بدأت كلامها قائلة: منذ موت أمّي وأنا لا شيء ففراقها كسر جناحي وكان أبشع شعور شعرت به، فقد رحلت عني أمّي في وقت كنت بأمس الحاجة إليها، حالتنا المادية متدنية، فأبي لا يعمل وإنما يعتمد عليّ ويقول لي في كل مرة: لست مسؤولا عنك، ولا يهمه أمري مطلقا، إن أكلت أو لا، لبست أم لا، مرضت أو لا، وإنما كان يسألني هل وجدت عملا وأين هي النقود التي تحصلت عليها من عملك ليأخذها مني ولا يهمه نوع العمل الذّي أعمله، لديّ 4 أخوات بنات متزوجات وحالتهم المادية بين المتوسطة والجيدة وكانوا يخجلون بي من ملابسي وشعري لأنني حقا لا أملك ما أرتديه، ثيابي كلها رثة ومقطعة (وحقا هذا ما لحظناه أثناء مقابلتنا لها: رائحتها منفرة ملابسها وسخة حذائها قديم ومقطع) فهم لا يحبون ذهابي إليهم لأنهم يشعرون بالإحراج، فمرة شعرت بالجوع لأني لم أكل ليومين ذهبت إلى أختي الوسطى كونها القريبة (باقي أخواتي خارج تبسة) وهذا ما جعلها تنزعج من ذهابي إليها، فعايرتني بثيابي وحالتي، حيث أدخلتني للمطبخ وأحرقتني في كتفي، لم توجعني الحرقة أكثر ممن كان سببا فيها، أختي من أمي وأبي فعلت بي هذا فماذا عن ذئاب الشوارع؟

كانت الضّحية في كلّ مرة تحكي عن ما عاشته من قهر وألم وتعب وكانت تردد كلمة (غلبة)، كانت خائفة وحزينة مكسورة الخاطر، ومن فقد أمه فقد حياته، كانت تتوقف أحيانا وتلتفت خلفها ثم ترجع وتكمل حديثها، فلم يحتويني أحد بعد رحيل أمي سكتت برهة وتنهدت وقالت (غلبة) فهذا المصطلح يكون بعد تعب

التعبير والخذلان، كما أخبرتنا أيضا بخروجها من المنزل وعودتها متأخرة من أجل لقمة العيش جعلها عرضة للمشاكل، وما زاد من حيرتنا أنّ الضّحية تروي لنا ما عاشته بهدوء وبشكل غريب كأنها تعبت من البكاء واعتادت على الألم وتنظر للأرض من مرة لأخرى، وتقول (غلبة) وكانت هذه الكلمة تحمل الكثير من الوجع والجراح وكأنها تحلم بأمان بسيط كحضن أم فقط.

الحالة الرّابعة:

الضحية **(س.ش)** تبلغ من العمر**17 سنة قاصر**، وهي ضحية عنف أسري ، ساكنة في الطّابق السادس من العمارة **(G)** للقطب السكني الجديد "الدكان" متوقفة عن الدراسة في رابعة متوسط، ثم توجهت للتكوين المهني، تعرضت لمختلف أنواع العنف الأسري وما يترتب عنه من أنواع أخرى للعنف: مثل العنف الجسدي والعنف المعنوي والعنف اللفظي، في صغرها ومازالت آثاره لليوم في حياتها بادية.

قمنا بمقابلة الضحية في بيت جدتها، التي رحبت بنا فجلسنا مباشرة مع الضحية واستهللنا الحديث معها بالسؤال عن حالها وحاولنا مجاملتها بأنها جميلة لتمهيد الموضوع لها، ثم بدأت الضحية كلامها متنهدة ثم قالت: شجار دائم ،صوت عال ، ضرب، كلام جارح، وهذا ما عشته مع والدايّ قبل انفصالهما، أمي أصبحت حزينة طوال الوقت، وتبكي كثيرا وأنا البنت الوحيدة للعائلة مع أخوين أصغر مني، ولصغر سننا لم نستطع أن نفعل شيئا سوى المشاهدة والألم والسكوت (نرجع لقلبي)، فبعد طلاقهما مباشرة، أبي أعاد الزواج، وأمي تركتنا ونحن في أمس الحاجة لها وهذا ما زاد حزني وانكساري من الحياة فكفلتنا جدتي وهي عجوز كبيرة في السن ومريضة.

كنت دائما أشاهد أبي يضرب أمي بأي شيء يقابله (مرة حادفها بالكرسي) حيث جرحها من كتفها، أمّا أنا فكنت أغلق أذني لكي لا أسمع صراخهما وأغمض عيني لكي لا أشاهد أمي تبكي، فأبي كان عصبيا كثيرا وكنت أتمنى لو أنني بالغة أو كبيرة لكنت حميت أمي.

كانت الضحية تسرد لنا، وصوتها منخفض ويتقطع أحيانا ،وكأنّ الكلمات تخنقها، وكانت تمسك بأطراف ثوبها بيدها وتشده بتوتر لم تبك ولكن عيونها كانت مغرورقة، أحسسنا أنها كانت خائفة حتى من الكلام، وكأنه يسبب لها مشاكلا، كانت تتنفس بعمق وكأنها ترتاح عندما تخرج ماضيا مؤلما داخلها لأنه كان يخنقها، واضح جدا أنها تحمل وجعا أكبر من عمرها.

وأكملت حديثها قائلة: زوجة أبي كانت تعاملني بقسوة شديدة فكل شيء أقوم به تنتقده وتصرخ في وجهي، أما جدتي المسكينة عاجزة لا تجيد سوى مواساتي وتعانقني وإخوتي الصغار (لا حول ولا قوة) ننظر لبعضنا ونصمت خوفا وتعبا حتى عندما أمرض تقول لي (راكي تدللي) فترغمني على أعمال البيت رغم مرضي أما أبي فهو ساكت وكأنه لم ير شيئا حتى في المدرسة لم أستطع التركيز، فبالي دائما شارد مع الصراخ والصّداع وذكريات مؤلمة، كنت أشتاق لأمي كثيرا خاصة عندما أرى زميلاتي برفقة أمهاتهن، رسبت في 4 متوسط 3 مرات إلى أن تم طردي من المتوسطة، فقد مرت علي فترة أحسست فيها وكأنّ كلّ شيء ضدّي ولا فائدة لي في الحياة،

ولا مستقبل (وتغيضني روحي)، وختمت الضحية كلامها لم أرد شيئا سوى عائلة متماسكة تحبني وتشعرني بالأمان، و سلام على الدنيا وما فيها.

الحالة الخامسة:

الضحية **(هـ.ب)** يبلغ من العمر **45 سنة**، وهو ضحية عنف مادي وجسدي، يقطن بحي لاروكاد وسائق حافلة نقل جماعي من الدكان إلى وسط المدينة (تيفاست) متزوج وأب لـ4 أطفال، لم يتلق أي تعليم دراسي، تعرض إلى العنف أثناء عمله، والذي تمثل في رشق حافلته بالحجارة من أطفال مشاغبين في القطب السكني الجديد "الدكان"، وهذا خلف خسائر مادية تمثلت في تلف الحافلة وخسائر بشرية تمثلت في ضرر عين السائق.

كانت مقابلتنا معه وهو في طريقه كالمعتاد لنقل الركاب، حيث ركبنا معه من موقف الحافلة المقابل للمستوصف (لامجي)، أخبرنا بأنّه وأثناء عمله وكالمعتاد في كل يوم لنقل الركاب من محطة الدكان إل محطة وسط المدينة، فجأة اعترضني مجموعة من الأطفال وبدؤوا يقذفون الحافلة بالحجارة بشكل همجي ومتواصل، حيث كسروا النوافذ وعندما حاولت التدخل لحماية الحافلة وركابها تعرضت لعنف جسدي أدى إلى إصابة خطيرة في عيني اليسرى، حيث كان يسرد لنا الضحية ما تعرض له من عنف وهو يقود الحافلة مما لاحظنا عليه نوعا من الحذر والتردد والارتباك وعدم رغبته في الحديث ذلك اليوم عن العنف الذي تعرض له، وهذا ما دفعنا للقيام بزيارة ثانية له لإكمال مقابلتنا معه، حيث تأكدنا في المرة الثانية صحة كلامه أول مرة، وأنّ ما رواه في

الثانية ينطبق على ما قاله في الأولى، وأضاف على ما قاله سابقا أنّه مصدوم من هذا التصرف العنيف مؤكدا أنه لم يكن يتوقع أن يتحول عمله في خدمة المواطنين إلى خطر يهدد سلامته، علما أن الضحية لا يقطن في حي الدكان وإنما يتردد عليه لطبيعة عمله، كما وصف الضحية حي الدكان بكثرة المشاكل التي فيه وهذا ما زاد شعوره بالخطر أثناء الحادثة، حيث قال في سياق الكلام (كون يعطوني هنا وبلاش مانسكنش) وأضاف أيضا أنّ عدم انتمائه للمنطقة جعله يشعر بالعزلة وقت الاعتداء إذ لم يكن هناك من يسانده أو يتدخل لحمايته وحتى الشرطة عندما تم التبليغ وصلت متأخرة جدا لكونها بعيدة عن القطب السكني الجديد "الدكان"، كما تحدث عن شعوره بالمرارة لغياب الحماية والدّعم ورغبته في أن تتم محاسبة المعتدين حتى لا يتكرر ما حدث له معه أو مع زملائه الأخرين.

وأخيرا ناشد الضحية السلطات بالتدخل السّريع لحماية السّائقين وتوفير بيئة آمنة للنقل العمومي.

الحالة السادسة:

الضحية **(إ.ف)** تبلغ من العمر **28 سنة**، عزباء، وهي ممرضة باستعجالات الدكان، وهي ضحية عنف لفظي، ساكنة في حي جبل الجرف، تعرضت لعنف لفظي في مكان عملها باستعجالات حي الدكان من قبل المرضى أو مرافقيهم مرات كثيرة، تقضي وقتا كبيرا في عملها أكثر مما تقضيه في بيتها، وكان يوصلها أحد إخوتها لمكان عملها لسمعة الحي السيئة بسبب انتشار مظاهر العنف فيه.

قابلنا الضحية في غرفة الاستراحة الصغيرة الخاصة بالممرضات، كان ترتدي زيها التمريضي الأزرق وعلامات الإرهاق الشّديد بادية عليها، هالات سوداء تحت عينيها لسهرها على راحة المرضى ووجه شاحب حيث جلست بهدوء ، يداها متشابكتان في حضنها ، أسلوبها كان بسيطا وصادقا ، لاتتصنع ، وفي كل كلمة تقولها كانت توصل لنا وجعا دفينا ، لكن ملامحها طيبة ومتواضعة، حيث بدأت كلامها عن العنف الذي تعرضت له،قائلة: كنت أؤدي عملي كالعادة وكأيّ ممرضة حيث أن الاستعجالات التي أداوم فيها يقصدها كل سكان "الدّكان"، فمرة ذهبت لأطمئن على مريض فبدأ بالصّراخ ويتهمني بالإهمال ويهددني بأنّه سيشتكي بي ليتم طردي من عملي لسبب لم أرتكبه وكذلك مرافقو المرضى يوجهون لنا الشتائم لمجرد تأخر بسبب الانشغال وضغط العمل، ويحتقرون الممرضة كونها امرأة والمجتمع ذكوري، وهذا العنف الذي تعرضت له يكاد يكون يوميا فيجعلني أعود للبيت محطمة نفسيا بعد تعب يوم كامل من العمل، صحيح أني أحب مهنتي لكن القسوة التي أواجهها من بعض المرضى ومرافقيهم تجعلني أفكر في تركها.

وهي تسرد لنا بدا صوتها متأثرا وكأن الكلمات تخرج محملة بجرح لم يلتئم بعد، نبرتها هادئة، وبين كل كلام وكلام تقول (لا إله إلا الله) و في عينها لمعة ألم تعبر عن الإحباط والتعب النفسي المتراكم من تكرار الاهانات دون سبب، فقد شعرت بأنها مظلومة و غير مقدرة رغم كل الجهود التي تبذلها وفي نفس الوقت لاحظنا أنه هناك نوع من القوة الصامتة وكأنها تحاول أن تتمسك بمهنتها رغم هذا الوسط العدائي.

كانت تتوقف أحيانا للحظات تأخذ نفسا عميقا، وكأنها تحاول كتم دمعة أو لملمة شعور ثقيل، وكأنها تقول : رغم ما يحدث سأستمر لأن مهنتي تستحق.

وآخر ما قالته الضحية نحن لا نطلب شيئا منكم، ولا حتى الشكر ولكن على الأقل نريد معاملة باحترام نحن بشر يتعب ويجرح وينزف من الداخل، فالكلمة الطيبة من مريض تكفينا لننسى تعب يوم كامل، فقط نحن هنا لنساعد، لا لنتحمل الأذى.

الحالة السّابعة:

الضحية **(م.ل)** يبلغ من العمر **35 سنة**، وهو ضحية عنف لفظي وجسدي، ساكن في الطّابق الثالث من العمارة **(E)** للقطب السكني الجديد "الدكان" وهو متزوج وأب لطفلين، وهو صاحب محل تجاري للمواد الغذائية ب"الدكان"، مستواه الدّراسي جامعي، تعرض لعنف لفظي وجسدي من قبل الزبائن من سكان الحي بسبب كثرة الطّلب وقلة العرض (أزمة الحليب).

ذهبنا لمحله في جانب العمارة (B) مقابل للطّريق مباشرة، حيث استقبلنا بابتسامة خفيفة رغم التعب البادي عليه وقارورة ماء لأنه سمع صديقتي تقول (قتلني العطش)، وكان يقف عند مدخل المحل يرتدي قميصا أبيضا، كما لاحظنا عليه علامات التّعب من العمل الشّاق وكثرة الضّغوط، كان وجهه نحيفا نوعا ما، عيناه تحملان نوعا من القلق مع لمعة صغيرة من الأمل وكأنه يقول أخيرا وجدت من يصغي لمعاناتي، كان صوته هادئا ومؤدبا (لفت انتباهنا ترتيب محله).

بدأ يحكي قائلا: فتحت هذا المحل منذ سنتين وهو مصدر رزقي الوحيد، حيث أنه توجد 3 محلات تجارية فقط في هذا القطب السّكني الجديد "الدّكان" رغم كثرة ساكنيه، وليست المرة الأولى أو الثانية لتعرضي للعنف من سكان الحي، فهناك ضغط كبير من السّكان وفي كلّ مرة أقول ستتحسن الأحوال ولكن تزداد تعقيدا فأنا تاجر متواضع ولا أحب أن أسبب غضب السكان، فالحليب أصبح أزمة يومية لندرته وكثرة الطلب عليه، حيث أن كل زبون يريد شراء أكثر من (3 شكاير حليب، يعني واحد يدي وعشرة لا) وهذا ما يخلق مشكلة بين الزبائن،

فعند وصول الحليب يتزاحم سكان الحي وهم يصرخون ويتدافعون لاقتناء الحليب ومع كثرة الصراخ والتّدافع أحاول غلق المحل ليهدؤوا فأتعرض حينها لمختلف أنواع العنف، كالعنف اللفظي حيث يقولون لي (إنت تمد بالوجوه) باستعمال كلمات بذيئة وسوقية، أما العنف الجسدي حيث يقومون بدفعي وضربي على الرأس والكتف للوصول للمحل قبل غلقه، وأنا أحاول الشرح لهم أن كمية الحليب التي وصلتني قليلة وسوف أقوم بتوزيعها عليهم بالعدل إلا أنهم لا يفهمون ولا يصغون لي.

بدا على الضحية التعب الشديد وهو يشرح لنا معاناته التي تكاد تكون يومية في هذه المهنة ومع سكان القطب، حيث توقف لبرهة وتنهد، ثم تابع قوله (ماذابيا نوفر الحليب للناس كل، والناس كل تدي)، وأعاملهم بإنسانية لكنني عندما أرى الشعب جاهلا وغير متفهم أشعر بالخوف، وأشعر بالذنب لشيء لست مسؤولا عنه (وتوصل بيك وين تخمم تقفل المحل، والي يغيضني أكثر تحس روحك وحدك لا حماية لا دعم لا كلمة تقدير).

وختم كلامه بأنّه وصل لمرحلة التعب النفسي والكلمات لا تصف معاناته، فكان الختام بمثابة لحظة صمت تعبر عن كل ما لم يستطع قوله.

الحالة الثّامنة:

الضحية **(و.م)** جاء على لسان أمه لسوء حالته النفسية، وعدم قدرته على التواصل بسبب ما تعرض له من عنف، الضحية بالغ من العمر 18 سنة، السّاكن في الطّابق الأول من العمارة **(H)** بالقطب السكني الجديد "الدّكان"، متوقف عن الدّراسة في الخامسة ابتدائي (تسرب مدرسي)، تعرض لعنف جسدي من طرف مدمني المخدرات.

بدأت الأم كلامها ويدها على وجهها ودموعها تحرق خديها ويظهر عليها الحزن العميق، صوتها مرتجف، فضح ألمها الداخلي، وكانت تحاول التماسك أمامنا، وعدم الانهيار وكأنها ترجو منا أن نأخذ بحق ابنها، فكانت الأم تروي لنا ما حدث لابنها وهي منكسرة ومحطمة وحزينة وكأنّ قلبها يتمزق ألف مرّة، وقالت: ليس من السّهل على الأمّ أن ترى فلذة كبدها ينهار أمام عينيها ولا تستطيع أن تفعل شيئا. ابني حالته النفسية تدهورت كثيرا، لم يعد كما كان، أصبح منطويا، لا يتحدث معنا كما كان من قبل، عيونه دائما حزينة، ومضطرب في النّوم، وهذا بدا عليه بعد تعرضه للاعتداء من طرف جماعة مدمني مخدرات، وذلك أثناء عودته للبيت في وقت متأخر تهجمت عليه جماعة من أشخاص لم يكونوا في وعيهم بسبب المخدرات، حيث قاموا بضربه وتهديده و ضحكوا عليه وسخروا منه، يتلذذون بألمه، ومن يومها وهو خائف لا يشعر بالأمان، صار مرتجفا دائما إذا رأى أحدا

يقترب منه، لم يعد يثق في أحد حتى أنا أمه وبدأت دموعها تنهمر لأن فلذة كبدها يحترق وجعا وهي ما بيدها حيلة للتخفيف عنه، فروحه انكسرت منذ تعرضه للعنف وقلبها انكسر معه.

وأضافت كنت أراه يلعب، يفرح، يمزح، يحلم، واليوم أراه محطما صامتا منطفئا، وكأن الحياة انسحبت من عينيه، فكلما حاولت أن أقترب منه وأخفف عنه أشعر بأنه يتألم أكثر، يؤلمني كثيرا أنني لا أستطيع أن أنتزع الخوف من قلبه، أو محو تلك اللحظات التي عاشها من ذاكرته، فكل ليلة أدعو الله أن يعيده لي كما كان .

وبين حديث وآخر كانت الأم تتوقف لتمسح دموعها ثم تنظر إلينا برجاء وبصوت مبحوح، وكلماتها كانت كلها معبرة عن الوجع والحرقة على فلذة كبدها، وكأنّها تستنجد بكل من حولها وتبحث عن طوق النّجاة لابنها الغارق.

وختمت كلامها بالدعاء على من كان سببا في كسر خاطر و روح ابنها.

الحالة التّاسعة:

الضحية **(ر.ن)** تبلغ من العمر **8 سنوات قاصر**، ساكنة في الطّابق الرابع من العمارة**(A)** للقطب السكني الجديد "الدكان"، تدرس في السنة الثانية ابتدائي، **تعرضت لعنف جنسي** من طرف أحد الجيران، من مدمني المخدرات، وهذا ما جاء على لسان أمها كونها قاصرا.

بدأت الأم كلامها بوضع يدها على وجهها وكأنها خجلة، وفي نفس الوقت محطمة، تنهيدات الأم كانت متتالية، الدموع لم تتوقف من عينيها فقالت ما ذنب طفلة صغيرة لا تعرف حتى ما الشيء الذي تعرضت له، وأغمي عليها لبرهة، فأحضرنا لها الماء وتركناها تسترجع أنفاسها، وتشرب الماء لتستجمع قواها لمواصلة حديثها معنا.

وبعد حوالي ربع ساعة أو أقل، استجمعت نفسها وعادت إلينا قائلة لتكمل حديثها: بنتي كونوا حريصين على رواحكم، الوقت (مايرحمش)، والعالم موحش، فدخلنا مباشرة في صلب الموضوع لأن حالتها النفسية تدهورت بسبب حالة ابتنها، ولم نطل في الحديث معها إشفاقا عم حالها ورأفة بها، حيث اكتفت الأم بالأسئلة

الموجهة إليها مباشرة ولم تتناول أطراف الحديث معنا وكانت هذه أقصر مقابلة قمنا بها. (وطلبت منا دليل المقابلة لتجيب بمفردها كتابة لوحدها عن الأسئلة في صمت، واحترمنا رغبتها وانتظرنا حتى أكملت ملء الدليل).

الحالة العاشرة:

الضحية **(ز.ص)** تبلغ من العمر **26 سنة**، وهي عزباء ، ساكنة في حي الزاوية، مستواها الدّراسي ثانوي، تعرضت لعنف لفظي وجسدي، من قبل شخص بينهما علاقة خارج نطاق الزّواج، وهو الذّي يسكن في القطب السّكني الجديد "الدّكان" بسبب خلاف شخصي بينهما، وهذا ما خلف فيها آثارا نفسية وجسدية.

كنا واقفين في ركن هادئ من الرصيف بالقرب من محل تجاري، حيث كانت حالتها سيئة جدا أحضرنا لها الماء لتسترجع أنفاسها، وتستجمع نفسها، كانت ترتدي عباءة سوداء، ووشاحا رماديا، يغطي جزء من

شعرها، ملامحها شاحبة، عيناها متعبتان، كانت ترتجف كثيرا، في البداية كانت مترددة ولم تقبل بالحديث معنا، ومع اصرارنا معها بأننا (وليات كيما إنت، ورانا خواتات لبعضانا)، فقالت بصوت خافت (نحكيلكم وماتقولوش ربي يستركم)، حيث شعرت بخوف رهيب وهي تتحدث معنا وكانت تتلفت وراءها كثيرا، وبين عبارة عبارة وأخرى تقول لنا (ربي يعيشكم ويستركم ما تقولوش راني ولية كيما نتوما خاطر أنا مانسكنش هنا وهو الي يسكن هنا، وأنا إلي نجي ليه) حيث بدأت الحكاية بوعده لي بالزواج وفي كل مرة يخلف وعده لحجج تافهة فمرة ليس لديّ سكن، ومرة أهلي لم يوافقوا، أمي ستزوجني لبنت خالتي، وكل مرة يعطيني سببا للهروب لأنه إنسان غير مسؤول ولا مستعد للاستقرار.

وأضافت: في البداية كان يبدوا محبا حريصا، ويقول لي أغار عليك وأخاف عليك من النّاس، وعندما أقول له أن كل الناس سمعت بعلاقتنا فتقدم لنسكت أفواههم يتهرب من جديد، صار يعزلني عن أقاربي وصديقاتي، ويقنعني بأنهم لا يحبونني وأنه الوحيد الذي سيتحملني، كنت أصدق كلامه لأنني تعلقت به، لكنني في الحقيقة كنت أغرق، فأصبح يقلل من شأني دائما، وفي كل مرة كنت أحاول الرّد، كان يقلب الأمور ضدي ويجعلني أشك في نفسي، وآخر مرة تشاجرنا فيها بسبب أحد أصدقاء إخوتي رآني معه وذهب وأخبر أخي وعندما أخبرته بالأمر وأن يفعل شيئا من أجلي تهرب كالعادة، وهذا ما أقلقني ودفعني لأن ألتقي به لآخر مرة لأفرغ ما في قلبي، وعندما واجهته وصرخت في وجهه، سحبني من شعري وأغلق باب السّيارة عل كتفي بعنف. كانت عيناها منهمرتان بالدموع والحرقة فعانقتنا وهي تبكي بقوة وتشهق بحرقة كان في نبرة حديثها ندم على السنوات التي ضاعت، وفي نفس الوقت قوة امرأة تحاول النّجاة.

كانت الكلمات ثقيلة على لسانها، صوتها كان يرتجف ليس فقط من الذكرى المؤلمة بل من الشجاعة التي تتطلب كشف الجراح، وفي الأخير قالت لنا: إلي يحبكم يقصد باب الدار، الحلال بين والحرام بين.

ثانيا: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة:

أ.تفريغ وتحليل بيانات المحور الأول: البيانات الشخصية:

حيث سيتم تحليل بيانات هذا المحور كما يلي:

1.متغير الجنس:

يمثل الجدول الموالي توزيع مجتمع الدّراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (01) يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التّكرار	النّسبة %
ذكر	04	40
أنثى	06	60
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين لنا أنّ نسبة الإناث مرتفعة مقارنة بالذّكور، حيث سجلت فئة الإناث نسبة قدرت بـ **60 %** من إجمالي عدد المبحوثين، بينما سجلت فئة الذكور نسبة أقل قدّرت بـ **40 %**، ويمكن تفسير هذا كون أنّ الإناث أكثر عرضة للعنف على غرار الذّكور، حيث غالبا ما تواجه النّساء أشكالا مختلفة من العنف والتّمييز بشكل أكبر من الرّجال وذلك راجع إلى:

أسباب اجتماعية وثقافية وتاريخية أهمها: عدم المساواة بين المرأة والرّجل، أي أنّ المرأة في نظر أفراد المجتمع أقل شأنا من الرجل، وهذا ما يخلق مجتمعا يبرر أو يتغاضى عن العنف الممارس ضدّ المرأة، كما أنّ للعادات والتّقاليد دور كبير في تكريس السّيطرة الذّكورية، وهذا ما يبرر أنّ العنف وسيلة للسّيطرة على المرأة من طرف الرّجل، ومن جانب آخر فإنّ للتّبعية الاقتصادية دور كبير لتسليط العنف على المرأة، كونها تعتمد اقتصاديا على الرّجل في النّفقة عليها، مما يجعلها تقبل بالعنف وترضخ لكل الأساليب (المرأة غير العاملة)، ومن الجانب الآخر أي المرأة العاملة خروجها للعمل بغض النّظر عن حالتها الاجتماعية ودواعي وأسباب خروجها للعمل، يجعلها عرضة لمضايقات عديدة سواء في الشارع أو في مكان العمل حيث تعتمد على نفسها في

التنقل وتتواجد في أماكن كانت حكرا على الرجل فقط، وهذا بغض النّظر عن لباسها، ومظهرها الخارجي وطريقة كلامها، وسيرها، وكل ما من شأنه أن يجلب الانتباه ويكون مثيرا وسببا لتعرضها للعنف.

ومن خلال ما سبق يمكن تبرير ارتفاع نسبة العنف ضدّ المرأة مقارنة بالرّجل بما يلي:

- الخوف من انهيار وتفكك الأسرة: حيث يبرر صمت المرأة عن العنف الممارس ضدّها، بأنه حماية لأسرتها وأولادها وصون سمعة زوجها، لأنه حسب منظور المجتمع استمرار الأسرة أهم من كرامة المرأة وسلامتها.

- استحقاق المرأة للعنف كعقوبة لها إذا ما استفزت الرّجل أو أخطأت أو بدر منها ما يقلق الرّجل، كون العنف في هذه الحالة نتيجة حتمية لأفعالها، وهذا لنقل المسؤولية من المعتدي إلى الضّحية، لأن المجتمع يسير بعقلية ذكورية، تنصف الرّجل على المرأة دائما.

- استخدام الدّين والتّقاليد كذريعة قويّة لتبرير أنّ للرّجل سلطة مطلقة على المرأة، كما يبرر له استخدام العنف للتّعامل معها ويستدلون بالآية الكريمة ﴿**الرّجال قوامون على النساء**﴾ حيث يعتبرون القوامة تمنحهم السّلطة المطلقة في حرية التّعامل مع المرأة بإذلالها وإيذائها.

2.متغير العمر:

يمثل الجدول الموالي توزيع مجتمع الدّراسة حسب متغير العمر.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير العمر:

العمر	التّكرار	النسبة%
أقل من 19 سنة	04	40
من 19 إلى 30 سنة	04	40
من 31 إلى 40 سنة	01	10
من 41 إلى 50 سنة	01	10
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبتين.

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم **(02)** الذّي يبين توزيع عينة الدّراسة حسب متغير العمر، يتضح أنّ فئة العمر أقل من **19** سنة والفئة من **19** سنة إلى **30** سنة احتلتا النسبة الأكبر في تعرضها

للعنف، حيث بلغت نسبتهما معا **80 %** من إجمالي المبحوثين، مقارنة بالأعمار الأخرى أي فئة من **31** سنة إلى **40** سنة والفئة العمرية الأخرى من **41** سنة إلى **50** سنة، حيث بلغت نسبتهما معا **20 %** من إجمالي العينة.

ويمكن تفسير ذلك: أنّ الأطفال القصر والشّباب الأقل من **30** سنة هم الأكثر عرضة للعنف على غرار باقي الفئات العمرية الأخرى، وذلك راجع إلى:

•بالنسبة للأطفال القصر، الضّعف الجسدي والنّفسي: كون الأطفال لا يملكون القوّة والمعرفة الكافية لاستيعاب ما يمرون به بأنّه عنف، أو الدّفاع عن أنفسهم، وهذا ما تبين لنا من خلال بنيتهم الجسدية وحالتهم النفسية أثناء إجراء المقابلة، فمثلا منهم من هو غير مركز وشارد بسبب الخوف، ومنهم من يأكل أظافره ويلعب بأصابعه، ومنهم من يلتفت وينظر وراءه كثيرا، وأيضا بنيتهم الجسدية الهزيلة وقصر قامتهم.

•الاعتماد الكلي للأطفال على الكبار لتلبية احتياجاتهم: وهذا ما يجعلهم قاصرين عن التّمييز بين ما هو سلوك طبيعي وما هو عنف، فلا يشتكون ولا يطلبون المساعدة، وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للعنف.

•وكذلك السّكوت والخوف: فالطفل يصمت خوفا من العقاب أو لتهديد المعتدي له، خصوصا إذا كان المعتدي من الأسرة أو من المقربين، وهذا طبعا ما يزيد من احتمالية تعرضه للعنف.

•وأما بالنسبة لفئة الشّباب الأقل من **30** سنة: فهذا راجع إلى: نقص التوجيه والدّعم النّفسي: فلغياب التّوجيه الأسري أو المؤسساتي دور في جعله أكثر عرضة للعنف، كونه يجعله عرضة للتّخبط في مشكلات الحياة.

•الاندفاع والتجريب: كون هذه المرحلة العمرية حساسة تتسم بالاندفاع والرّغبة في التّحدي مما يعرضه لمواقف خطيرة وصدمات مع الآخرين.

•البطالة والضّغوطات الاقتصادية: فعدم حصوله على عمل أو دخل ثابت، يؤدي به للإحباط والانخراط في جماعات عنيفة، مما يجعله أكثر عرضة للعنف، وهذا ما أكده لنا ورواه لنا أحد المخبرين من سكان الحي، يشهد تجمعات للجماعات العنيفة تحت العمارة التي يقطن بها، حيث ينخرط فيها شباب عاطلون عن العمل وينتهي بهم المطاف بالاعتداء عليهم وتعرضهم للعنف.

•التّأثر بالأصدقاء والجماعات: لأنّ الصّاحب ساحب كما يقال، فالشّباب يتأثرون برفاق السّوء أو العصابات فينخرطون في سلوكات عنيفة ويكونون أكثر عرضة للعنف.

ومن خلال ما قيل يمكن تبرير ارتفاع نسبة العنف لدى الأطفال بـ:

▪البيئة الاجتماعية والثّقافية: ففي بعض المجتمعات يعتبر ضرب الطّفل وسيلة تأديب مقبولة مما يطبع العنف في التربية، ويجعله مبررا، حيث يعتبر بعض الآباء أو المعلمين أن ضرب الطّفل أو الصّراخ عليه وسيلة فعالة لتقويم سلوكه، فالعنف حسبهم وسيلة طبيعية وضرورية لتنشئة الطّفل تنشئة اجتماعية جيدة، مما يجعل ممارسة العنف ضده مبررا.

▪تكرار دائرة العنف: فالبالغون المعنفون في طفولتهم قد يعيدون نفس السّلوك مع أطفالهم لأنه يعتبرونه طبيعيا أو مقبولا.

أما فيما يخص الشّباب الأقل من **30** سنة فيبرر العنف ضدهم بـ:

▪الانضباط والسّيطرة: فبعض الجهات كالأسر أو الأجهزة الأمنية تبرر العنف ضدّ الشّباب على أنّه وسيلة لضبط السّلوك أو فرض النّظام.

▪ينظر أحيانا إلى الشّباب على أنّهم فئة متمردة أو خطرة، وبالتالي يبرر التّعامل معهم بعنف على أنه حماية للمجتمع، حيث يتداول المجتمع مقولة (اضربو يعرف مضربو).

▪الرّد على السّلوكيات المتطرفة إذا انخرط بعض الشّباب في سلوكيات منحرفة أو عنيفة، فقد تستخدم هذه الحالات لتبرير العنف ضد جميع الشّباب أو فئة منهم.

3.متغير المستوى التّعليمي:

يمثل الجدول الموالي توزيع مجتمع الدّراسة حسب متغير المستوى التّعليمي.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير المستوى التّعليمي:

المستوى التّعليمي	التّكرار	النّسبة %
جامعي	03	30
إبتدائي	03	30
متوسط	02	20
ثانوي	01	10
لا يقرأ ولا يكتب	01	10
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

من خلال معطيات الجدول رقم **(03)** الذّي يبين توزيع مجتمع الدّراسة حسب متغير المستوى التّعليمي، يتضح أن فئتي المستوى التعليمي جامعي وإبتدائي احتلتا النسبة الأكبر في تعرضهما للعنف، حيث بلغت نسبتهما معا **60 %** من إجمالي المبحوثين، وتوزعت باقي النسبة **40 %** بين متوسط بنسبة **20 %**، وثانوي **10%**، وأمي **10%**.

ويمكن تفسير هذا بأن أطفال المرحلة الابتدائية أكثر عرضة للعنف، بسبب ضعف قدرتهم على الدفاع عن النفس، فهم صغار السّن ولا يمتلكون المهارات الكافية لحماية أنفسهم أو التّعبير بوضوح عمّا يتعرضون له، أما فيما يخص فئة المستوى الجامعي فيفسر تعرضهم أكثر للعنف بسبب الحسد والتّمييز والغيرة، حيث ينظر لهم المجتمع على أنهم متكبرون وبعيدون عن الواقع فيستهدفون بشتى أنواع العنف غلا وحقدا وكرها.

وذلك راجع إلى: بيئة مدرسية غير داعمة، فبعض المدارس تفتقر إلى آليات فعالة لحماية الأطفال وتدريب المعلمين على بدائل تربوية غير عنيفة.

•وأيضا الاعتماد على الكبار: فأطفال الابتدائي يعتمدون على الكبار الأهل والمعلمين، فإن كانوا هم مصدرا للعنف، لا يستطيع الطّفل الاعتراض أو الهرب.

•السّكوت والخوف: فالأطفال يخافون من التّبليغ أو الشّكوى خوفا من العقاب وعم تصديقهم.

•كما نضيف على ما سبق، أنّ ضعف الطّفل في المرحلة الابتدائية الجسدي والنّفسي مع غياب الحماية والوعي المجتمعي، يجعلهم أكثر عرضة للعنف.

•أما بالنسبة لفئة المستوى الجامعي فهذا راجع إلى: الغيرة والتّهديد من الزّملاء أو المسؤولين، فالشّخص المتعلم ينظر إليه أحيانا كمصدر تهديد في بيئة العمل خاصة إذا كان أكثر كفاءة أو طموحا مما يعرضه للعنف بأنواعه: كالتّهميش والإقصاء.

•كما أنّ المطالبة بالحقوق والعدالة له دور في ذلك حيث أنّ أصحاب المستوى الجامعي غالبا ما يطالبون ببيئة عمل عادلة تطبيق القانون والشّفافية، ونضيف على ذلك التّميز الطّبقي أو الثّقافي ففي بعض البيئات يعامل المتعلم بازدراء قد يؤدي إلى خلق مختلف أنواع العنف، كما نقص الحماية القانونية أو المؤسسية له دور في تعرضهم للعنف، ذلك أنه في بعض المجتمعات لا توجد قوانين واضحة لحماية الموظفين المتعلمين من العنف دون رد فعل رادع لذلك.

ومن خلال ما قيل يمكن تبرير ارتفاع نسبة العنف لدى فئتي المستوى الجامعي والابتدائي مقارنة بباقي المستويات التّعليمية الأخرى بـ:

▪فيما يخص المستوى الابتدائي، فيبرر ذلك بأنّ بعض الأولياء والمعلمين يظنون أنّ ضرب الطّفل أو تعنيفه وسيلة فعالة لتقويم سلوكه أو تحسين أدائه الدّراسي.

▪بالإضافة إلى الضّغط النّفسي على المعلم أو الولي، فقد يمارس العنف نتيجة ضغوط مهنية أو اجتماعية، فيكون الطّفل ضحية تنفيس غضب الكبار.

▪ونضيف أيضا، العجز عن التّواصل مع الطّفل فأحيانا يبرر العنف بسبب صعوبة التّعامل مع الطّفل أو كثرة حركته، خاصة إذا كان يعاني من اضطرابات كفرط النّشاط أو ضعف التّركيز.

▪أما فيما يخص المستوى الجامعي فيبرر بـ: الخوف من النّقد أو المعارضة، فينظر للجامعيين على أنهم أكثر وعيا وقدرة على كشف الظّلم أو الفساد، فيبرر العنف ضدهم على أنه حماية للاستقرار أو منع للفوضى.

▪الخوف من التّغيير: فأصحاب المستوى الجامعي غالبا يطالبون بالإصلاح والتجديد وهو ما يزعج بعض الجهات التّي تفضل الحفاظ على الوضع القائم.

▪كما نضيف أيضا، الحدّ من التّمرد الفكري أو السّياسي، فبعض الأنظمة أو الإدارات تتعامل مع المتعلمين كأصحاب أفكار مزعجة أو محرضة، فيمارس ضدهم العنف لمنع انتشار أفكارهم.

▪بالإضافة إلى كسر الكبرياء أو الغرور، ففي بعض البيئات يتهم الجامعيون بالغرور أو التكبر، فيبرر التّعنيف ضدهم كوسيلة لوضعهم في حجمهم الطبيعي خاصة في أماكن العمل.

4.متغير الحالة المدنية:

يمثل الجدول الموالي توزيع مجتمع الدّراسة حسب متغير الحالة المدنية.

الجدول رقم (04) يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير الحالة المدنية:

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
أعزب	08	80
متزوج	02	20
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء عل المعلومات الواردة في الجدول رقم **(04)** الذّي يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير الحالة المدنية، تبين لنا أن الأعزب أكثر عرضة للعنف بنسبة **80 %** من إجمالي المبحوثين، والمتزوج احتل نسبة **20 %.**

ويمكن تفسير ذلك: أنّ للاستقرار النّفسي والسّلوكي دور مهم في التّقليل من التّعرض للعنف ذلك أن الزّواج يوفر ذلك الاستقرار النفسي والاجتماعي ويقلل من الوقوع في مواقف خطرة، أمّا الأعزب يكون أكثر عرضة للاندماج في بيئات أو علاقات تتضمن مختلف المخاطر.

وذلك راجع إلى: ضعف الرّدع: فالاعتداء على المتزوج قد يستدعي ردا قويا من العائلة، أما الأعزب قد لا يجد من يطالب له بحقه أو يقف بجانبه، مما يجعل المعتدين يرونه هدفا أسهل.

•ونضيف أيضا، أنماط الحياة المختلفة: فالأعزب أكثر ميلا للخروج المتكرر كالسّهر كثيرا ومصاحبة رفاق السّوء وحب المغامرة، والتّجريب وإتباع الشّهوات، ما يعرضه تلقائيا لمواقف عنف أكثر مقارنة بالمتزوجين الذين يعيشون نمط حياة أكثر استقرارا وهدوءا.

•وأيضا نظرة المجتمع، الذّي ينظر للأعزب على أنّه غير مستقر وغير ناضج، مما يجعل البعض يتعامل معه بازدراء وقله احترام، فيؤدي ذلك إلى تعرضه لمختلف أنواع العنف.

ومن خلال ما قيل يمكن تبرير ارتفاع نسبة العنف ضد الأعزب مقارنة بالمتزوج بـ:

▪الوصم الاجتماعي: حيث ينظر للأعزب على أنّه غير ناضج أو غير مسؤول، وبالتّالي يبرر بعض أنماط العنف بحجة أنّه يستحق التّقويم، أو مازال يحتاج إلى تربية.

▪تحميله اللّوم في الأذى: فإذا تعرض الأعزب للعنف يلام عل خروجه وحده مثلا، أو اختيار طريقة عيشه، أو لعدم زواجه، أو لسوء اختيار أصدقائه، وكأنّ عنفه نتيجة قراراته السّيئة.

▪ونضيف أيضا، تهميشه كفرد ناقص: ففي بعض المجتمعات التّقليدية يعامل الأعزب وكأنّه لم يكتمل اجتماعيا، وبالتّالي لا يحظى بنفس الاحترام الذّي يمنح للمتزوج.

5.متغير المهنة:

يمثل الجدول الموالي توزيع مجتمع الدّراسة حسب متغير المهنة.

الجدول رقم (05) يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير المهنة:

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
عامل	04	66.66
غير عامل	02	33.33
المجموع	**06**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم **(05)** الذّي يمثل توزيع عينة الدّراسة حسب متغير المهنة، باستثناء القصر البالغ عددهم **4** أفراد، يتضح لنا أنّ فئة العاملين بنسبة **66.66 %** من إجمالي المبحوثين أكثر عرضة للعنف من غير العاملين بنسبة **33.33 %.**

ويمكن تفسير هذا: أن فئة العاملين أكثر احتكاكا مع المجتمع خصوصا في القطاعات الخدماتية كالصّحة والتّعليم والنّقل، حيث يتعاملون بشكل مباشر مع الناس مما يزيد من احتمالية تعرضهم لسلوك عدواني عنيف.

وذلك راجع إلى: ضعف الحماية: فالعمال قد يفتقرون إلى نقابات قوية أو قوانين صارمة تحميهم من العنف، فلا يجد المعتدي ردعا كافيا.

•كما أنّ الاحتكاك اليومي لطبيعة عملهم، خاصة في المهن الخدماتية، يفرض عليهم تعاملا مستمرا ومباشرا مع الآخرين، ما يرفع فرص المواجهات والتصادمات.

•بالإضافة إلى عجزهم عن الرّد والدّفاع، وذلك خوفا من فقدان الوظيفة أو العقاب، وهذا ما يمنع العديد من العمال الدّفاع عن أنفسهم، ما يشجع المعتدين عل الاستمرار في التّعنيف لهم.

ومن خلال ما قيل يمكن تبرير ارتفاع نسبة العنف لدى فئة العاملين أكثر من فئة غير العاملين بـ:

▪طبيعة العمل: فغالبا ما يكون العامل في الخط الأمامي في التّعامل مع النّاس مما يعرضه لمواقف محتدة أو عنيفة.

▪كما أنّ الضّغط المجتمعي والاقتصادي يبرر له ذلك: فأوضاعه المعيشية الصّعبة قد تجعله أقل قدرة على الاعتراض أو الدّفاع عن نفسه.

▪نظرة المجتمع: فأحيانا تكون هناك نظرة دونية للعمل اليدوي أو المهني، مما يبرر عن البعض سلوكا غير محترم وعنيف اتجاه العامل.

▪كما أنّ بعض البيئات تتوقع من المعلم تحمل العنف دون اعتراض أو تبليغ، باعتباره قدوة ورمزا للتّسامح، وتطلب منه تغليب مصلحة التّلميذ مما يقيده في التّعبير عن حقه، كما أنّه يعلم يقينا أنّ المؤسسات التّعليمية أو الوزارة لا تدعمه بشكل فعال ولن تنصفه مما يجعله يتجنب التّصعيد.

ب:تفريغ وتحليل بيانات المحور الثاني: ضحايا العنف حول أسباب العنف:

حيث سيتم تحليل بيانات هذا المحور كما يلي:

6.هل سبق لك وتعرضت للعنف؟ 7.ما هو نوعه؟

الجدول رقم (06) يمثل إجابات المبحوثين حول طبيعة العنف الذّي تعرضوا له:

طبيعة العنف	التّكرار	النسبة %
لفظي	02	20
أسري	03	30
جنسي	01	10
جسدي	03	30
مادي	01	10
المجموع	**10**	**%100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم **(06)** يتبن لنا أنّ عينة الدّراسة اتجهت بنسبة مرتفعة قدرت بـ 60 % مقسمة بالتّساوي أي 30% لكل من العنف الأسري والجسدي، وهما من أكثر أشكال العنف شيوعا، وهذا يشير إلى أنّ الأشكال السّلبية كالضّرب والخدش والركل، وطلاق الوالدين وكثرة المشاكل في الأسرة كالصّراخ والشّجار الدّائم كلها من أبرز مظاهر العنف الأسري والجسدي، وتوزعت باقي النّسبة 40 % بين العنف اللفظي بنسبة 20% الذّي يضم استعمال الألفاظ السّيئة والجارحة، والسّب والشّتم واستفزاز الغير، والعنف الجنسي والعنف المادي لكل واحد منهما 10 %، العنف المادي يشمل تكسير وإتلاف الممتلكات (إتلاف حافلة) وهذا ما جاء في الحالة رقم (ح5)، وفيما يخص العنف الجنسي فهو يتمثل في أي فعل جنسي ضد شخص دون رضاه باستخدام القوة والتّهديد، واستغلال كونه قاصرا مثل ما جاء مع الحالة رقم (ح9).

عموما يتضح من الجدول أنّ العنف الأسري والجسدي واللفظي والجنسي والمادي هي من أبرز مظاهر العنف الشّائعة في المجتمع التي تم تحديدها، مما يعكس الطّبيعة المعنوية والنّفسية لهذا النّوع من العنف.

8.كم كان عمرك عند تعرضك للعنف؟

الجدول رقم (07) يمثل إجابات المبحوثين حول أعمارهم عند تعرضهم للعنف:

العمر	التّكرار	النسبة %
القصر(8-12 سنة)	05	50
30 سنة	01	10
25 سنة	01	10
45 سنة	01	10
منذ بداية عملهم	02	20
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم (07) فإن أغلبية من تعرف للعنف من المبحوثين حسب أعمارهم، هم الذّين تتراوح أعمارهم أثناء تعرضهم للعنف بين 8 و12 سنة، أي فئة القصر بنسبة 50 % من إجمالي المبحوثين، حيث تعرضوا لأبشع أنواع العنف بكل أشكاله: الأسري والجسدي والجنسي واللفظي، وتوزعت باقي النسبة بين من أعمارهم 25 سنة و30 سنة و45 سنة بنسبة 10% لكل فئة، وهذه حالات عنف حديثة جرت مؤخرا حسب ما جاء على في الحالات (ح1) و(ح5) و(ح10)، وبين من يتعرضون للعنف منذ بداية عملهم بنسبة 20 % بحكم طبيعة عملهم واحتكاكهم المباشر بالمجتمع حسب ما جاء في الحالتين (ح6) و(ح7).

عموما يتضح من الجدول أنّ الفئة العمرية التي يكون فيها الفرد أكثر عرضة للعنف هم القصر أقل من 19 سنة، ثم العاملين المحتكين بالمجتمع بحكم طبيعة عملهم.

9.كيف كانت ردّة فعلك عند تعرضك للعنف؟

الجدول رقم (08) يمثل إجابات المبحوثين حول ردة فعلهم عند تعرضهم للعنف:

ردة الفعل	التكرار	النسبة %
التبليغ	04	40
عدم التّبليغ	06	60
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم (08) فإنّ عينة الدّراسة اتجهت بنسبة مرتفعة قدرت ب 60 %من إجمالي المبحوثين إلى عدم التبليغ كردة فعل للمعنفين، وإنما اكتفوا بالسّكوت والكتمان والتّحمل والصّبر والبكاء والإحباط والخوف والصّدمة، وأما باقي النسبة 40% كانت لأفراد العينة التي قامت بالتبليغ كردة فعل عن العنف الذي تعرضت له، وذلك من خلال محاولة الدّفاع عن نفسها أولا والصّراخ وطلب المساعدة ثم التّبليغ بمراكز الأمن وذلك من خلال الحالات التّالية: (ح5) (ح6) (ح8) (ح9).

وعموما يتضح من الجدول أنّ ردة فعل المعنفين كانت سلبية من خلال عدم التّبليغ عن العنف الذّي تعرضوا له، وبالمقابل فئة قليلة من قامت بالتبليغ ورفضت العنف الممارس ضدّها كردة فعل إيجابية.

10.كيف أثر فيك العنف؟

الجدول رقم (09) يمثل إجابات المبحوثين حول تأثير العنف فيهم:

تأثير العنف	التّكرار	النّسبة %
الآثار الاجتماعية	04	40
الآثار الجسدية	02	20
الآثار النفسية	04	40
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم **(09)** فإنّ عينة الدّراسة اتجهت بنسبة مرتفعة قدرت بـ80% من إجمالي المبحوثين مقسمة بالتّساوي لكل فئة بين الآثار الاجتماعية والآثار النفسية، فالآثار الاجتماعية تشمل: الانعزال والانطواء وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية خاصة علاقات الصّداقة، والتّعامل بعدوانية مع الآخرين، بالإضافة إلى التّسرب المدرسي وتدني المستوى الدّراسي وضعف التّحصيل العلمي، وهذا ما جاء في حالات القصر، أمّا الآثار النّفسية فتشمل: القلق الشّديد وحالة الاكتئاب، ضعف وفقدان الثّقة بالنفس، خوف واضطراب ما بعد الصّدمة، غضب وتدني تقدير الذات، وخسائر عاطفية تشمل: الشعور بالخذلان والخيانة وعدم الأمان، أما باقي النسبة 20 % فتمثلت في الآثار الجسدية التّي تشمل إصابات جسدية كالرّكل والضّرب وإرهاق جسدي دائم وعاهات مستديمة كإصابة عين (ح5).

وعموما يتضح من الجدول أنّ الآثار الاجتماعية والنّفسية هي أكثر ما يؤثر سلبا على المعنفين.

11.حسب رأيك ما هو سبب تعرضك للعنف؟

الجدول رقم (10) يمثل إجابات المبحوثين حول سبب تعرضهم للعنف:

أسباب التّعرض للعنف	التّكرار	النّسبة %
التّفكك الأسري	03	30
البيئة العنيفة	02	20
الجماعات أو العصابات المنظمة	02	20
أسباب أخرى	03	30
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم **(10)** فإنّ عينة الدّراسة اتجهت بنسبة مرتفعة إلى أن أكبر سبب للتّعرض للعنف هو التّفكك الأسري بنسبة 30 % من إجمالي المبحوثين، ذلك راجع لانفصال وطلاق الوالدين، أو موت أحدهما، أو عدوة حصانة الأولاد بعد الطّلاق لغير الوالدين، وذهبت باقي النسبة 40% مقسمة بالتّساوي بين البيئة العنيفة والجماعات والعصابات المنظمة وذلك لانتشار مدمني المخدرات، وباقي النسبة 30 % توزعت بين 3 أسباب أخرى بالتّساوي 10% لكل سبب وتمثلت هذه الأسباب في: الغيرة والحسد بالنسبة للفئة العاملة، والسبب الآخر أعمال الشغب تمردا من الأفراد غير المسؤولين، وأخيرا حبا للسيطرة والتّحكم بداعي العاطفة كما في (ح10). وعموما يتضح من الجدول أنّ السّبب الرّئيسي للتّعرض للعنف هو التّفكك الأسري باعتبار أنّ الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع ويصلح بصلاحها والعكس صحيح.

12.حسب رأيك ما هي أسباب انتشار ظاهرة العنف في المجتمع؟

الجدول رقم (11) يمثل إجابات المبحوثين حول أسباب انتشار ظاهرة العنف في المجتمع:

أسباب انتشار العنف	التّكرار	النّسبة %
أسباب أسرية	05	50
أسباب اقتصادية	02	20
أسباب اجتماعية	03	30
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم (11) فإنّ أكبر سبب للتّعرض للعنف في المجتمع حسب عينة الدراسة، هو السّبب الأسري بنسبة 50 % من إجمالي المبحوثين والذّي يتمثل في غياب الحوار داخل العائلة، وكثرة المشاكل بين الوالدين، وأيضا تربية الأطفال بطريقة عنيفة وهذا ما يؤدي إلى تفكك الأسرة.

وانقسمت باقي النسبة بين أسباب اجتماعية بدرجة أكبر بنسبة 30 % والتي تتمثل في ضعف التّربية والتّعليم، كغياب التّربية على قيم الاحترام والتّسامح والتّفاهم في المدرسة يجعل الأجيال الجديدة تلجأ للعنف كحل للمشاكل، ومن الأسباب الاجتماعية أيضا: تخلف المجتمع والغيرة والحسد، والفراغ والتّنمر والتّميز، وكذلك البيئة العنيفة وانعدام العدالة التّي تتمثل في عدم حماية القانون للمعنفين، وفرار المعتدي من العقاب وبذلك اللجوء للانتقام وأخذ الحق بأنفسهم حسب المقولة الشائعة في المجتمع (العنف يولد العنف) أيضا (البادي أظلم)، وكثرة مدمني المخدرات وشاربي الكحول.

وأسباب اقتصادية بنسبة 20 % والتي تمثلت في: الفقر والبطالة والضغوطات الاقتصادية التي تولد الغضب والإحباط مما يدفع بهم للتّعبير عن مشاعرهم بعنف.

وعموما يتضح من الجدول أنّ أسباب انتشار العنف في المجتمع تتمحور بنسبة كبيرة حول الأسباب الأسرية كون الأسرة محور المجتمع.

13.حسب رأيك العنف إثبات للذّات والسّيطرة أووسيلة للتّعبير؟

الجدول رقم (12) يمثل إجابات المبحوثين حول ماهية العنف:

ماهية العنف	التكرار	النسبة %
إثبات للذّات والسّيطرة	06	60
وسيلة للتّعبير	04	40
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين.

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم (12) فإنّ أكبر فئة من عينة الدّراسة صرّحت: أنّ العنف إثبات للذّات والسّيطرة بنسبة 60 % من إجمالي المبحوثين، وعللت ذلك بأنّ السّيطرة على الشّخص الآخر تمنحهم إحساسا زائفا بالقوة والقيمة، وأنّ العنف مرتبط بالغرور والخوف من الضّعف، وكذلك رغبة منهم في فرض الرأي بالقوة (العنف) بالإضافة إلى حب الظّهور والسّلطة والنّفوذ والتّحكم في الآخرين، أما باقي

النسبة 40 % فقد صرحوا بأنّ العنف وسيلة للتّعبير، وعللت ذلك: بافتقارهم لمهارات النقاش والتعبير بالكلمات فينفجرون بالعنف، وأيضا بسبب ظروفهم الشّخصية يعانون من العنف فيمارسونه على غيرهم تعبيرا عنه، كما أضافت عينة الدّراسة أنّ الخجل من البكاء والخوف من الألم يترجمان إلى عنف.

وعموما يتضح من الجدول أنّ العنف يرتبط في مفهومه بأنه إثبات للذّات والسّيطرة.

14.حسب رأيك هل تلعب التنشئة الاجتماعية دورا في بروزنزعة العنف؟ 15.مع التّبرير.

أجمعت كل عينة الدّراسة المتكونة من **10** أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة **100 %** وأنّ التنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في بروز نزعة العنف، وجاء تبريرهم على ذلك في النّقاط التّالية:

•النّزعة الاجتماعية غير القائمة على الحوار والتّسامح والانضباط سبب قوي في بروز نزعة العنف.

•ضعف التّنشئة الاجتماعية.

•الرّغبة في إثبات الذّات داخل الجماعة.

•العنف وسيلة للظّهور وكسب الاحترام داخل المجموعة خاصة عند المراهقين.

•الضّعف الجماعي: عنف لمجاراة الأقران أو خوف من النبذ.

•التّمييز الاجتماعي أو الفئوي: وذلك من خلال الشّعور بالإقصاء وعدم الانتماء للفئة السّائدة.

16.هل اختلاف القيم والثّقافات سبب في ممارسة العنف؟ 17.مع التبرير.

أجمعت كل عينة الدّراسة المتكونة من **10** أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة **100 %** وأنّ اختلاف القيم والثّقافات سبب في ممارسة العنف وجاء تبريرهم على ذلك في النّقاط التّالية:

▪سوء الفهم وعدم التّسامح لغياب الحوار والتّفاهم بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، وهذا ما يخلق بيئة خصبة للنّزاع والعنف.

▪تصادم في أنماط السّلوك لتباين الأفكار واختلافها من شخص لآخر.

▪غياب قيم مشتركة.

- الشّعور بالتهميش أو الخوف من الآخر يؤدي لردود أفعال عدوانية.

18.حسب اعتقادك أي فئة تكون الأكثر ممارسة للعنف؟

الجدول رقم (13) يمثل إجابات المبحوثين حول الفئة الأكثر ممارسة للعنف:

الفئات	التكرار	النسبة %
مدمنو المخدرات	06	60
الشباب والمراهقون	02	20
ضحايا التفكك الأسري	02	20
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبتين

بناءا على المعلومات الواردة في الجدول رقم **(13)** فإن الفئة الأكثر ممارسة للعنف هي فئة مدمني المخدرات بنسبة 60 % من إجمالي المبحوثين، وذلك راجع إلى تأثير المخدرات على الدماغ وذلك لذهاب عقلهم، فهي تسبب لهم الهلوسة والجنون مما يدفع بهم بالاعتقاد بأنهم مهددون، فيتصرفون بعنف، وكون هذه الفئة تعاني الفقر والبطالة والتّهميش الاجتماعي ما يولد لديهم الشّعور بالظّلم والغضب اتجاه المجتمع، وكذلك من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات يقدمون عل السّرقة والعنف خاصة إذا كان مدمنا بشدّة، وانقسمت باقي النسبة 40 % بالتساوي بين فئتي الشّباب والمراهقين وفئة ضحايا التفكك الأسري، فالفئة الأولى أي الشّباب والمراهقون كونها مرحلة عمرية حساسة تتسم بالفضول وحب التّجربة لأشياء جديدة، وكذلك إثبات الذات بإثبات رجولتهم وقوتهم عن طريق ممارسة العنف، وبالنسبة للفئة الأخرى أي ضحايا التّفكك الأسري فذلك لداعي شعوره بالنّقص الرّهيب داخل أسرته يدفعه للانتقام من المجتمع بممارسة العنف.

وعموما يتضح من الجدول أن الفئة الأكثر ممارسة للعنف تتمركز بنسبة كبيرة في فئة مدمني المخدرات.

19.ما هي الصلة أو قرابة المجرم بك؟

الجدول رقم (14) يمثل إجابات المبحوثين حول الصلة أو القرابة بين الجاني والضّحية:

نوع الصلة والقرابة	التكرار	النسبة %
الجيرة	04	40
الأهل والأقارب	03	30
لا علاقة صلة	03	30
المجموع	**10**	**100 %**

المصدر: من إعداد الطّالبتين.

بناء على المعلومات الواردة في الجدول رقم (14) فإنّ النسبة الأكبر لنوع الصّلة والقرابة بين الجاني والضحية احتلتها الجيرة بنسبة 40 % من إجمالي المبحوثين، وذلك راجع للخلافات اليومية بينهما مثل: الضّجيج، رمي النّفايات، خاصة التّعدي على الملكية مثل: ركن السّيارة، سور التّربية وضعف الوازع الدّيني بسبب جهلهم لحرمة الجوار، والمشاكل النّفسية والإدمان، فالجار المتعاطي للمخدرات يكون أكثر تصرفا بعنف بداعي الانتقام وتراكم الخلافات القديمة، وانقسمت باقي النسبة 60 % بالتّساوي بين الأهل والأقارب وبين من لا علاقة صلة وهذا لعدم إقامتهم بالقطب السكني الجديد (الدّكان) وإنما يتردون عليه بحكم عملهم، وفيما يخص صلة القرابة وقفنا عند من تربطهم صلة رحم في العائلة، فقد وجدنا ضمن حالات الدراسة المعنِف فيها يكون: الأب، العم، زوجة الأب، زوجة العم، الأخت، وهذا لطلاق الوالدين والمعنَف يكون أحد الأبناء، وذلك راجع للتربية الخاطئة وضعف الحوار والمفاهيم الخاطئة عن السّلطة العائلية، وأيضا الصّراع على الميراث والمال.

وعموما يتضح من الجدول أنّ أشهر علاقة أو صلة بين المجرم والضحية هي الجيرة بحكم السّكن في مكان واحد، وتربطهم علاقة الجيرة مع سكان المدينة الجديدة(الدكان).

20.هل للنّمط المعيشي دور في انتشار العنف؟

أجمعت كل عينة الدّراسة المتكونة من **10** أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة **100 %** للنّمط المعيشي دور في انتشار العنف، ودعموا تصريحهم ذلك بما يلي:

- للنّمط المعيشي دور كبير خاصة في الحالة المعيشية المزرية بسبب الفقر والبطالة.
- غياب الأنشطة التّرفيهية الصّحية (مثل عدم توفر قاعة رياضة).
- الضّعف النّفسي والإجهاد، فالتوتر والقلق يزيدان من احتمالية ردود أفعال عنيفة.

•ضعف الرّوابط الأسرية يؤدي لتفكك العلاقات وظهور سلوكيات عدوانية خاصة عند الأطفال القصر والمراهقين.

•الاستهلاك المفرط للإعلام الرقمي السّلبي في ظل غياب تربية دينية مع عدم توفر مسجد مثلا.

21.ما هي الحلول التي تقترحها للتّصدي لظاهرة العنف في المجتمع؟

تعددت الحلول التي اقترحتها عينة الدراسة المتكونة من 10 أفراد والتي يمكن عرضها في النّقاط التّالية اعتمادا على ما صرح به المبحوثين أثناء المقابلة، وهي:

▪تعزيز دور الأسرة خاصة في المرافقة النفسية والاجتماعية.

▪تمكين الشّباب اقتصاديا وذلك بخلق فرص عمل ودعم المشاريع الصّغيرة.

▪تعزيز التّواجد الأمني لردع السلوكيات العنيفة.

▪توسيع النّشاط الثّقافي والرّياضي كإنشاء نوادي وملاعب ومراكز ثقافية تسمح للشّباب بالتعبير الإيجابي عن ذواتهم.

▪استخدام وسائل الإعلام والإعلام البديل لنشر ثقافة اللاعنف والتوعية بمخاطر السلوك العدواني على الفرد والمجتمع.

▪سن القوانين الردعية للعنف خاصة للأطفال القصر لزيادة حمايتهم.

▪تشجيع العمل الجمعوي والتطوعي لخلق روح المواطنة (كالمساهمة في حملات التشجير، نظافة الحي)

▪إدماج التّربية على حقوق الطّفل في المدارس لتعليم الأطفال وعيهم بحقوقهم كيفية التّبليغ عن أي اعتداء يتعرضون له.

▪إنشاء مؤسسات تتكفل بحماية الأطفال المعنفين خاصة ضحايا التفكك الأسري.

ج:تفريغ وتحليل بيانات المحور الثالث: ضحايا العنف حول آثار العنف في المدينة الجديدة (الدّكان)

حيث سيتم تحليل بيانات هذا المحور كما يلي:

22.ما هي مدة إقامتك بالمدينة الجديدة (الدّكان)؟

الجدول رقم (15) يمثل إجابات المبحوثين حول مدة إقامتهم بالمدينة الجديدة (الدّكان):

مدة الإقامة	التكرار	النسبة %
8 سنوات	04	40
4 سنوات	02	20
سنتان	01	10
غير مقيم	03	30
المجموع	**10**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطّالبتين

من خلال المعلومات الواردة في الجدول رقم (15) فإنّ عينة الدّراسة تختلف مدة إقامتها بالقطب السّكني الجديد (الدّكان) حسب ما صرحوا به عند مقابلتنا معهم، فالأغلبية بنسبة 40 % من إجمالي المبحوثين لها مدة إقامة 8 سنوات، أي مع بداية توزيع الحصص الأولى من السّكن الاجتماعي (الدّكان)، وتوزعت باقي النسبة 60 % بين 30 % لأشخاص غير مقيمين بالحي وإنما يترددون عليه بسبب طبيعة عملهم، وباقي النسبة 30 % توزعت بين 20 % لمن لهم مدة إقامة بالحي 4 سنوات، وأخيرا 10 % لمن إقامتهم جديدة بالقطب السكني (الدّكان) بمدة سنتين.

وتم طرح هذا السؤال على عينة المبحوثين تمهيدا للدّخول في موضوع بحثنا وشراء للحديث معهم للتدرج في موضوعنا وليكون بيننا ارتياح في الأخذ والعطاء والمناقشة والحوار.

23.كيف تبدو لك الإقامة والعيش في المدينة الجديدة (الدّكان) مقارنة بالمكان الذّي كنت تسكن فيه؟

وهذا سؤال من أهم الأسئلة التي طرحت على المبحوثين للوقوف على رأيهم في العيش في المدينة الجديدة (الدّكان) مقارنة بالحي الذي كانوا يسكنون فيه، وكانت إجابتهم كالتالي:

-الفئة الأولى: المتكونة من 3 حالات غير مقيمة بالدكان وإنما تترد عليه لطبيعة عملها وباحتكاكهم مع سكان الحي أكدوا لنا أنّ الحياة في هذا القطب السكني الجديد (الدّكان) صعبة وغير آمنة وقالوا حرفيا (كون يعطوني هنا ما نسكنش).

-وهذا نفسه ما أكدته باقي عينة الدراسة التي تمثلت في 7 حالات وصرحت بأنّ الإقامة والعيش في المدينة الجديدة (الدّكان) غير مستقرة وغر آمنة وتشعرهم بالخوف وعدم الارتياح، كما ينتابهم الإحساس بالعزلة

وهذا طبعا مقارنة بالحي الذّي كانوا يسكنون فيه، وذلك راجع بالطبيعة إلى كونهم ضحايا عنف في هذا المكان، وهذا سبب كافي لشعورهم بعدم الأمان وتفضيلهم للمكان السابق لعيشهم.

24.كيف هي علاقتك بالجيران؟

بناء على ما جاء في إجابة أغلبية المبحوثين في جدول رقم (14) حول الصلة أو القرابة بين الجاني والضحية والتي كانت كالتالي: أشهر علاقة أو صلة بين الجاني والضحية هي علاقة جيرة بحكم السكن في مكان واحد، وطرحنا هذا السؤال على المبحوثين للتأكد مما قيل سابقا وكانت أجابتهم كالتالي:

-الفئة الأولى: المتكونة من 3 حالات غير مقيمة بالقطب السكني الجديد (الدّكان) وكما قيل سابقا تتردد عليه بجكم عملها صرحت بعدم تكوين أي علاقات.

-والفئة الثانية: المتمثلة في 7 حالات مقيمة بالقطب السكني الجديد (الدّكان) صرحت بعدم تكوين علاقات جيرة جيدة وقوية، فمنهم من قام بتكوين علاقات جيرة حذرة ومحدودة، ومنهم من اكتفى بجيرة أقاربه فقط ممن يسكنون معه بنفس القطب السكني الجديد (الدكان)، ومنهم من صرح بعدم تكوين علاقة جيرة مطلقا، وذلك راجع لخوفهم من تكوين علاقات اجتماعية بسبب تعرضهم للعنف.

25.هل تتوفر في القطب السّكني الجديد (الدّكان) جميع الضّروريات الحياتية؟

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة ب لا أي بنسبة 100% وصرحت بأنّ القطب السّكني الجديد (الدّكان) لا يتوفر على جميع الضروريات الحياتية، وذكروا لنا بعض هذه الضّروريات الحياتية الناقصة، وهي حسب كلامهم كالآتي:

•عدم وجود صيدلية.

•عدم وجود مركز بريد.

•عدم وجود مركز أمن.

•عدم وجود مسجد.

•عدم وجود مرافق اجتماعية وتربوية.

•قلة المحلات التجارية.

•قلة النقل.

•صعوبة التنقل.

•تخريب الملاعب ومرافق الترفيه.

26.هل تشعر بالأمان في القطب السكني الجديد(الدّكان)؟ 27.مع التبرير.

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة بلا أي بنسبة 100 %، وصرحت بعدم شعورها بالأمان في القطب السّكني الجديد (الدّكان) وأنهم يشعرون بالأمان داخل البيت فقط، وبرروا إجابتهم بلا بما يلي:

▪كثرة مظاهر العنف.

▪كثرة الجرائم.

▪كثرة المشاكل.

▪انتشار السّرقة.

▪ضعف التّواجد الأمني.

▪انتشار بعض مظاهر الانحراف كالتجمعات المشبوهة (أسفل العمارة).

▪نقص المرافق الاجتماعية والتربوية التي تمثل أنشطة بديلة عن الشارع.

- الكلام البذيء.
- وجود جماعات أو عصابات منظة.
- انتشار مدمني المخدرات.
- قلة الإنارة (ليلا) والتهيئة العمرانية.

وهذا ما جاء على لسان القاطنين بالقطب السكني الجديد (الدّكان)، أما بالنسبة لغير القاطنين وهم **الإخباريون** فإنهم لم يتفاعلوا كثيرا مع هذا السؤال، لأنهم أجابوا من قبل بأنّ الحياة في القطب السكني الجديد (الدكان) صعبة وغير آمنة وأنهم لا يحبون العيش فيه وإنما يترددون عليه من أجل عملهم فقط.

28.ما هو سبب انتشار العنف في القطب السكني الجديد (الدّكان)؟

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد أن السبب الرئيسي لانتشار العنف في القطب السكني الجديد (الدّكان) هو غياب الأمن وضعف البنية الأمنية، وأضافوا مجموعة أخرى من الأسباب تتفاعل مع السبب الرئيسي لانتشار العنف، وهي كالتالي:

- اختلاف البيئات الأصلية التي جاء منها السكان.
- غياب الضّروريات الحياتية.
- المستوى المعيشي المتدني كالفقر والبطالة.
- تفكك الرّوابط الاجتماعية بسبب الانتقال الحديث، والسكان من خلفيات مختلفة تقلل من تأثير العائلة الموسعة أو الجيرة.
- غياب وانعدام مؤسسات الضبط الاجتماعي (خاصة المسجد).

29.هل بعد مركز مؤسسات الضّبط الاجتماعي سبب في انتشار ظاهرة العنف في القطب السكني الجديد (الدّكان)؟

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة 100 % وصرحت بأن بعد مركز مؤسسات الضّبط الاجتماعي سبب في انتشار ظاهرة العنف في القطب السّكني الجديد (الدّكان)،

وأضاف المبحوثون على كلامهم أنّ ذلك البعد يؤدي إلى ما من شأنه أن ينشر العنف وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال:

- ضعف التنشئة الاجتماعية لأنها تعمل على غرس القيم والأخلاق والانضباط.
- انعدام الرقابة المجتمعية.
- الشعور بالحرية المطلقة في التّصرف بما في ذلك العنف.
- فراغ اجتماعي وثقافي وديني.
- تفكك الرّوابط الاجتماعية.

30.هل عدم توفر مركز شرطة في القطب السكني الجديد (الدّكان) سبب في انتشار العنف؟

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة 100 % وصرحت أنّ عدم توفر مركز شرطة في القطب السكني الجديد (الدّكان) سبب في انتشار العنف، وهذا ما اعتبرته العينة سابقا سبب رئيسي في انتشار العنف، عندما قالت بأن ذلك يعود لغياب الأمن وضعف البنية الأمنية، وعللت العينة ذلك بما يلي:

- بطء الاستجابة للحوادث والجرائم والنّزاعات بسبب بعد مركز الشرطة يؤدي لتفاقم الوضع.
- غياب الردع الأمني.
- ضعف الإحساس بالأمان.
- فراغ أمني تستغله الجماعات المنحرفة لصالحها.

31.هل للظّروف الاجتماعية والاقتصادية تأثير في انتشار العنف على المدينة الجديدة (الدّكان)؟

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة 100 % بأن للظروف الاجتماعية والاقتصادية تأثير في انتشار العنف على المدينة الجديدة (الدّكان) ودعموا كلامهم هذا بقولهم أنّ الظروف الاقتصادية مثل البطالة والفقر يؤديان لليأس والإحباط مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للانخراط في أنشطة عنيفة وإجرامية كوسيلة للبقاء أو التّعبير عن الغضب.

أما فيما يخص الظّروف الاجتماعية يقصد بها غياب البنية الاجتماعية المتماسكة مثل الرّوابط العائلية والمجتمعية التي لها دور في تقليل السلوك العدواني وبذلك غياب الإحساس بالانتماء للمدينة.

32.هل ترى أن هناك زيادة عنف في هذه المدينة الجديدة (الدّكان) مقارنة بحالات العنف في أماكن أخرى؟

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة 100 % بأنّ هذه المدينة الجديدة (الدّكان) تشهد زيادة عنف مقارنة بحالات العنف في أماكن أخرى وعللوا ذلك بـ:

- عدم وجود مركز شرطة ومؤسسات اجتماعية ما يصعب السيطرة عل السلوكات المنحرفة.
- انعدام وضعف الروابط الاجتماعية.
- نقص البنية التحتية والخدمات.

وهذا ما أكدته لنا (ح5) كونه سائق حافلة متنقل بين المحطات ويلاحظ سلوكيات الأفراد ويقارن بين الحالات من مكان لآخر.

33. هل يوجد دوريات شرطة في القطب السكني الجديد (الدّكان)؟

الجدول رقم (16) يمثل إجابات المبحوثين حول وجود دوريات شرطة بالقطب السكني الجديد (الدّكان) من عدمه:

وجود دوريات شرطة	التكرار	النسبة %
نعم	06	60
أحيانا	02	20
عند التبليغ	02	20
المجموع	**10**	**100 %**

المصدر: من إعداد الطّالبتين.

من خلال المعلومات الواردة في الجدول رقم (16) يتضح أنّ أغلبية العينة أجابت بنعم أي نسبة 60 % من إجمالي المبحوثين، وصرحت بوجود دوريات شرطة في القطب السكني الجديد (الدكان)، وانقسمت باقي

النسبة 40 % بالتساوي بين الإجابة بأحيانا والإجابة عند التبليغ فقط وذلك عند وقوع حالات عنف وتبليغ المعنفين أو سكان الحي.

وعموما يتضح من الجدول أنه توجد دوريات شرطة في القطب السكني الجديد (الدكان) لإرساء الأمن في الحي في ظل غياب مركز شرطة.

34. هل تعتقد أنّ ظاهرة العنف تؤثرعلى سمعة المدينة الجديدة (الدّكان)؟

أجمعت عينة الدّراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة بنعم أي بنسبة 100 % وصرحت أنّ ظاهرة العنف تؤثر على سمعة المدينة الجديدة (الدّكان) وأضافوا على ذلك لزيادة التوضيح:

•العنف يؤثر على سمعتها من جانب التقليل من جاذبية المدينة للسكن أو السياحة أو الاستثمار، حيث تتعطل عملية شراء وبيع السّكنات، بسبب سمعتها، وأيضا لا تكون قطبا للاستثمار والمشاريع لانعدام الشعور بالأمان.

•هجرة السّكان ومغادرتهم للمدينة يؤدي إلى تراجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

35.حسب رأيك ما هي التّدابير التي يمكن اتخاذها للتصدي لظاهرة العنف في القطب السكني الجديد (الدّكان)؟

وهذا من أهم الأسئلة التي طرحت على عينة الدّراسة المتمثلة في 10 أفراد للوقوف على رأيهم في اقتراح مجموعة من التّدابير الاحترازية التي يمكن اتخاذها للتصدي لظاهرة العنف في القطب السكني الجديد (الدكان)، فكانت كالآتي حسب رأيهم لتفادي ومنع انتشار أو تفاقم مظاهر العنف:

▪وجود مركز أمن وتعزيز الحضور الأمني.

▪توفير المرافق الحياتية.

▪التربية الأسرية السليمة.

▪تعزيز التوعية المجتمعية والتربية عل قيم التسامح والتعايش.

▪توفير مرافق للشباب كالملاعب والمراكز الثقافية.

▪خلق فرص عمل والحد من البطالة.

36.حسب رأيك محاربة العنف في القطب السكني الجديد (الدّكان) مسؤولية من؟

أجمعت عينة الدراسة المتكونة من 10 أفراد على الإجابة بأنّ المسؤولية في محاربة العنف في القطب السكني الجديد (الدّكان) مسؤولية مشتركة، وتتداخل فيها جميع الأطراف والهيئات، فهي مسؤولية رسمية

وغير رسمية، ولكن الأكيد حسب رأيهم مع التأكيد على ذلك مرارا وبقوة أنّ الأسرة هي المسؤولة الأولى والأكبر وبالدرجة الأقوى عن ذلك كونها نواة المجتمع، ويمكن عرض رأيهم في النقاط التالية:

•مسؤولية الأسرة: وذلك بتربية الأبناء على القيم والأخلاق.

•مسؤولية المدرسة: بغرس مبادئ الاحترام وحل النزاعات سلميا.

•مسؤولية الفرد: بتحمل مسؤوليته الكاملة في رفض العنف وعدم المشاركة فيه.

•مسؤولية المجتمع: بنشر ثقافة التّسامح والحوار.

•مسؤولية الإعلام: بتوجيه الرسائل الإيجابية وعدم الترويج للعنف.

•مسؤولية الدولة: من خلال سن القوانين الرادعة وتطبيقها بعدل.

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

•الفرضية الأولى: " التفكك الأسري هو السبب الرئيسي في بروز نزعة العنف في المجتمع":

توصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيسي في بروز نزعة العنف في المجتمع هي الأسرة، كونها النواة الأولى للمجتمع، ومنها تكون البذرة الأولى وعليها يقوم صلاحه من فساده.

فقد بينت الدراسة أنّ أكثر نوع للعنف يتعرض له الأفراد هو العنف الأسري بما يشمله من كثرة المشاكل داخل الأسرة، والصراخ والشجار الدائم.

كما توصلت الدّراسة إلى أنّ أكبر سبب للتّعرض للعنف هو التفكك الأسري، وذلك راجع لانفصال وطلاق الوالدين، أو موت أحدهما أو عودة الحضانة ووصاية الأولاد بعد الطلاق لغير الوالدين، وهذا ما يؤثر بصفة أكبر ومباشر على المجتمع ويخلق فيه آفات اجتماعية ويصبح بؤرة للعنف، فقد أكدت الدراسة أن سبب التعرض للعنف في المجتمع هو السبب الأسري والذي يتمثل في غياب الحوار داخل العائلة، وكثرة المشاكل بين الوالدين، وأيضا تربية الأطفال بطريقة عنيفة، وهذه كلها تؤدي إلى تفكك وتشتت الأسرة، فالأسرة محور المجتمع.

كما أضافت الدراسة أن أشهر علاقة أو صلة بين المعنَف والمعنِف هي صلة الأهل والأقارب خاصة ما يكون ضد الأطفال القصر حيث يكون المعتدي: أحد أفراد الأسرة أو العائلة: كالأب، الأخت، العم، وهذا طبعا بعد تفكك الأسرة والضحية يكون أحد الأبناء وذلك راجع للتربية الخاطئة عن السلطة العائلية أيضا الصراع على الميراث والمال.

وأكدت الدراسة في الأخير على أنّ الحل الجذري والأمثل للتقليل والحد من ظاهرة العنف في المجتمع يتمحور حول الأسرة بالدرجة الأولى، وذلك من خلال العمل على تعزيز دور الأسرة خاصة في المرافقة النفسية والاجتماعية والتربوية، فالأسرة تلعب دورا جوهريا في التقليل من العنف بمختلف أشكاله، سواء داخل الأسرة نفسها أو في المجتمع، وذلك من خلال التربية السليمة، كونها المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل القيم والسلوكيات، فعندما تزرع الأسرة في أطفالها قيم التسامح والحوار واحترام الآخر وضبط النفس، فإنها تسهم في تكوين أفراد بعيدين عن العنف.

فالأسرة توفر بيئة آمنة وتحيط الأبناء بسياج متين من الحب والدعم والأمان وتقلق مشاعر العدوانية التي تؤول إلى العنف، وذلك من خلال الحرص على تعليم الأبناء طرقا سليمة لحل النزاعات داخل الأسرة

فينعكس إيجابا على تعاملهم في المجتمع ويقلل من احتمالية لجوئهم إلى العنف سواء كممارسين له أو متعرضين لذلك.

•الفرضية الثانية: " يؤثر العنف في المدن الجديدة على الاستقرار الاجتماعي والسّلوك اليومي للسّكان ":

توصلت الدراسة إلى أن العنف يؤثر سلبا على الشعور بالأمان والاستقرار الاجتماعي في المدن الجديدة، كما يؤثر أيضا على جودة الحياة للسّكان، وذلك من خلال أنّ الإقامة والعيش في هذه المدن الجديدة، غير مستقرة وغير آمنة وتشعرهم بالخوف وعدم الارتياح، كما ينتابهم الإحساس بالعزلة وذلك راجع لتأثير العنف السلبي في هذا المكان، وامتد أثر ذلك لدرجة الخوف من تكوين علاقات اجتماعية خاصة الجيرة التي قلت كثيرا بينهم، واكتفوا بعلاقات جيرة حذرة ومحدودة وذلك راجع لخوفهم من تكوين علاقات اجتماعية في مكان يكثر فيه العنف حيث يشعر الأفراد بالأمان داخل بيوتهم فقط ولا يشعرون بالأمان خارجها، بسبب انتشار مظاهر العنف المختلفة التي أثرت على شعورهم بالأمان والاستقرار ، وأدى ذلك إلى انعدام وضعف الروابط الاجتماعية.

كما أنّ ظاهرة العنف تؤثر سلبا على سمعة المدن الجديدة وعلى جودة الحياة للسكان وذلك من خلال التقليل من جاذبية المدينة للسكن أو السياحة أو الاستثمار حيث تتعطل عملية شراء وبيع السكنات بسبب سمعتها وأيضا لا تكون قطبا للاستثمار والمشاريع لانعدام الشعور بالأمان، فالمستثمرون وأصحاب المشاريع يترددون في إنشاء مشروعات في مناطق تفتقر للأمن مما يؤدي إلى قلة الخدمات وفرص العمل وبالتالي يتدهور المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكن، وأيضا من خلال هجرة السكان ومغادرتهم المدينة فارتفاع معدلات

العنف يدفع بالكثير من الأسر إلى مغادرة المدينة وهروب السّكان منها بحثا عن بيئة أكثر أمنا مما يؤدي إلى انخفاض الكثافة السكانية وتعطل نمو المجتمع المحلي وتراجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

رابعا: مناقشة النتائج على ضوء الدّراسات السّابقة:

1.تختلف نتائج الدّراسة السابقة بعنوان: "**ظاهرتي العنف والجريمة في الأحياء الجديدة**"، **زنتوت عبد الكريم**، مع نتائج دراستنا، حيث توصلت الدّراسة أنّ من الأسباب الرئيسية لانتشار العنف في الأحياء الجديدة بالمجتمع الجزائري تقوم حول عدم التوفير الكافي للمرافق العمومية والترفيهية بالإضافة إلى عدم مراعاة الأصل في عمليات الترحيل وتوزيع السكان على أحياء جديدة، وهذا ما يختلف عن دراستنا التي توصلت إلى أن الأسباب الرئيسية والجوهرية لانتشار العنف في الأحياء الجديدة هو التفكك الأسري وغياب العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

وهذا الذي توصلت إليه دراستنا يتفق مع نظرية **"التفكك الأسري"** ومن روادها **روبارت بارك وروبارت مارتن** إذ تقول أن التفكك يسبب ضغطا على الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وأكبر مثال على ذلك ظاهرة الطلاق التي تعاني منها الكثير من المجتمعات، وأحدث خللا كبيرا في الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة التي يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها، فهي البذرة الأولى للمجتمع.

2.تختلف نتائج الدراسة السابقة بعنوان: "**المدن الجديدة وإشباع احتياجات السّكان**"، **عبد الرؤوف الضّبع**، مع نتائج دراستنا، حيث توصلت الدراسة أن المدن الجديدة تتميز بارتفاع المستوى التعليمي والمهني وانخفاض معدلات البطالة والطّلاق، حيث أنّ المدن الجديدة استطاعت أن تشبع احتياجات السكان في مجال الخدمات الحكومية، وهذا ما تختلف عنه دراستنا تماما، حيث توصلت إلى أن المدن الجديدة تعرف ارتفاعا في نسبة البطالة والفقر بسبب غياب الضروريات الحياتية وانعدام مناصب الشغل، وعليه فالمدينة الجديدة لم تشبع احتياجات السكان بل تفتقر وكثيرا لما يشبع تلك الاحتياجات، وبالمقابل تعاني من مشاكل بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة وانتشار العنف.

وهذا التي توصلت إليه دراستنا يتفق مع نظرية **"الإحباط والعدوان"** ومن أبرز روادها: **نيل ميللر وروبورت وجولان دولار** ، إذ تقول بوجود ارتباط وثيق بين الإحباط بسبب ظروف الحياة الصعبة كالفقر والبطالة والعدوان كسلوك ينتج عن ما قيل كونه رد فعل لسبب الإحباط، حيث هناك تناسق بينهما: الإحباط كمثير وفعل، وبالمقابل العدوان أو العنف كاستجابة له وبذلك رد فعل، وعليه فالإحباط يؤدي بالضرورة إلى مختلف أنواع العدوان.

3.تتفق الدراسة السابقة بعنوان "**أشكال العنف في مدينة قسنطينة**"، **أمال رداف**، مع دراستنا، حيث تناولت الدراسة أسباب انتشار العنف في المدن الجديدة، كما توصلت إلى نفس أشكال العنف المتوصل لها في

دراستنا، كما أكدت الباحثة على أن من أسباب انتشار العنف في المدن الجديدة هو أن المدينة استقبلت شرائح اجتماعية مختلفة نجم عنها صراعات عديدة مثل العنف، ذلك في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي صاحبت انتقالهم إلى هذه السكنات الجديدة، وذلك لصعوبة اندماجهم في مدينة لازالت لا تتوفر على كل الضروريات الحياتية، وهذا نفسه ما قالت به دراستنا وتوصلنا إليه من خلال نتائج المقابلة.

وهذا المتوصل له في الدراستين يتفق مع نظرية **"الثقافة الفرعية"** ومن أبرز روادها **ألبرت كوهن**، حيث تقوم هذه النظرية على أن السلوك العنيف لا يؤثر على ممارسيه فقط، بل يتعدى تأثيره إلى أفراد آخرين ممن هم على صلة بهؤلاء الأشخاص، ومعظم مرتكبي هذا العنف هم الوافدون من أماكن أخرى، وتكون فئات منحدرة من الطبقات الفقيرة أو متوسطة الدخل ولها ثقافات فرعية، وهذا ما ينطبق على المدن الجديدة التي تضم سكانا من خلفيات مختلفة خصوصا من الطبقات الفقيرة، ويصعب عليها الاندماج في البيئة الجديدة، فيشعرون بالحرمان والتهميش، فينشأ رد فعل يتمثل في خلق ثقافة فرعية تعيد لهم مكانتهم –حسبهم- ويكون العنف جزء من هذه الثقافة، وذلك عن طريق تكوين جماعات صغيرة لها رموز وسلوكيات خاصة تمجد القوة والسيطرة لإثبات الذات داخل المجتمع وتجعل العنف قيمة بديلة وهذا ما يسمح بخلق بيئة مناسبة لنمو ثقافات فرعية منحرفة.

4.تختلف نتائج الدراسة السابقة "**تحليل الأنماط المكانية للجرائم العنيفة**" Sijerrina Zakaria ; Nuzlinda Rahman، مع دراستنا كونها دراسة إحصائية لفترة زمنية ممتدة بين 2000م و2006م، تعتمد على إحصائيات رسمية في جرائم العنف، باستخدام تقنية تنظيم المعلومات الجغرافية والتحليل الإحصائي المكاني والخرائط الموضوعية، حيث توصلت إل أنّ الكثير من الجرائم والعنف وقعت في دول متقدمة، حيث ربطت بين حالات الجريمة والوضع الاجتماعي والاقتصادي الجيد، كونهما السبب الرئيسي للجريمة لأنّ أكثر الجرائم جرت في دول متقدمة ووضعها المعيشي ممتاز، عكس دراستنا التي توصلت إلى لأنّ الظروف المعيشية الصعبة كالفقر والبطالة لها دور كبير في انتشار العنف.

وهذا الذي توصلت إليه دراستنا يتفق مع نظرية **"الاختلاط التفاضلي"** ومن أبرز روادها: **سادرلاند**، حيث تقول النظرية أنّ الفرد يكتسب السلوك الإجرامي من خلال التفاعل مع الآخرين، ويتعلم ذلك من خلال محيطه الاجتماعي نتيجة البيئة والتنشئة الاجتماعية الصعبة التي تؤثر فيه أيما تأثير، خاصة في حالات الفقر والبطالة، وتأثره بأشخاص يقضي معهم وقتا طويلا ويتعرض بذلك لجماعات جانحة تجذبه وتشجعه على العنف فتتماشى فيه بشكل نهائي.

خامسا: النتائج العامة للدّراسة:

من خلال دراستنا الميدانية لموضوع بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النّتائج، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ظاهرة العنف في المدن الجديدة حتمية أملتها سياسات غير مدروسة، وحلول آنية، تفتقر للدراسة والتخطيط المسبق.

- العنف ظاهرة اجتماعية قديمة، عرفت أنماطا جديدة داخل الأوساط الحضرية الجديدة.

- خلق المدن الجديدة سلاح ذو حدين، جمع بين القضاء على أزمة الاكتظاظ السكاني، وبين خلق مشكلة كبيرة تمثلت في بروز العنف فيها.

- تفشي ظاهرة العنف داخل المدن الجديدة ارتبط بمميزات الوسط الجديد، الذي غذته وألهبت فتيله للاستفحال في المجتمع.

- العنف في المدن الجديدة عكر صفو حياة الفرد، وهدد استقرار الأسرة، ونخر لب المجتمع.

- يتضح من خلال الدراسة أن هناك أسباب كثيرة تتداخل فيما بينها، ساهمت في خلق ظاهرة العنف في المدن الجديدة، وأهمها تفكك الروابط الاجتماعية بسبب الانتقال الحديث، والسكان من خلفيات مختلفة مما أثر سلبا وقلل من تأثير العائلة الموسعة أو الجيرة، بالإضافة إلى أسباب أخرى تتعلق كثيرا وبدرجة كبيرة بالمحيط الأسري للمعنَف نتيجة التفكك والتشتت الأسري.

- هناك آثار متباينة لظاهرة العنف على الفرد والمجتمع ومنه على المدينة الجديدة، تشمل انعدام الثقة وعدم الإحساس بالأمان لتعود على المجتمع بالآفات الاجتماعية، فتغرق المدينة الجديدة وتصبح قطبا غير آهل بالسكان وغير مشجع على الاستقرار والعيش فيه.

- أما عن طرق الوقاية والعلاج والتصدي لهذه الظاهرة التي تكاد تستفحل في المدن الجديدة، فاستنتجنا بأنه انطلاقا من كون هذه الظاهرة معقدة ومتباينة الأشكال والأسباب والآثار، وبالتالي فإن الوقاية منها ومحاربتها والوقوف لها بالند يتطلب مسؤولية مشتركة تتداخل فيها كافة أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته الرسمية وغير الرسمية، انطلاقا من دور الأسرة التي تعد أهم مؤسسة في حياة الفرد وهي خط الدفاع الأول، ثم

المدرسة والمسجد بالإضافة إلى مواكبة التطور الحاصل بالاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال وغيرها من مؤسسات أخرى، كما يجب الحرص على التكفل بالمعنَف والمعنِف معا على حد سواء كي لا تضيع الجهود سدى، ولكن يبقى الفرد هو الحلقة الأهم لأنه أساس التأثير والتأثر والتغيير في المجتمع لأن الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم أي المجتمع حتى يغيروا ما بأنفسهم أي ذات فرد نفسه.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

في ختام هذه الدّراسة التّي سعت إلى تسليط الضوء على قضية "ضحايا العنف في المدن الجديدة" متخذة من القطب الحضري "الدكان" بولاية تبسة نموذجا، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الهامة التي تم تفسيرها وتحليلها في ضوء الإطار النظري المعتمد والمعطيات الميدانية المجمعة، ويمكن إجمال أبرز ما انتهت إليه الدراسة فيما يلي:

فيما يتعلق بالفرضية الأولى التي ربطت بين التفكك الأسري وبروز نزعة العنف أكدت نتائج التحليل الكيفي لبيانات المقابلات مع عينة الدّراسة (ضحايا العنف)، أنّ للتفكك الأسري دورا محوريا في تصوراتهم كأحد الأسباب الرئيسية المؤدية للعنف، حيث أشار المبحوثون إلى أنّ غياب الاستقرار الأسري، والمشاكل الزوجية والطّلاق، أو فقدان أحد الوالدين، كلها عوامل ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تعرضهم للعنف أو في تهيئة بيئة مولدة له، هذه النتيجة تتسق مع العديد من الأدبيات النظرية التي تؤكد على دور الأسرة كنواة أساسية في التنشئة الاجتماعية السليمة.

أما الفرضية الثانية التي افترضت أنّ العنف يؤثر سلبا على الشّعور بالأمان والاستقرار الاجتماعي في المدن الجديدة ويؤثر على جودة حياة السكان، فقد جاءت النتائج الميدانية لتدعمها بقوة عبر غالبية المبحوثين عن شعورهم بانعدام الأمان والخوف في المدينة الجديدة "الدكان" وأشاروا إلى أنّ تجارب العنف التي مروا بها أو شهدوها أثرت سلبا على حياتهم اليومية وعلاقتهم الاجتماعية، ورغبتهم في الاستمرار بالعيش في هذا الوسط الحضري الجديد، كما كشفا إجاباتهم عن نقص حاد في المرافق الضرورية والخدمات الأساسية، وغياب الفعاليات المجتمعية، وضعف الحضور الأمني مما يعزز الشّعور بالعزلة ويقلل من جودة الحياة المصورة.

كما كشفت الدراسة عن مجموعة من الحقائق الهامة الأخرى المتعلقة بخصائص ضحايا العنف في المدينة الجديدة "الدّكان" وأسباب العنف المتصورة وآثارها:

- أظهرت البيانات أنّ فئة الإناث وفئة الشّباب (خاصة من هم دون 30) وفئة العزاب هم الأكثر عرضة للعنف حسب تصورات العينة.
- برز العنف الأسري والجسدي كأكثر أشكال العنف شيوعا التي تعرض لها المبحوثون.

▪أرجع المبحوثون أسباب تعرضهم للعنف بالإضافة إلى التّفكك الأسري إلى البيئة الاجتماعية المشجعة على العنف، وانتشار العصابات، وغياب الرّقابة، والظروف الاقتصادية الصّعبة، فضلا عن غياب المرافق الأمنية والاجتماعية في المدينة الجديدة.

▪كانت الآثار النفسية والاجتماعية هي الأبرز على الضّحايا متمثلة في: القلق، الاكتئاب، الخوف، الانعزال، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية.

▪أجمع المبحوثون على أنّ التنشئة الاجتماعية واختلاف القيم والثقافات تلعب دورا في بروز نزعة العنف، أنّ مدمني المخدرات هم من بين الفئات الأكثر ممارسة للعنف في تصوراتهم.

▪كانت علاقة الجيرة هي الأكثر شيوعا في تحديد هوية المتعدي، مما يعكس هشاشة العلاقات الاجتماعية في البيئة الجديدة.

بناء على هذه النتائج يمكن تقديم الوصيات والاقتراحات التالية التي نأمل أن تكون ذات فائدة للمخططين وصناع القرار والباحثين والمهتمين بقضايا العنف والتنمية الحضارية في المدن الجديدة:

•على المستوى الاجتماعي والثّقافي:

▪تعزيز دور الأسرة كنواة أساسية في التنشئة السليمة، من خلال برامج دعم وتوعية موجهة للوالدين.

▪إنشاء مراكز ثقافية ورياضية وشبابية في المدن الجديدة لتوفير بدائل إيجابية للشّباب واستثمار طاقاتهم.

▪تنظيم حملات توعوية مجتمعية حول مخاطر العنف وأهمية التسامح والتعايش السلمي ودعم دور منظمات المجتمع المدني في هذا المجال.

▪تفعيل دور المؤسسات الدينية (كالمساجد) في نشر القيم الأخلاقية وتعزيز التماسك الاجتماعي.

•على المستوى الأمني والقانوني:

▪توفير تغطية أمنية كافية وإنشاء مراكز شرطة قريبة وفعالة داخل المدن الجديدة لضمان سرعة الاستجابة وردع السّلوكيات الإجرامية.

- تشديد العقوبات على مرتكبي جرائم العنف، وتوفير حماية فعالة للضحايا والشهود.
- تسهيل إجراءات التبليغ عن حالات العنف وتشجيع الضحايا على كسر حاجز الصّمت.

•على المستوى الاقتصادي والتنموي:

- خلق فرص عمل حقيقية للشّباب في المدن الجديدة للحدّ من البطالة وما يصاحبها من إحباط ويأس قد يدفع للعنف.
- دعم المشاريع الصّغيرة والمتوسطة وتشجيع الاستثمار في هذه الناطق لخلق حركية اقتصادية.

•على المستوى العمراني والخدماتي:

- التّخطيط العمراني للمدن الجديدة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار توفير بيئة آمنة من خلال تصميم جيد للأحياء، وتوفير إضاءة كافية ومساحات خضراء ومرافق ترفيهية.
- ضمان توفير جميع الخدمات الأساسية والضّرورية للسّكان (صحة، تعليم، نقل، بريد، مسجد، مرافق إدارية) بشكل متوازن وفي وقت مبكر من إشغال هذه المدن.

ختاما، نؤكد أنّ ظاهرة العنف في المدن الجديدة هي قضية معقدة تتطلب تضافر جهود جميع الفاعلين من الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام وصولا إلى مؤسسات الدولة بمختلف قطاعاتها، فإنّ بناء مدن جديدة آمنة ومستقرة لا يقتصر فقط على تشييد المباني وتوفير البنى التحتية، بل يمتد ليشمل بناء الإنسان وتعزيز النسيج الاجتماعي القادر على مواجهة التحديات وتحقيق العيش الكريم لجميع سكانه، ونأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت ولو بشكل متواضع في إلقاء الضوء على هذه القضية الهامة وفتحت آفاقا لمزيد من البحث والمعالجة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع:

أولا. المصادر:

1.القرآن الكريم برواية ورش.

2.الجريدة الرّسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15 مارس 2006م.

3.المادة 18 من القانون رقم 29-90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م، يتعلق بالتهيئة والتّعمير، الجريدة الرّسمية، العدد 52، مؤرخة في 08 ديسمبر 1990م، المعدل والمتمم بالقانون رقم 4-5، المؤرخ في 14 أوت 2004م، الجريدة الرّسمية العدد 71، مؤرخة في 15 أوت 2004م.

ثانيا.المراجع:

أ. الكتب:

4.إبراهيم طلعة: القواعد الاقتصاديّة في إنشاء وتطوير المدن الجديدة، دار الكتاب الحديث، 2009م.

5.إجلام إسماعيل حلمي: العنف الأسري، دار قباء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، 1999م.

6.باسمة الملأ : العنف الأسري على الطّفل، أنواعه أسبابه والاضطرابات النفسية النّاجمة عنه، منشورات دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، 2012م.

7.بركو مزوز: علم الضّحايا المفهوم والأبعاد، الجزائر، 2009م.

8. بياركلاستروومارسيل غوشيه: في أصل عنف الدولة، دار الحداثة،د.ب، 1985م.

9.جبري فارسي: جغرافية المدن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،د.ع.

10.جبرين علي جبرين: العنف الأسري خلال مرحلة الحياة، مؤسسة المالك خالد الخيرية، الرّياض، 2005م.

11.حسن محمد حسن: العنف الأسري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م.

12.حنان الطّويل: العنف المدرسي وأثاره على التّلاميذ والمجتمع، دار الفرابي للنّشر، مصر، 2019م.

13.داليا الحسين الدرديري: المدن الجديدة وإدارة التنمية العمرانية في مصر، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد 197، ماي 2004م.

14.درويش زين العابدين: علم النّفس الاجتماعي، أسس وتطبيق، دار الفكر العربي،د.ب، 1999م.

15.رمزية الغربي: العلاقات الإنسانية في الحياة الصّغيرة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1972م.

16.زكرياء الشّربيني: المشكلات النّفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م.

17.سعدي بسيسو: فضاء الأحداث، مطبعة الشرق، دمشق، سوريا، 1958م.

18.سمير نعيم أحمد: الدّراسة العلمية للسّلوك الإجرامي، مطبعة دار التّأليف، القاهرة، مصر، 1969م.

19.سهيلة الجندي: العنف المدرسي وتأثيره على الأطفال والشّباب، دار الحضارة للنّشر، لبنان، 2015م.

20.شلبي فاطمة عبد السّتار: رؤية الشّباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري، التّشخيص والعلاج، القاهرة، مصر، 1998م.

21.صالح حسين: العنف الاجتماعي والسّياسي من منظور علم النّفس الاجتماعي، دار الكتاب الحديث،د.ب، 2014م.

22.طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، د.ط، مصر 2007م.

23.عبد الرؤوف الضبع وعبد الرحمان تمام: تصميم البحوث الاجتماعية،د.ب، 2000م.

24.عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م.

25.عبد الرحمان عدس: مناهج البحث العلمي، وطرق البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2،د.ب، 2017م.

26.عبد المحمود عباس أبو شامة، محمد الأمين البشيري: العنف الأسري في ظل العولمة، مركز الدّراسات والبحوث، جامعة ناسف العربية، الرّياض، السّعودية، 2005م.

27.عبد الهادي الفضلي: أصول البحث العلمي، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، 1996م.

28.عبيدات ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر، 2004م.

29. عزت فتحي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، د.ب، 2003م.

30.عدلي السّمري ومحمد الجوهري: السلوك الإجرامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1999م.

31.عدلي أبو طاحون: مناهج وإجراءات البحث العلمي، ج2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998م.

32.عوض عدنان: مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1994م.

33.لخضر غول: المشكلات الاجتماعية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945م، قسم علم الاجتماع، قالمة، 2021م.

34.ليث محمد عباس: سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

35.محمد عباس إبراهيم: التّنمية والعشوائيات الحضارية (اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2000م.

36.محمد شفيق: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2015م.

37.محمد محمود بن يوسف: أسس الفيزيولوجية للسلوك، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2008م.

38**محمود صادق سليمان:** المجتمع والإساءة لكبار السّن، دراسة في علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات،د.ع.

39.مديحة أحمد عبادة وخالد كاظم أبو دوح: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدّراسات والبحوث، الرّياض، 1997م.

40.مريم أحمد مصطفى وعبدالله محمد عبد الرجمان: علم اجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية،د.ب، 2001م.

41.**مصطفى عمرحمادة**: المدن الجديدة، (دراسة في الأنثروبولوجيا الحضارية)، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2008م.

42**مصطفى كمال**: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2012م.

43.**معتزسيد عبدالله**: العنف في الحياة الجامعية، أسبابه، مظاهره، والحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة، مصر، 2005م.

44.**معن خليل العمر**: علم الاجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.

45.**موريس أنجلس**: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية –تدريبات عملية-ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004م.

46.**مكتب العمل الدّولي الجنف**، موسوعة الصّحة والسّلامة المهنية، الفصل الخامس حول العنف، ترجمة منظمة العمل العربي، المعهد العربي للصّحة والسّلامة المهنية، دمشق، سوريا، المجلد 2، 2015م.

47**منذرعرفات إسماعيل**: تقرير الصّحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الأردن 2005م.

48.**ميشيل هارالأميوس**: إتجاهات جديدة في علم الاجتماع،ترجمة مجموعة من المترجمين، بيت الحكمة، وزارة الثّقافة بغداد،د.ع.

49.**نجاح الصّليبي**: العنف في المدارس، أسبابه وآثاره وسبل الوقاية منه، دار المعارف للنّشر، الأردن، 2017م.

50.**هويداء مصطفى**: الإعلام والأزمات المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2009م.

51.**والي محمد عبد الهادي**: التخطيط الحضري، تحليل نظرية، وملاحظات واقعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

52.**وعد إبراهيم خليل الأمير**: العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، دار غيداء للنّشر والتّوزيع، عمان 2013م.

ب. الملتقيات والدوريات:

53.**محمد سفيان بداوي و إيمان مرابط**: دراسة حول ظاهرة العنف في ضوء المفاهيم والمقاربات المفسرة له، آليات الخدمة الاجتماعية للحد منها، المؤتمر الدّولي حول الذّمة الاجتماعية وآليات مواجهة المشكلات

الاجتماعية والنّفسية(التّنمر، التّوحد، العنف) لتحقيق التّكيف الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المسيلة، الجزائر.

ج. المجلات والجرائد:

54.الجريدة الرّسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15 مارس 2006م.

55.المادة 18 من القانون رقم 29-90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م، يتعلق بالتهيئة والتّعمير، الجريدة الرّسمية، العدد 52، مؤرخة في 08 ديسمبر 1990م، المعدل والمتمم بالقانون رقم 4-5، المؤرخ في 14 أوت 2004م، الجريدة الرّسمية العدد 71، مؤرخة في 15 أوت 2004م.

56.إبراهيم ناجي بدر: مفهوم الضحية بين علم الاجتماع ونظرية علم التّجريم، المجلد 12، العدد 26.

57.أمال بو عبدالله وكريم حرزالله: المدن الجديدة بين إستراتيجية التّخطيط ومبدأ التّنمية المستدامة، إدارة البحوث والدّراسات القانونية والسّياسية، المجلد 607، العدد 1، 2023م.

58.بواب رضوان وميلاط صبرينة: آليات وأساليب احتواء العنف في المدينة الحضرية، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، جامعة جيجل، الجزائر، العدد 8، 2019م.

59.بوشال خديجة: المدن الجديدة في الجزائر واقع وتحديات، المجلة الاجتماعية، العدد 19، 2008م.

**60.جمعة علي داي: المعوقات والمشاكل التي تواجه بناء وتصميم المدن الحديثة، مجلة كلية التربية ، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، العدد 42، ج2،فيفري 2021م.

61.حدايري ريمة ومحمد الصّالح بوطوطن: الطّلاق وعلاقته بالجريمة، مجلة البحوث والدّراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 19، جامعة 20 أوت 1955م، سكيكدة، 2019م.

62.حسن محمد العبسي ومحمود علي الكيلاني: العنف في أماكن العمل، اختبار العوامل المؤثرة في سلوك العنف الممارس ضد الكادر الطّبي في المستشفيات الأردنية، المجلة العربية للإدارة، مجلد 34، العدد 1، المنظمة العربية للتّنمية الإدارية، جامعة الأول العربية، مصر، جوان 2014م.

63.خالد عبد الحميد خربوش: دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 6، 10 أكتوبر 2018م.

64.خنيش دليلة: ظاهرة العنف في الجزائر (دراسة سوسيولوجية)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيبر، بسكرة، الجزائر، العدد 37/36، نوفمبر 2014م.

65.رابح هويلي: إستراتيجية التنمية المستدامة في تخطيط المدن الجديدة، الجزائر نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، ديسمبر 2015.

66.راشد حمية وموسى بن دايخة: دور التّشريعات والقوانين ومكافحة ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، وآليات المكافحة، مجلة الفكر القانوني والسّياسي، العدد 2، 2022م.

67.زبيدة الماهي ومكي محمد: دراسة إحصائية استكشافية وضعية للسلوك العدواني في مرحلتي التّعليم الإبتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة محمد آيت أحمد، وهران 2، 2015م.

68.سهام وناسي وريمة زناترة: سياسة المدن الجديدة في الجزائر ومشكلاتها، مجلة آفاق للعلوم، العدد 3، المجلد 7، 2022م.

69.سهيل مقدم: من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، جوان 2018م.

70.سي مرابط شهرزاد: تفعيل سياسة المدينة الجديدة في إطار التنمية المستدامة إمارة الوذبي نموذجا، مجلة التّعمير والبناء، جامعة الجزائر، العدد 01، مارس 2020م.

71.عبد الحفيظ محبطينة: مفهوم العنف الاجتماعي في البحوث السوسيولوجية، من الطّرح العلمي والطّرح الإيديولوجي، المجلة العلمية، جامعة الجزائر 3، العدد 11، المجلد 6، جانفي 2018م.

72.عبد الرؤوف مشري: العنف في المدن الجديدة وتداعياته على استقرار الأسرة، المدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة نموذجا، مجلة الدّراسات، العدد 07، جامعة قسنطينة، الجزائر، جوان 2015م.

73. عبد الله عبد الغني غانم: طرق البحث الأنثروبولوجي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004م.

74.عثمان أبو زيد عثمان: هل توجد نتائج إعلامية لمشكلة تعريف الإرهاب، مجلة الأمن والحياة، العدد 283، السّعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كانون الأول 2006م.

75.عزت فتحي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2003م.

76.علام زيد المال نحوى: المدن الجديدة في الجزائر الواقع والآفاق، مجلة مثون، جامعة سعيدة، الجزائر، 2017م.

77.فوزي مشنان: التجمعات السّكنية الجديدة بالجزائر ما بين الواقع والتحدي، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، العدد 25، جامعة باتنة، الجزائر.

78.قرمية سحنون وبن عقون: العنف الأسري وأثره على الناحية النّفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، العدد 43، جوان 2015م.

79.قميدي محمد فوزي: علم الضّحية وإسهاماته في الحقل الجنائي، مجلة مثون، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، العدد 4، جوان 2018م.

80.محمد در: أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مقال علمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسات كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، جانفي، جوان، 2017م.

81. محمد محفوظ: أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي، محلة النبأ، العدد 78، 2005م.

82.محمد هواد رضا: ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة (تفسير سوسيو-سيكولوجي)، مجلة عالم الفكر، العدد 5، 4أكتوبر- نوفمبر –ديسمبر 1974م، منشورات وزارة الإعلام، الكويت.

83.مليكة بن زيان: العنف والمقاربات المفسرة له، المجلة الخلدونية، 2 ديسمبر 2020م.

84.نوال عبيد والطاهر أجغيم: العنف في الملاعب، الأسباب والحلول، دراسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، المجلد 2، 2022م.

85.هيفاء أبو غزالة: العنف ضد المرأة، مجلة السياسات، العدد 02، جوان 2008م.

86.وناسي سهام: العنف الأشكال والعوامل النّظرية المفسرة له، مجلة وفاق، العدد 9، جامعة خليفة، الجلفة، الجزائر، ديسمبر 2017م.

د. الأطروحات والرسائل الجامعية:

87. أمال رداف: أشكال العنف في مدينة قسنطينة، دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006م-2007م

88. رانيا أدهم سيد محمد علي: المدن الجديدة في مصر بين المستهدف والواقع، رسالة ماجستير في المدينة المعمارية، تخصص االتخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر، 2012م.

89.زنتوت عبد الكريم: ظاهرتي العنف والجريمة في الأحياء الجديدة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماجستير، 2016م.

90 عبد الرؤوف الضبع : المدن الجديدة وإشباع احتياجات السكان، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماجستر.

91.نصر الدين جابر: علاقة الرّفض الأبوي بالتّكيف النفسي والاجتماعي للمراهق، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1992م.

92.Sijerrina Zakaria ; Nuzlinda Rahman :تحليل الأنماط المكانية للجرائم العنيفة في شبه جزيرة ماليزيا، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ،جامعة العلوم الماليزيية، 2014م.

هـ. المو اقع الالكترونية:

93.الأمم المتحدة، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال للصّحة النّفسية.

94.الشيخ ليث العنابي: نشأة المدن، دراسة في الأنتروبولوجيا الاستيطان، المعارف الحكيمة، معهد الدراسات الدينية والفلسفية، /http//maarefhekniya.org/

95.رمزي زاكي: مشكلة التضخم في مصر، WWW منتدى مهندس كوم، 20 فيفري 2007م.

96.سيزيل فورنبرزوشاهد بوغرول وسيدي عبدالله: مشاريع واعدة لمدن ذكية ومستدامة، arabic.euron/ neus.com/

97كتيب حزمة: إستراتيجيات البيع،العمل على تنفيذ إستراتيجيات البيع لإنهاء العنف ضد الإنسان.

98.لؤي عكر: العنف الأسري، /http//mawdoo3.com/

99.مجموعة البنك الدّولي: العنف في المناطق الحضرية، //http//albonb adouli.org

100.محجوب عن الأنظار، تحليل أخصائي لعنف ضحايا الأطفال، اليونيسف.

101.مكتب الأمم المتحدة Unox/ الممارسات الجيدة بشأن دعم ضحايا الإرهاب في إطار العدالة الجنائية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2016م.

102.مكتب الأمم المتحدة، مكتب مكافحة الإرهاب، ضحايا الإرهاب،/http/wuniorg/coumtrterrois.com,

103.منظمة اليونيسف: التّوسع الحضري، دوافع التّوسع الحضري وأنماطه وديناميكياته. http//openk mouledge.fao.or/

104.هاني جهشان: أثر العنف على الصّحة، /http//johjlan.com/

105.هبة زين: المدن الجديدة في عشر سنوات: شرايين التنمية ومستقبل عمراني واعد، http//marrad.ecss.com/،

106.إرشادات دمج تداخلات مواجهة العنف المبني على النّوع الاجتماعي في العمل الإنساني، IASC/http//gbva or/net.

الملاحق

الملحق رقم (01): يمثل شبكة الملاحظة:

تاريخ الملاحظة	يوم الملاحظة	السّلوكيات الملاحظة
18 ديسمبر 2024م	الأربعاء	ذهبنا ظهرا: شباب يتشاجرون -كلام فاحش
06 جانفي 2025م	الإثنين	ذهبنا صباحا وجدنا تشاجر السكان على الحليب
12 جانفي 2025م	الأحد	--الذهاب قبل المغرب: أماكن منعزلة وغير مضاءة جيدا. -السّياج الحديدي للنّو افذ في كامل البنايات حتى أعلاها. -باب العمارة بدون حارس ومفتوح و بعض الأبواب مكسورة.
04 فيفري 2025م	الثّلاثاء	التجول صباحا:عدم وجود: صيدلية، مسجد، مركز شرطة. -تجمعات شبابية تحت العمارة.
09 فيفري 2025م	الأحد	الذهاب ظهرا: كتابة الكلام البذيء والفاحش على الجدران. -كثرة النفايات أمام العمارات وفي الشوارع.
10 أفريل 2025م	الخميس	ذهبنا مساء: وقت خروج التلاميذ من المدرسة، يأتي أولياؤهم لاصطحابهم ومر افقتهم. -مر افق ترفيهية منعدمة وكسر وتخريب للألعاب.
26 أفريل 2025م	السبت	الذهاب صباحا: شخص يتحدث مع أخر عن سعر الدواء (الساروخ) -وجود كاميرات في بعض العمارات.

الملحق رقم (02): يمثل دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة-

القطب الجامعي دريد عبد المجيد

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: انحراف وجريمة

دليل المقابلة

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية

ضحايا العنف في المدن الجديدة

لذا نرجو منكم الإجابة عن أسئلة هذه المقابلة بكل صدق وموضوعية، وذلك بقراءة كل عبارة ثم الإجابة عنها إجابة دقيقة بما يخدم موضوعنا.

كما نحيطكم علما بأنّ إجاباتكم ستعامل بشكل سري، ولغاية البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام والتقدير على تعاونكم.

إعداد الطالبتين: **إشراف: د.فضيلة غرايبية**

دينار خولة

جلاب نبيلة

السنة الجامعية: 2024م/ 2025م

■**المحور الأول: المعلومات الشّخصية:**

1-الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

2-العمر:

.....

3-المستوى التّعليمي:

.....

4-الحالة المدنية:

.....

5-المهنة:

.....

■**المحور الثّاني: ضحايا العنف حول أسباب العنف:**

6- هل سبق لك وتعرضت للعنف؟

.....

7- إذا كانت الإجابة ب(نعم) فما طبيعته؟

.....

8- كم عمرك عند تعرضك للعنف؟

.....

9- كيف كانت ردّة فعلك عند تعرضك للعنف؟

.....

10- كيف أثر فيك العنف؟

.....

11- حسب رأيك ما هو سبب تعرضك للعنف؟

.....

12- حسب رأيك ما هي أسباب انتشار ظاهرة العنف في المجتمع؟

.....

13_ حسب رأيك العنف إثبات للذّات والسّيطرة أو وسيلة للتّعبير؟

.....

14- حسب رأيك هل تلعب التنشئة الاجتماعية دورا في بروز نزعة العنف؟

.....

15- اشرح وجهة نظرك.

.....

16- هل اختلاف القيم والثّقافات سبب في ممارسة العنف؟

.....

17- برر إجابتك؟

.....

18- حسب اعتقادك أي فئة تكون الأكثر ممارسة للعنف؟

.....

19- ما هي الصلة أو قرابة المجرم بك؟

.....

20- هل للنّمط المعيشي دور في انتشار العنف؟

.....

21- ما هي الحلول التّي تقترحها للتّصدي لظاهرة العنف في المجتمع؟

.....

▪المحور الثّالث: ضحايا العنف حول أثار العنف في المدينة الجديدة (الدّكان):

22- ما هي مدة إقامتك في المدينة الجديدة (الدّكان)؟

.....

23- كيف تبدو لك الإقامة والعيش في المدينة الجديدة (الدّكان) مقارنة بالمكان الذّي كنت تسكن فيه؟

.....

24- كيف هي علاقتك بالجيران؟

.....

25- هل تتوفر في القطب السّكني (الدّكان) جميع الضّروريات الحياتية؟

.....

26- هل تشعر بالأمان في القطب السّكني (الدّكان)؟

.....

27- إذا كانت الإجابة ب(لا) لماذا؟

.....

28-ما هو سبب انتشار العنف في هذا القطب السكني الجديد (الدّكان)؟

.....

29- هل بعد مركز مؤسسات الضّبط الاجتماعي سبب في انتشار ظاهرة العنف في القطب السّكني (الدّكان)؟

.....

30-هل عدم توفر مركز الشرطة في القطب السّكني (الدّكان) سبب في انتشار العنف؟

.....

31- هل للظّروف الاجتماعية والاقتصادية تأثير في انتشار العنف على المدينة الجديدة (الدّكان)؟

.....

32- هل ترى أنّ هناك زيادة عنف في هذه المدينة الجديدة مقارنة بحالات العنف في أماكن أخرى؟

.....

33-هل توجد دوريات شرطة في القطب السّكني (الدّكان)؟

.....

34- هل تعتقد أنّ ظاهرة العنف تؤثرعلى سمعة المدينة الجديدة (الدّكان)؟

.....

35- حسب رأيك ما هي التّدابيرالتّي يمكن اتخاذها للتّصدي لظاهرة العنف في القطب السّكني الدكان؟

.....

36- حسب رأيك محاربة العنف في القطب السّكني (الدّكان) مسؤولية من؟

.....

الملحق رقم (03):يمثل إذن بالدخول إلى ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية تبسة OPGI

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم : ...../ 2025

إلى السيد (ة) : ...مدير ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تبسة -OPGI-

إذن بالدخـــول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال تربص التخرج لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب بإجراء

زيارات ميدانية بمؤسستكم .

الطالب1 : ...بيتام خولة... التخصص :...البحث الاجتماعي وحركية - علم اجتماع

الطالب2 : ...جدي نسيلة... التخصص : ...البحث الاجتماعي وحركية... - علم اجتماع

موضوع البحث :

...صعوبات الحصول على الوعاء العقاري الموجه للاستثمار...

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في : 21 أفريل 2025

الأستاذ المشرف
د. عزايزية وهيبة

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

الملخص:

تناولت هذه الدّراسة ظاهرة ضحايا العنف في المدن الجديدة مع التّركيز على القطب الحضري الجديد "الدّكان" بتبسة، كدراسة حالة، هدفت الدّراسة بشكل رئيسي إلى الكشف عن واقع هؤلاء الضحايا، وفهم آرائهم حول أنواع العنف المنتشرة، وأسبابه المتطورة، وتأثيراته العميقة، على حياتهم اليومية، وعلى الاستقرار الاجتماعي في هذه البيئات العمرانية المستحدثة، اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداتي الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات من عينة قصدية من ضحايا العنف بالمدينة الجديدة.

أظهرت النّتائج أنّ التفكك الأسري يعتبر من الأسباب الرئيسية المتصورة المؤدية للعنف في هذه البيئة، كما أكدت النتائج التأثير السلبي للعنف على الشّعور بالأمان وجودة الحياة للسّكان، وأشارت إلى أنّ فئة معينة مثل النساء والشّباب والعزاب هي الأكثر عرضة له، حسب تصورات العينة، كما تبين أن غياب المرافق الأمنية والاجتماعية والضّرورية والصّعوبات الاقتصادية، وتجمع ذهنيات مختلفة دون آليات دمج فعالة، تساهم في تفاقم الظّاهرة، فقد خلصت الدّراسة إلى أنّ العنف الأسري والجسدي كانا من أبرز أشكال العنف التّي تعرض لها المبحوثين، وأنّ الآثار النّفسية والاجتماعية كانت الأعمق، وبناء على ذلك قدمت الدّراسة جملة من التّوصيات متعددة الجوانب (اجتماعية، وأمنية، واقتصادية، وعمرانية)، تهدف إلى معالجة الظاهرة والحد من آثارها، وتعزيز الأمن والاستقرار في المدن الجديدة

الكلمات المفتاحية: ضحايا العنف، المدن الجديدة، العنف الحضري، التّفكك الأسري، الأمن الاجتماعي، جودة الحياة، القطب الحضري الدكان.

Abstract:

This study addressed the phenomenon of victims of violence in new cities, focusing on the new urban pole « Al-Dukkan » in Tebessa as a case study. The main objective was to uncover the reality of these victims understand their perception of prevalent types of violence, its perceived causes, and its profound effects on their daily lives and social stability in these newly developed urban environments. The study adopted a descriptive-analytical method, using observation and interview tools to collect data from a purposive sample of violence victims in the new city.

The findings revealed that family disintegration is considered a primary precrived cause leading to violence in this environment. The results also confirmed the negative impact of violence on the resident's sense of security and quality of life, indicating that _according to the sample's perception_certain groups such as women, youth, and unmarried individuals are more vulnerable. It was also found that the absence of necessary security and social facilities, economic difficulties, and the congregation of diverse mindsets.

Without effective integration mechanisms contribute to exacerbating the phenomenon. The study concluded that domestic and physical violence were among the most prominent forms of violence experienced by the respondents, and that psychological and social impacts were the most profond. Accordingly, the study presented a set of multi-faceted recommendations (social, security, economic, and urban planning) aimed at addressing the phenomenon, mitigating its effects, and enhancing security and stability in new cities.

keywords:

Victims of Violence, New Cities, Urban violence, Family Disintegration, Social Security, Quality of Life, Al-Dukkan Urban Pole,

Résumé :

Cette étude a porté sur le phénomène des victimes de la violence dans les nouvelles villes, en se concentrant sur le pôle urbain nouveau « Al-Dukkan » à Tébessa, pris comme étude de cas. L'objectif principal était d'explorer la réalité vécue par ces victimes, de comprendre leur perception des types dominants de violence, des causes perçues et de l'impact profond de cette violence sur leur vie quotidienne ainsi que sur la stabilité sociale dans ces environnements urbains récemment développés. L'étude a adopté une méthode descriptive-analytique, s'appuyant sur l'observation et l'entretien comme outils de collecte de données, auprès d'un échantillon volontaire composé de victimes de violence dans cette ville nouvelle.

Les résultats ont révélé que la désintégration familiale est considérée comme la cause principale perçue menant à la violence dans ce milieu. Les conclusions ont également confirmé l'impact négatif de la violence sur le sentiment de sécurité des habitants ainsi que sur leur qualité de vie, indiquant que — selon la perception de l'échantillon — certains groupes tels que les femmes, les jeunes et les personnes célibataires sont plus vulnérables. Il a été constaté également que l'absence des infrastructures sécuritaires et sociales nécessaires, les difficultés économiques et l'afflux de diverses sensibilités intellectuelles et culturelles, sans mécanismes efficaces d'intégration, contribuent à l'aggravation du phénomène.

L'étude a conclu que la violence domestique et physique constituait l'une des formes les plus fréquentes de violence subies par les répondants, tandis que les impacts psychologiques et sociaux étaient jugés les plus profonds. À cet égard, l'étude a formulé un ensemble de recommandations pluridisciplinaires (sociales, sécuritaires, économiques et urbanistiques), visant à lutter contre ce phénomène, atténuer ses effets et renforcer la sécurité et la stabilité dans les nouvelles villes.

Mots-clés :

Victimes de la violence, Nouvelles villes, Violence urbain, Désintégration familiale, Sécurité sociale, Qualité de vie, Pôle urbain Al-Dukkan.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة
جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tébessi - Tébessa

استمارة المعلومات

اللقب: دينار رحلاب ..... الاسم: خولة رنيلة .....

طالب(ة) ماستر بكلية :

العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	☐	الحقوق والعلوم السياسية	☐
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	☐	العلوم والتكنولوجيا	☐
العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	☐	الآداب واللغات	☐
العلوم الاجتماعية والإنسانية	☑	معهد المناجم	☐

القسم : علم اجتماع .....

التخصص : جريمة و انحراف .....

المستوى : ماستر .....

عنوان المذكرة : مناخيا العنف في المدن الجديدة - دراسة ميدانية في المدينة الجديدة - الدكان .....

الأستاذ (ة) المؤطر (ة) : فضيلة عزابية .....

تاريخ المناقشة (اليوم ، الشهر، السنة) : جوان 2025 .....

الكلمات المفتاحية : المدينة الجديدة - العنف - الفخاخ المعلب السكني الجديد - الدكان - الامكانات الإجرامية

الملخص كاملا بجميع اللغات المتوفرة (العربية، الفرنسية، الانجليزية) : موجزة بالغات الثلاث .....

.....

.....

.....

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
السنة الجامعية 2025/2024

التخصص: علم الاجتماع انحراف وجريمة

محضر تعديل مذكرة الماستر

يشهد الأستاذ: غرايبة وهيبة الرتبة أستاذ محاضر أ الصفة مشرف

يشهد الأستاذ: بوذياف خير الدين الرتبة أستاذ محاضر أ الصفة رئيسا

بأن الطالب (ة): تبسية جلايبي والطالب (ة): حوله ديتار

قد تمت مناقشة مذكرته بعنوان

ضحايا العنف في المدن الجديدة - دراسة ميدانية بمدينة بكادير الجديدة الدكالة

وقام بالتعديلات المطلوبة التالية:

الجانب الشكلي:	نعم ☒	لا ☐
الجانب المنهجي:	نعم ☒	لا ☐
الجانب المضمون:	نعم ☒	لا ☐

- نسمح للطالب بإيداع مذكرته على مستوى الكلية ☒
- لا يسمح للطالب بإيداع مذكرته ☐

❖ إمضاء الأستاذ رئيس اللجنة

❖ إمضاء الأستاذ المشرف

تبسة في 07 أكتوبر 2025

تأشيرة رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة العربي التبسي – تبسة
قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية
علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية